

رئيس التحرير
عبدالحليم قنديل

الإصدار الثانى - العدد ٩٥٩ | السبت ٢٨ من شعبان ١٤٤٠ - ٤/٥/ ٢٠١٩ | لا صوت يعلو فوق صوت الأمة | ١٢ صفحة - الثمن: ٥جنيهات

الإخوان جماعة خائنة

بدأها عاكف بـ«طظ فى مصر».. والآن يعلنونها صراحة «نعم للتآمر على مصر»



الجماعة الإرهابية ترفع شعارها الجديد

الخيانة دستورنا.. وأردوغان زعيمنا.. والدولار سبيلنا

قيادات إخوانية تصف مصر بعسكرى شطرنج المكلف بخدمة الملك «أردوغان»

400 عنصر إخوانى يديرون صفحات وحسابات أفراد وقنوات ومنصات إعلامية من 22 دولة حول العالم

القرضاوى إمام الإرهابيين

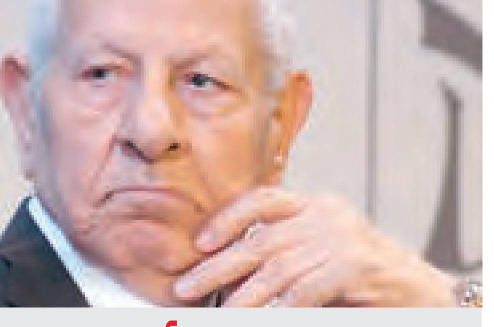
سريلانكا تكشف مباركة مفتى قطر للهجمات الانتحارية على الكنائس والفنادق

تليجرام

راعى الفساد والإرهاب حول العالم

مؤسس التطبيق يتحدى الجميع بشعار «الخصوصية ليست للبيع»

و«داعش» يستخدمه لتمرير رسائله إلى أعضائه بشكل آمن



الإنذار الأخير

من الأعلى للإعلام للفضائيات والشركات

ممنوع البث خارج مدينة الإنتاج الإعلامى ومراعاة الأخلاق فى الإعلانات والمسلسلات والبرامج

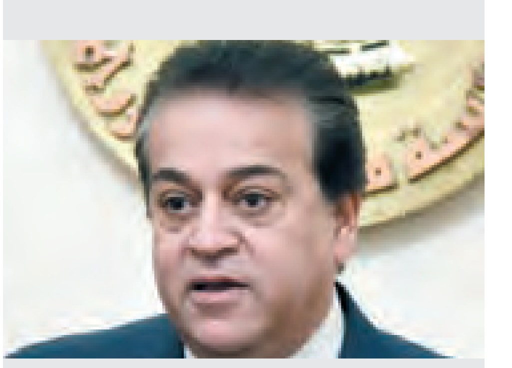


الإمام محمد عبده

أستاذ أرهق عقول الأزاهرة

قاد حركة تجديد الأزهر فانقلب عليه شيوخه

الفراعنة طريقهم سالك فى «كان» 2019



جامعات ومعاهد سيئة السمعة

غلق 130 منشأة تعليمية تحت مسمى «أكاديميات» تبيع الوهم للطلاب



50 سنة من الفوازير ولم ينس المصريون

رمضان كريم يا نيللى وبعد الفطار يحلى الكلام يا شيريهان وصرخة فطوطة «آاااكشن»



كشفت وزارة القوى العاملة، أن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، شرعت فى أول خطوات برنامج الإقامة الممتدة للأجانب «البطاقة الذهبية»، الذى يهدف إلى استقطاب المواهب العالمية والكفاءات الاستثنائية، ودعت الوزارة بيوت الخبرة والمؤسسات المتخصصة إلى منافسة عامة حول المشروع الجديد، للقيام بدراسة تحليلية لإمكانية تقديم المحفزات للمستفيدين، وتفعيل برنامج الإقامة الممتدة.

صوت الأمة

جريدة أسبوعية مستقلة تصدر كل سبت عن شركة صوت الأمة للصحافة والنشر «شركة مساهمة مصرية»

رئيس التحرير التنفيذى يوسف أيوب

مدير التحرير حمدى عبدالرحيم

المشرف الفنى عمرو عطوة

مدير الإنتاج صابر على

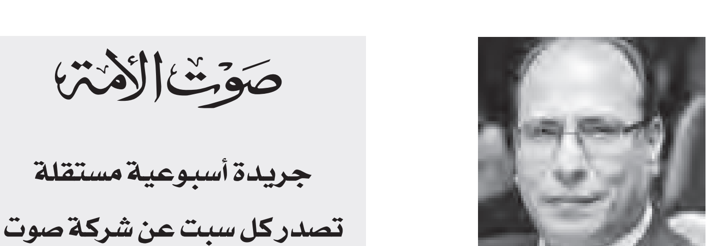
الإدارة والتحرير:
٦ شارع وزارة الزراعة
ناصية شارع الثورة - المهندسين
ت: ٣٣٣٥٥٧٧٦ - ٣٣٣٥١١١٨
فاكس: ٣٣٣٥٥٩٢٠

التوزيع والاشتراكات داخل مصر:
الإدارة العامة للتوزيع لدول العالم: الشركة القومية للتوزيع
الاشتراكات: داخل مصر
لمدة عام: ١٠٠ جنيه مصرى
٦ شهور: ٥٠ جنيهاً
الدول العربية: ١٥٠ دولاراً أمريكياً الدول الأجنبية: ١٨٠ دولاراً أمريكياً

الموقع الإلكترونى
www.soutalomma.com

الإصدار الأول: عدلى المولد

البريد الإلكترونى
Sooutelomma@yahoo.com





الكوبرى اسمه «كوبرى عتريس»، نسبة إلى أقدم خفير لمزلقان السكة الحديد الشهير فى مدينة دسوق عم محمد عتريس، رحمه الله. سنوات كثيرة.. ربما أكثر من ٢٠ عاما مرت على إغلاق هذا الكوبرى الصغير الحيوى الذى يربط بين حى شمال وجنوب المدينة، وتسبب ذلك فى أزمة مرورية مزمنة طوال تلك السنوات مع وعود السادة المسئولين والمحافظين الذين تولوا شئون المدينة والمحافظة بإعادة بناء الكوبرى أو ترميمه ولم يحدث شىء.

عادل السنهورى يكتب:

الكوبرى الذى هزم محافظ كفر الشيخ!

■ هل يتدخل رئيس الوزراء لحل أزمة «كوبرى عتريس» قبل وقوع كارثة؟

الكوبرى هزم كل المحافظين واقترب من هزيمة الدكتور إسماعيل عبدالحميد طه محافظ كفر الشيخ الحالى، والسبب أنه تم هدم الجسر القديم وتم تركه منذ أكثر من عام حتى الآن رغم أن المنطقة مزدحمة بالسكان والمحلات التجارية.. والأهم بالمدارس والممر الوحيد بين الضفتين فى هذه المنطقة هو كوبرى عتريس، لأن أكثر من ١٠ آلاف مواطن يمرون عليه يوميا أو بالأدق يمرون على «المعدية» التى تم إنشاؤها مؤقتا إلى حين الانتهاء من إنشاء الكوبرى الجديد ولا يتوافر فيها أى عوامل للأمن والسلامة، واستغاث الأهالى بالسادة المسئولين حتى لا تقع كارثة سقوط أطفال أو كبار فى ترعة القضابة أو البدالة - كما يسميها أهالى الأحياء المجاورة - وكان من المفترض أن يكون الاهتمام بهذا الكوبرى شيئا أساسيا، لكن العكس هو الصحيح تماما حتى الآن.



اسماعيل طه

ورغم فرحة الأهالى بانتهاء الأزمة بين الجهات المتنازعة على الكوبرى وهى الرى والسكك الحديدية، وزرع الأعمدة - الخوازيق - فى الترعة تمهيدا للانتهاء من رصف الكوبرى، لكن الأزمة تفاقمت. وخلال زيارتى الأخيرة للمدينة التى هى مسقط رأسى تحول الكوبرى إلى شبه مقلب للقمامة ولم يتحرك أحد لسرعة الانتهاء من الكوبرى، والسادة النواب غائبون والأهالى خائفون على أبنائهم من حادثة قريبة مفاجئة.

التصريحات كثيرة والسيد المحافظ منذ نحو أسبوعين وجّه رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة دسوق، بالانتهاء من أعمال تنفيذ كوبرى عتريس بدسوق، معترفا بأن المعديات المجاورة للكوبرى تمثل خطورة على المواطنين وطلبة المدارس لأنها لا تتحمل أى أثقال. وأشار محافظ كفر الشيخ، خلال تفقده أعمال تنفيذ الكوبرى، إلى الانتهاء من الخوازيق الخاصة بالكوبرى، وهى (٤٨) خازوقا، مكلفا وزارة الرى بكفر الشيخ بتلافى الملاحظات الواردة بالتقرير الخاص بالكوبرى، واتخاذ كافة الإجراءات لمحاسبة المقصرين.

وكيل وزارة الرى بكفر الشيخ المهندس أشرف المحمدى، شرح أن كوبرى عتريس ضمن عملية إحلال وتجديد (٥) كبارى بالمحافظة، بمبلغ ٥ ملايين و٢٠٠ ألف جنيه، وأنه جار العمل بالعمليات تباعا، وسوف تتم معاودةً العمل بكوبرى عتريس قريبا.

التصريحات كثيرة لكن الواقع مرير والغضب يسيطر على أهالى المدينة بسبب توقف الأعمال الإنشائية بكوبرى عتريس، والذى يربط بين حى شمال وجنوب، وتركه على الوضع الحالى دون الانتهاء من الأعمال الجارية فيه، بينما تتعرض حياة المواطنين يوميا للخطر بسبب استغلالهم سندات حديدية لماسورة مياه كممشى غير قانونى. فمن يتدخل لإنهاء الأزمة.. إذا كان المحافظ لم يقدر على الكوبرى، فهل يتدخل الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، لحل الأزمة قبل وقوع كارثة.





فى البدء كانت لعبة كرة القدم لعبة شأن غيرها، يُراد بها الترفيه والمتعة الخالية من الحسابات المعقدة، ولكن ابن آدم مفطور على تعقيد البسيط وخلق ألف مشكلة لكل حل، فتدخل وفق حساباته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وجعل من لعبة كرة القدم، صناعة ثقيلة مثل صناعة الأسلحة المعقدة.

حمدى عبدالرحيم يكتب:

هل ينام لاعب كرة القدم المصرى؟

انظر إلى علم دولة البرازيل، ستجد علامته البارزة هى كرة القدم، والبرازيل ليست دولة عابرة، إنها دولة كبرى، مساحتها تزيد على الثمانية ملايين كيلو متر مربع، وعدد سكانها تجاوز المائتى مليون نسمة، واقتصادها يُعد سابع أقوى اقتصاد على مستوى العالم، لكنها عندما تأكدت من مكانة لعبة كرة القدم، خارجيًا ومحليًا، وضعتها فى قلب علمها الوطنى، والأمر ليس أمر شغف بالكرة، أو رد جميل لمتعتها، إنه فى البرازيل أصبح الأمر صناعة ثقيلة، يشترك المجتمع كله تحت رعاية الدولة فى الاستثمار فيها، وغير البرازيل سنجد دولة عريقة مثل إسبانيا كانت شيئًا قبل أن تقام على أرضها بطولة كأس العالم فى كرة القدم، ثم أصبحت شيئًا مختلفًا بعد البطولة، وكذا كان حال الأرجنتين وغيرها من الدول.

ونحن فى مصر نمارس اللعبة منذ أجيال، وننفق عليها مليارات الجنيهات سنويًا، ثم «وهذا مضحك جدًا» ما زلنا نتعامل معها كأنها لعبة للترفيه أو «لفش» الغل أو لإطلاق العنان للمناكفات بين جماهير الزمالك والأهلى، وليست صناعة معقدة تحتاج إلى نظام صارم، شأن أى صناعة .



اللاعب الماهر القديم السيد الضظوى، الذى لعب للمصرى البورسعيدى وللأهلى، ظهر فى أحد برامج التليفزيون قبيل رحيله فى بدايات التسعينيات، فقال من واقع خبرته العريضة: إن الأمر عندنا أمر تهريج وهزل لا جد فيه، ووضع الرجل الخبير خطة علاج مشاكل كرة القدم المصرية، فقال: إن الحل يبدأ من اللاعب نفسه، اللاعب المصرى لا ينام، فهو يدخل غرفة نومه فى العاشرة صباحًا بعد أن يسهر الليل كله فى أماكن ليست فوق مستوى الشبهات، ويصحو قبيل المران الذى يكون عصرًا، يصحو وهو متهالك، فيذهب إلى ساحة التدريب وهو مرهق ولا طاقة له على القيام بواجباته، ولأن الأمر هزل لا جد، يغض المدرب بصره عن اللاعب، وتحدث عمليات تواطؤ معقدة بين جميع الأطراف، وكل واحد يسكت عن مخالفات الآخر، ليربح الجميع ولا يخسر سوى الجمهور والدولة راعية اللعبة.

وواصل الضظوى فقال: على اللاعب أن ينام مبكرًا، وينام ليلًا وليس نهارًا، ثم يأكل جيدًا، ويكون طعامه تحت إشراف طبيب متخصص، ثم يتمرن جدًا، وينفذ أوامر مدربه، فلو التزم بهذه الخريطة سيكون له شأن آخر.

عندما تشاهد لاعبينا وهم يجرون أقدامهم جرًا، ستتأكد أن وصايا الضظوى لم يلتزم بها أحد، وما يقال عن ضغط المباريات وعن الإمكانيات الجسدية للاعب المصرى، هو محض هراء وشماعة يعلق عليها الفاشلون فشلهم، فأمامنا مصرى مثل محمد صلاح، الذى يشبهنا فى كل شىء، وظنى أنه قد مارس السباحة فى ترع بلدهم، ولكنه عندما اختار العيش فى سياق منضبط جاد، ألتزم بكل قواعد ذلك السياق الجاد، فأصبح أحد العالميين الذين يتنافسون على كبريات الجوائز، صلاح يلعب لفريقه فى جميع البطولات التى يخوضها، ثم يلعب كل مباريات المنتخب الوطنى المصرى، وهذا يعنى أن عدد المباريات التى يشارك فيها أكبر بكثير من عدد مباريات زميله المقيم فى مصر، ولكن صلاح يسابق الريح ولم نسمعه يومًا يشكو من ضغط المباريات وذلك لأنه ينام جيدًا، فمتى يقلده زميله المصرى، ويعترف بأن النوم فضيلة عظمى؟.

غرائب محكمة الأسرة: تطلب الخلع لتمسكها بتدخين السجائر والشيشة على المقاهى

من داخل محكمة الأسرة، أغرب وأطرف القضايا من واقع الحياة التى نعيشها، وليست من تأليف مؤلف سينمائي، حيث قام «محام» بإجبار زوجته على ممارسة العلاقة الحميمة على صوت القرآن الكريم.

القصة ترويها «ر. ش. م» ٢٤ عاما، مدرسة، وتقول: «تزوجت زواج صالونات عن طريق أحد الأصدقاء، وتمت مراسم الزفاف خلال ٤٥ يوما، وزوجى يعمل محاميا حرا يدعى «م. أ»، بعد مرور شهر من الزواج كانت الأمور مستقرة، ولكن فوجئت بتغير فى تصرفاته قبل العلاقة يقوم بتشغيل «القرآن الكريم» برغم من أنه تارك للصلاة، وغير ملتزم دينيا، ويفعل عكس ما يقول.

وأشارت الزوجة إلى أنها حاولت أن تغير ما يفعله الزوج لكنه رفض، مؤكدا لها أنه يستمتع بما يفعله، ومؤكدة أن زواجها استمر ٦ شهور من رجل فى نظرها «كافر يستهزئ بالقرآن».

وأضافت الزوجة بأن زوجها جعل من جميع أنحاء جسدها تشوهات بسبب الضرب والسحل لأننى كنت أرفض العلاقة الحميمة معه بسبب تصرفاته وتشغيله القرآن أثناء العلاقة الزوجية، مؤكدة أنها لجأت إلى إحدى شقيقاته، ولكن دون جدوى ولم أجد من ينقذنى من زوج لا أرغب فى العيش معه ولا اكتمال مسيرة حياتى معه، أنا بنت وحيدة ولم أجد من يتصدر لزوجى بعد ضربى وسحلى على أتفه الأسباب، ولكن باشكر ربنا أننى لم أنجب منه أطفال، وفكرت بعد أفعاله القبيحة بإنقاذ حياتى من رجل ملحد لا يحترم القرآن الكريم، لذا لجأت إلى محكمة الأسرة لإقامة دعوى خلع.

أما من الجانب الدينى، صرح أحد مشايخ وزارة الأوقاف الشيخ محمد صالح، أن تشغيل القرآن عموما أثناء النوم أو اليقظة لم يمنعه الإسلام وأن كان أثناء النوم أو العمل، ولكن الأفضل أن يستمع له الإنسان بإنصات، ومن فضائل تشغيل القرآن فى البيت أو المكان يطهر الله البيت من الشياطين، وخصوصا سورة البقرة، وآل عمرآن لأنها تقى الانسان من الجن، وتحصن البيوت هذا إذا كان بنيته، أما حكم تشغيل القرآن والاستهزاء أو الرقص عليه فهذا حرام شرعا ويعد فاعله كافرا.

قال النبى صلى الله عليه وسلم: «من استمع إلى آية من كتاب الله فله حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة». وقال تعالى «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون»، فإذا لم تكن تستمع إلى التلاوة فينبغى أن تغلقها، وإن كانت الآداب الشرعية تقتضى من المسلم أنٍ يستمع إلى القرآن بتدبر، فإن كان مشغولاً عن التدبر فليغلق الجهاز، واذا كان متعمدا تشغيل القرآن بغرض الإستهزاء فهذا رجل «كافر».

الخلع بسبب التدخين للسجائر والشيشة

وعلى جانب آخر، بدت فى محكمة الأسرة، اتهامات متبادلة من داخل أروقة المحاكم، وقالت «شادية. م»، موظفة أمام المحكمة بمصر الجديدة، إنها أرجأت فكرة الارتباط أثناء دراستها فى إحدى كليات القمة بجامعة شهيرة، وعقب التخرج رفضت الكثير من الشباب الذين تقدموا للارتباط بها طمعا فى أسرتها التى تتمتع بثراء فاحش، وليس رغبة فى جمالها الشديد الذى حافظت عليه بالتزامها الأخلاقى، وقررت النزول والعمل وتحقيق ذاتها ومرت السنوات وسرقها العمر حتى استيقظت على كابوس «العنوسة» ونظرات أقاربها، وجيرانها وتعليقاتهم على تأخر زواجها وسؤالهم ودعواتهم.

وقالت إنها قررت الهروب من شبح العنوسة وخلال هذه الفترة تعرفت على زوجها عن طريق إحدى جاراتهم، وكان ميسور الحال، ويمتلك شركة كبيرة وتمت الخطوبة ثم الزواج، وانتقلت إلى عش الزوجية فى فيلا كبيرة بإحدى مدن القاهرة وأجبرها على ترك العمل بدعوى عدم حاجته إلى راتبها، وسوف يشغلها العمل عن منزلها وأسرتها وعقب ضغوط منه ومن الأهل تركت العمل لتفاجأ بأن زوجها دائم السهر خارج المنزل ويعود فى أوقات متأخرة من الليل. وأضافت الزوجة التعيسة، أنها لم تستطع التأقلم مع حياة زوجها، وطالبته بعدم السهر خارج المنزل ولكنه رفض لأكثر من مره فقام بضربها وسحلها وإهانتها حتى إنه قام فى إحدى الليالى بطردها من منزل الزوجية ليلا بعد أسبوعين فقط من زواجهما، ثم توجه إلى منزل والدها وتم الصلح بينهم وتعهد أمام والدها، وأقاربه بعدم تكرار الواقعة، ولكنه لم يلتزم بوعوده وعاد إلى السهر وتصرفاته غير المسئولة. وأضافت أن الفترة القصيرة التى قضتها مع زوجها والتى لا تتجاوز ٣ أسابيع كانت تجربة قاسية بالنسبة لها، وانتهت بقيام زوجها بضربها وتحرير محضر ضدها يتهمها بسرقة مبالغ مالية رغم أنه يعانى من تراكم الديون، مؤكدة أمام المحكمة أستحالة العشرة بينهما، وطلبت الطلاق وأمام رفضه قررت التقدم بدعواها للطلاق خلعا، وتنازلت عن جميع مستحقاتها.

فيما أصر الزوج ويدعى «خالد. أ» رجل أعمال، أمام المحكمة على رفضة الطلاق وتمسكه بزوجته، مؤكدا، إنه لا يرغب فى طلاق زوجته رغم أن مدة زواجهما لم تتجاوز إلا عدة أسابيع، وكشف عن تفاصيل المشكلات بينه وبين زوجته، موضحا أنه تعرف عليها عن طريق أحد أقاربهم والتى رشحتها له للزواج منها عقب انفصاله عن زوجته الأولى، وأن زوجته الجديدة كانت تقوم بتصرفات غريبة أثناء الخطوبة التى استمرت شهرين معتقدا أن الأمور بينهما سوف تنضبط عقب الزواج.

وقال إن الزواج كان سريعا بسبب ظروف عمله وعقب إتمام حفل الزفاف الذى أقامه فى أحد أكبر الفنادق الكبرى بالقاهرة اكتشف قيام الزوجة بالتدخين فوافقها رغم رفضه التدخين، وفوجئ فى اليوم التالى بزوجته تطلب منه الخروج، والتنزه فوافقها ليفاجأ بها تطلب منه التوجه إلى إحدى الكافتيريات لتدخين الشيشة والسجاير فاعتقد فى البداية أن ذلك من باب الدلال والدلع، ولكنه تأكد من ذلك عندما صممت على طلبها فاستجاب وتوجه معها حتى لا يغضبها فى أيام زواجهما الأولى. وأضاف أنه رغم رفضه لتصرفات زوجته إلا أنه كان ينفذ لها طلباتها حتى لا تتصاعد المشكلات بينهما ويوما وراء الآخر كانت تستغل الزوجة نزوله للعمل وانشغاله بمباشرة عمله فى الشركة، وتخرج مع أصدقائها وتتحجج بزيارة أصدقائها حتى تخرج وتتوجه إلى الكافتيريات وتتناول الشيشة وتسبب ذلك فى مشكلات كثيرة بينهما وفوجئ بها تتطاول عليه عقب مشاجرة نشبت بينهما فقام بالاعتداء عليها بالضرب.

وأوضح الزوج، إنه قام بمصالحتها وتدارك الخطأ ثم توجه إلى عمله، وعندما عاد فى نهاية اليوم فوجئ بمغادرتها منزل الزوجية إلى منزل والدها وأخذت معها مبلغا ماليا كان يحتفظ به فى المنزل، وعندما سألها عن الأموال أكدت أنها لا تعرف عنها شيئًا، ثم اكتشف عقب تفريغ كاميرا أمام الفيلا بأنها التى أخذت أمواله، وأوضح أنه طلب الصلح ولكنه فوجئ بتعنتها ورفضها الصلح وأنكر الأتهامات الموجهة إليه من زوجته مؤكدا أنه معروف بالتزامه فى المنطقة التى يعيش فيها، وأكد تمسكه بزوجته وعقب انتهاء الجلسة قررت المحكمة حجز الدعوى للحكم خلعا.

زوجة تشكو زوجها لأنه دائم السهر بالخارج وقام بطردها من المنزل بعد أسبوعين زواج



منال عبداللطيف



احتفلت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، بختام البرنامج التدريبى، الخاص بإنتاج الخضر المتكامل المستدام، والذى نظمه المركز المصرى الدولى للزراعة بالعلاقات الزراعية الخارجية، لتدريب ٢٦ مبعوثا من ٢٢ دولة، تحت رعاية الدكتور عزالدين أبوستيت، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى.

قبل أيام من حلول شهر رمضان الكريم، وأسابيع من انطلاق بطولة الأمم الأفريقية، وجّه المجلس الأعلى للصحافة والإعلام، إنذارا شديد اللهجة للفضائيات والمكاتب الإعلامية بعدم الخروج على الضوابط التى تم وضعها، ومنها التزام الفضائيات بالبث من داخل مدينة الإنتاج الإعلامى، واقتصار عملها فى الاستديوهات داخل المدينة، وكذلك مطالبة شركات الإنتاج والقنوات التليفزيونية، بضرورة الحفاظ على الهوية المصرية ومراعاة القيم والتقاليد والأخلاق فى الإعلانات والمسلسلات والبرامج، المقرر عرضها خلال شهر رمضان المقبل.

الإنذار الأخير من الأعلى للإعلام للفضائيات وشركات الإنتاج

ممنوع البث من خارج مدينة الإنتاج.. ومراعاة الأخلاق فى إعلانات ومسلسلات وبرامج رمضان

أمل غريب

قرارات الأعلى للإعلام وفقا لمتابعى المشهد الإعلامى تهدف إلى ضبط المشهد لكل ما يقدم للمشاهدين، بهدف إعادة الانضباط والسلوكيات الحميدة وإعادة تشكيل الأخلاق داخل المجتمع، خاصة فى ظل حالة الانفلات الإعلامى التى شهدتها الدولة على مدار السنوات الماضية، ما انعكس بشكل سلبى كبير أثر فى طبيعة المواطنين، خاصة الشباب والنشء والأطفال، الذين تُركوا فريسة للقنوات الإعلامية المغرضة التى شكّلت وعيهم وفقا لأجندتها الخاصة، والتى كانت تبث شارتها من خارج مدينة الإنتاج الإعلامى، مستغلة فى ذلك حالة الانفلات الذى شهدته مصر، فى أعقاب ٢٠١١ إلى جانب المسلسلات والإعلانات والبرامج المنفلتة والخادشة للحياء العام.

واعتمد المجلس فى تحذيره الأخير إلى القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨، الذى نص فى المادة رقم ٥٩ على أنه: «لا يجوز البث أو إعادة البث من خارج المناطق الإعلامية المعتمدة من المجلس الأعلى واستثناء من ذلك يجوز البث من خارج هذه المناطق بشرط أن يكون للمكتب أو الشركة استوديو تباشر منه أعمالها داخل الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامى، وأن يصدر للبث تصريح مسبق من المجلس».

كما أنه فى تحذيره الخاص بالمسلسلات والبرامج، فإنه شدد على ضرورة مراعاة الطبيعة الدينية للشهر الكريم، محذرا من أنه سيمنع الإعلانات التى تخالف القيم المصرية وروحانيات شهر رمضان الفضيل، والتى تتضمن مشاهد خادشة للحياء أو تخالف القيم والأخلاق، مؤكدا أنه سيتخذ كل الإجراءات القانونية لمن يخالف ميثاق الشرف الإعلامى، وأنه سيفرض عقوبات صارمة ضد عدم الالتزام بالقيم والمهنية وميثاق الشرف الإعلامى فى كل المواد الإعلانية والأعمال الدرامية والبرامج، التى سوف يتم تناولها، وبالأخص خلال شهر رمضان المقبل، تصل إلى فرض غرامات كبيرة ووقف بث وإغلاق للقنوات المخالفة.

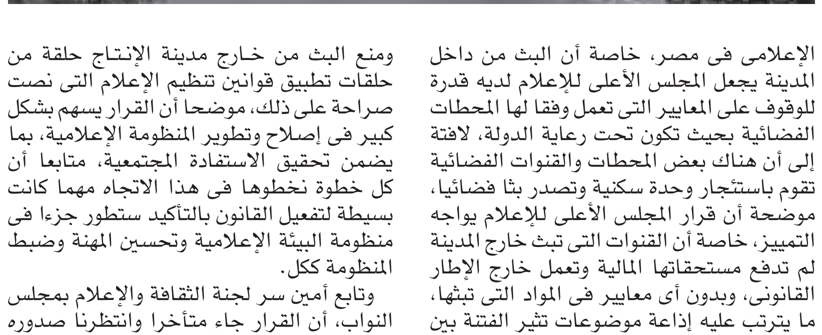
النائبة جليلة عثمان، وكيل لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، قالت إن قرار المجلس بشأن حظر البث الفضائى من خارج مدينة الإنتاج الإعلامى يسهم بشكل كبير فى مواجهة الفوضى الإعلامية وتحقيق الانضباط للمشهد الإعلامى فى مصر، خاصة أن البث من داخل المدينة يجعل المجلس الأعلى للإعلام لديه قدرة للوقوف على المعايير التى تعمل وفقا لها المحطات الفضائية بحيث تكون تحت رعاية الدولة، لافتة إلى أن هناك بعض المحطات والقنوات الفضائية تقوم باستئجار وحدة سكنية وتصدر بثا فضائيا، موضحة أن قرار المجلس الأعلى للإعلام يواجه التمييز، خاصة أن القنوات التى تبث خارج المدينة لم تدفع مستحقاتها المالية وتعمل خارج الإطار القانونى، وبدون أى معايير فى المواد التى تبثها، ما يترتب عليه إذاعة موضوعات تثير الفتنة بين صفوف الشعب المصرى، لجلب إعلانات ينتج عنها خدش حياء المواطن المصرى.

وأشارت جليلة عثمان، إلى أن القرار يواجه الفوضى ويحقق مزيدا من الانضباط، خاصة أن الإعلام يمثل القوى الناعمة التى تؤثر فى وجدان المصريين، متابعة: «تعبنا من فوضى المهرجانات والمحطات الفضائية التى تبث مواد إعلامية مخالفة للمعايير ومضرة بالصحة العامة».

من جانبه قال النائب نادر مصطفى، أمين سر لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، إن الإجراء الذى اتخذه المجلس الأعلى للإعلام بشأن حظر ومنع البث من خارج مدينة الإنتاج حلقة من حلقات تطبيق قوانين تنظيم الإعلام التى نصت صراحة على ذلك، موضحا أن القرار يسهم بشكل كبير فى إصلاح وتطوير المنظومة الإعلامية، بما يضمن تحقيق الاستفادة المجتمعية، متابعا أن كل خطوة نخطوها فى هذا الاتجاه مهما كانت بسيطة لتفعيل القانون بالتأكيد ستطور جزءا فى منظومة البيئة الإعلامية وتحسين المهنة وضبط المنظومة ككل.

وتابع أمين سر لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، أن القرار جاء متأخرا وانتظرنا صدوره منذ فترة لمواجهة كل القنوات التى تبث من خارج المدينة وتنشر مواد إعلامية تدعو للفكر المتطرف، بالاعتماد على بعض الثغرات التكنولوجية، مؤكدا على وجود إرادة سياسية قوية متحققة لضبط المنظومة الإعلامية من جهة وتحسين الأداء وحل كل المشكلات التى يعانى منها المجتمع والتى تم الصمت عنها لفترات طويلة من جهة أخرى، وذلك يسهم بشكل كبير فى تطوير المنظومة.

ومن جانبها قالت سهام صالح، وكيل أول نقابة الإعلاميين، إن القرارات الأخيرة تسهم بشكل كبير فى مواجهة الفوضى الإعلامية وتحقيق الانضباط فى المشهد، بما يضمن تحسين صورة المادة الإعلامية المقدمة إلى المواطنين، والقضاء على الإعلانات التى تعرض منتجات تضر بصحة المواطنين، موضحة أن القرارات مهمة وفى توقيتها المناسب، وصائبة لتحقيق المعادلة الأهم وهى حماية المشهد الإعلامى وفى نفس الوقت حماية المواطنين والحفاظ عليهم من مختلف الجوانب.





سامى

سامى عبدالعزيز: القناة هى الحارس الأول والبوابة الأولى التى عليها أن تنتقى الأعمال

الدكتور محمود علم الدين، أستاذ الإعلام، عضو الهيئة الوطنية للصحافة، قال إن تحرك المجلس الأعلى للإعلام نحو الإعلانات خطوة مهمة فى الوقت الحالى، خاصة أن هذا جزء من ممارسة أعمال المجلس الأعلى لمتابعة كل ما يذاع أو يبث فى التليفزيون، مؤكدا أنه فى الفترات الماضية كنا نشاهد إعلانات عديدة تخالف قيم المجتمع، وتساعد على انتشار العنف وغيره من الممارسات غير الأخلاقية، فتأكيد المجلس الأعلى للإعلام على فرض العقوبات، خطوة جيدة فى الوقت الحالى.

وأضاف أستاذ الإعلام، أن هناك مواد إعلامية سواء فى المسلسلات أو بعض البرامج أو الإعلانات كانت تحتوى على مشاهد مخالفة مثل الإيحاءات الجنسية، والمشاهد التى تساعد فى انتشار العنف والقتل والمخدرات، والتى يكون هدفها الإثارة وجذب الجمهور نحو هذه الأمور غير الأخلاقية، لافتا إلى أن التحرك من خلال المجلس الأعلى للإعلام فى مواجهة ذلك من خلال فرض العقوبات أو التحذير، تأكيد على حرصهم الشديد بالحفاظ على قيم المجتمع وروحانيات شهر رمضان المبارك.

وقال الدكتور حسن على، عميد كلية الإعلام بجامعة المنيا ورئيس جمعية حماية المشاهدين والمستمعين، إن حرص المجلس الأعلى للإعلام ومتابعته للمواد الإعلانية خطوة صحيحة وتؤكد على الحرص الشديد لدى المجلس على مواجهة أى محتوى إعلانى يخالف قيم المجتمع، لافتا إلى أن هناك إعلانات كانت تحتوى على مشاهد تخالف المجتمع وتقاليده، وهذه الإعلانات كانت تحتاج إلى ضوابط حقيقية.

الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة الأسبق، أكد من جانبه أن مثل هذه التعليمات سبق أن صدرت من قبل تحت عناوين مختلفة مثل ميثاق الشرف الإعلامى، لكن العبرة تبدأ دائما من ضمير المنتج الذى لا ينبغى أن يبحث عن الشذوذ فى الألفاظ واللقطات والمواقف الاجتماعية، مضيفا: «قد يحدث شىء من هذا فى المجتمع المصرى ونحن لا ننكر هذا، لكن أن نجعلها البطل فإن هذا يدعمها أكثر ما يسهم فى التخلص منها».

وأشار عبدالعزيز، إلى أن القناة هى الحارس الأول والبوابة الأولى التى عليها أن تنتقى الأعمال وفقا للمعايير التى وضعها المجلس الأعلى للإعلام، معتبرا أن المسئولية هنا مشتركة وتضامنية، مؤكدا أنه لا بد أن تعرف مصر مفهوم جمعيات حماية المشاهدين التى بدورها تطرح سؤالا مهما وهو أين حق المشاهد إذا تعرض إلى ما يؤذى مشاعره.

مكرم

جامعات ومعاهد «سيئة السمعة» فى 6 محافظات

غلق 130 منشأة تعليمية تحت مسمى «أكاديميات» تبيع الوهم للطلاب

إبراهيم محمد



عبدالغفار

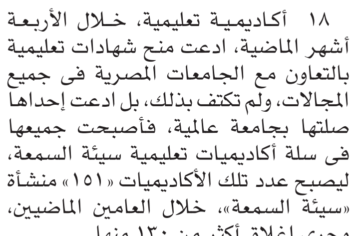
وزير التعليم العالى: نلاحق الكيانات الوهمية ولن نتركها تضحك على أبنائنا

١٨ أكاديمية تعليمية، خلال الأربعة أشهر الماضية، ادعت منح شهادات تعليمية بالتعاون مع الجامعات المصرية فى جميع المجالات، ولم تكتف بذلك، بل ادعت إحداها صلتها بجامعة عالمية، فأصبحت جميعها فى سلة أكاديميات تعليمية سيئة السمعة، ليصبح عدد تلك الأكاديميات «١٥١» منشأة «سيئة السمعة»، خلال العامين الماضيين، وجرى إغلاق أكثر من ١٣٠ منها.

«صوت الأمة» أجرت بحثا فى أوراق هذه الأكاديميات الوهمية، فاكتشفت أنها بالفعل تبيع الوهم، تحت شعارات زائفة، واتفاقيات وهمية، تحاول من خلالها خداع الشباب الباحثين عن شهادات جامعية.

كانت البداية مع «برو أكاديمى» بمدينة نصر، وهى أحد المعاهد التى تمارس العملية التعليمية، وتسهل الحصول على شهادات أكاديمية دون الحصول على التراخيص اللازمة من الوزارة، ومقرها ٢٦ شارع الدكتور حسن إبراهيم، المتفرع من شارع مكرم عبيد بمدينة نصر، محافظة القاهرة، وبالبحث فى أوراق «برو أكاديمى» وجدنا خلوها من أى موافقات رسمية، فلا يوجد لها سجل تجارى أو بطاقة ضريبية، بل أنها تدعى علاقتها بجامعة عين شمس، وتستخرج شهادات باسم الجامعة، بالإضافة إلى أنها تعلن عن دبلومات خاصة «تغذية متخصصة، وتغذية رياضية، ودبلومة إدارة السمنة».

محطتنا الثانية فى البحث، كانت عند أكاديمية شيفلد، الموجودة بالدور الرابع، فى العمارة رقم ٦ بعمارات نصر الدين، خلف مسجد نصر الدين بالهرم، بمحافظة الجيزة، وتبين أن هذه المنشأة لها سجل تجارى وبطاقة ضريبية على عنوان آخر هو «٣ ش عطية الصوالحى، برج تكنولوجى مول، مدينة نصر القاهرة»، وتحت مسمى شركة «أكاديمية شيفلد الدولية للتدريب والاستشارات»، وليس باسم أكاديمية شيفلد الدولية، فضلا عن أن هذه المنشأة، تمنح شهادات تدريبية ببرامج «الإعلام- مهارات التفكير الحديث- دراسة الجدوى المالية والاقتصادية - مطاعم الخدمة السريعة... إلخ»، بالإضافة إلى أنها تعلن عن الدبلومات الإدارية، والبرامج المتخصصة، ودورات الكمبيوتر، ودورات اللغات، والدرجات العلمية المهنية، والدراسات العليا.



الأكاديمية تدعى منحها الماجستير والدكتوراه.. وجامعة عين شمس تتبرأ منها لعدم حصولها على التراخيص اللازمة



خلال رحلة البحث وجدنا ٤ أكاديميات، تدعى دراستها وتخصصاتها للبترول، وهى أكاديمية الشرق بالزقازيق، وأكاديمية «سيبر سوفت» بالجيزة، وأكاديمية الشرق الأوسط لتكنولوجيا الحاسبات، وأكاديمية ٦ أكتوبر لتكنولوجيا البترول والحاسب الآلى بمحافظة سوهاج، فيما تبين أن الأخيرة توهم المواطنين بأنها تمنح الملتحقين بها فرصة لتأجيل التجنيد، وحينما علمت بها محافظة سوهاج وأنها دون موافقات رسمية، أصدرت قرارا إداريا بغلقها، وبالفعل تم التنفيذ من قبل المحافظة، إلا أن المسئول عن المنشأة قام بعمل تعهد بإزالة المخالفات الموجودة، وعند المعاينة للجنة الضبطية، تبين عدم إزالة المخالفات.

وفى الزقازيق وجدنا أكاديمية طبية للعلوم الصحية، التى تقول إنها تمنح دبلوم تمريض، دون أخذ موافقة من الجهات المختصة، كما أنها أدعت التعاون مع جامعة عين شمس، ومن ثم خاطبت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، الجامعة، للتحقق من البروتوكول الموقع مع هذه المنشأت، ومخاطبة المجلس الأعلى للجامعات، لوضع تقنين للحد من البروتوكولات الموقعة مع الجامعات.

وفى شارع محمد مصيلحى ببورسعيد، توجد منشأة، تتخذ من «الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا «الديرى انترناشيونال»، اسما لها، وحينما اكتشفت وزارة التعليم العالى وجودها، خاطبت جامعة بورسعيد، وجامعة الأزهر، والنائب العام، للاستفسار عن أوراقها، فكان الرد من جامعة الأزهر، بإنهاء أى تعاملات مع هذه المنشأة، كما تم إصدار قرار الغلق وتم بالفعل.

كما أسندت إحدى الأكاديميات، بشارع عمر بن عبدالعزيز بطنطا بمحافظة الغربية، مسماها إلى جامعة إكسفورد العالمية، وتم إغلاقها بعد اكتشاف عدم إصدار أى قرار لمزاولة أنشطة تعليمية من الوزارة أو أى جهة أخرى مختصة، وهو ما ينطبق أيضا على «الأكاديمية المصرية البريطانية»، وهى إحدى الأكاديميات التى أدعت أيضا صلتها بجامعات القاهرة وحلوان وعين شمس، وكذلك وزارة التجارة والصناعة، ومعها ٥ أكاديميات للتمريض فى المنوفية، تحت مسميات: «المستقبل، الخبيرة، الحياة، سمارت، فلاى هاى».

وفى مدينة نصر أيضا توجد «الأكاديمية الدولية للتعليم والتدريب والتطوير»، التى اتضح أنها تدعى منحها درجات دبلوم وماجستير فى الصحة النفسية، فضلا عن تحصيلها مبالغ باهظة من الطلاب نظير توثيق شهاداتهم، كما ادعت تقديم درجة ماجستير إدارة الأعمال البريطانية المصغرة، ومنح دبلومة ممارس معتمد من جامعات ويلز وكامبريدج ونيفادا، وهو الأمر الذى تبين عدم صحته، وعدم حصوله على التراخيص اللازمة لذلك.

وفى مدينة نصر أيضا، وتحديدا شارع إسماعيل وهبة، بالحى العاشر، توجد «الأكاديمية المصرية الأمريكية»، التى ادعت مزاولتها أنشطة تعليمية بالإعلان عن الدراسة بأقسام «سياحة وفنادق- نظم معلومات- إدارة أعمال- صحافة وإعلام- تكنولوجيا البترول - المساحة والخرائط»، دون الحصول على تراخيص من وزارة التعليم العالى، وكذلك «الأكاديمية المصرية العربية الأمريكية للدراسات الأكاديمية»، ومقرها ١٣ شارع مركز المعلومات، مساكن شيراتون فى النزهة، التى تم إغلاقها لممارستها التسويق والدعاية لأنشطة تعليمية دون ترخيص بالمخالفة لنصوص القانون.

من جانبه، شدد الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، على تصدى الوزارة للكيانات الوهمية ومراكز الدروس الخصوصية وملاحقة المؤسسات التعليمية الوهمية، حفاظا على مصالح الطلاب وأولياء الأمور وضمان عدم التلاعب بهم، مناشدا الطلاب وأولياء الأمور بعدم الانسياق وراء هذه الكيانات الوهمية، والالتزام بالجامعات والمعاهد الخاصة المعتمدة الموجودة على موقع وزارة التعليم العالى، مؤكدا أن الوزارة تواصل بقوة مداهمة هذه الكيانات لعدم «بيع الوهم» للطلاب من أجل الحصول على شهادة أكاديمية أو دبلومة.

وأكد عبدالغفار لـ «صوت الأمة»، أن لجنة الضبطية القضائية بالوزارة، تواصل جهودها بجميع المحافظات بالتعاون مع الجهات المعنية، من أجل التصدى لهذه الكيانات الوهمية، مطالبا الجميع بالرجوع إلى القناة الشرعية وهى «الوزارة»، للتأكد من مصدقية الكيان قبل التقدم.

وقال السيد عطا، رئيس قطاع التعليم بوزارة التعليم العالى، إن لجنة الضبطية القضائية التابعة للوزارة، نجحت حتى الآن فى غلق أكثر من ١٥٠ كيانا تعليميا منذ بداية عملها بالوزارة، مؤكدا أن وزير التعليم العالى والبحث العلمى، يتابع بشكل مستمر عمل اللجنة، ويتلقى تقريرا دوريا عن عملها لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة، لافتا فى تصريحات لـ «صوت الأمة» أن اللجنة مستمرة فى عملها لمواجهة كل الكيانات الوهمية التى تمارس النصب على الطلاب وأولياء أمورهم، مؤكدا أن جميع الجهات التعليمية المعتمدة معلنة على الموقع الرسمى للوزارة، وعلى موقع المجلس الأعلى للجامعات.

وطالب رئيس قطاع التعليم بوزارة التعليم العالى والبحث العلمى، الطلاب وأولياء أمورهم بضرورة الرجوع للمصادر الرسمية، للتأكد من الكيانات التعليمية التى يتعاملون معها قبل الالتحاق بأحد هذه الكيانات سواء لدورات تدريبية أو شهادات غير صحيحة وغير موثقة.





جماعة خائنة.. ربطت نفسها بمن يدفع لها، واختارت أن تكون دمية فى يد أجهزة مخابرات تحركها كيفما تشاء، فكتبت لنفسها شهادة وفاة.. إنها جماعة الإخوان الإرهابية التى لم تتعلم من الماضى، بل سارت فى طريق ملىء بالأخطاء فسقطت فى بئر الهاوية، ولم تجد من يمد لها يد العون، لأن الكل يخشى الارتباط بجماعة تلطخت يديها بدماء الأبرياء. سقطت الجماعة، وسقطت معها شعاراتها التى تاجرت بها منذ تأسيسها فى ١٩٢٨ وحتى الآن، ومع سقوطها ظهر الكثير مما كانت تخفيه، فهى لم ولن تكون أبدا جماعة دعوية ولا خيرية ولا إسلامية، بل هى جماعة انتهازية، قامت على تحقيق مصالح خاصة لقياداتها، وتنفيذ مخططات خارجية كل هدفها ضرب استقرار مصر.

هى جماعة خائنة بطبعها، خانت مصر، واليوم الخيانة تضرب أوساطها الداخلية، فما تشهده الجماعة الإرهابية حاليا من صراع جبهات كشف طابع الخيانة المزروع لدى كل عضو فى الإخوان، فالذين يقولون إن القرآن دستورهم، يرفعون اليوم شعار «الخيانة دستورنا»، كل منهم خان الآخر حتى يفوز بدعم مالى تقدمه المخابرات التركية والقطرية.. خانوا مصر ثم خانوا بعضهم البعض، والهدف الدولار.

سقوط الجماعة فى وحل الخيانة، ورفعهم شعار القتل مقابل الدولار، دفع الكثير من الدول لتغيير مواقفها تجاه الجماعة الأكثر دموية، فبعد مصر ودول عربية كثيرة، اقتربت الولايات المتحدة فى الدخول على خط حظر جماعة الإخوان وإعلانها جماعة إرهابية، ورغم أنه قرار متأخر، لكنه مفيد لأنه يكشف للعالم كله حقيقة هذه الجماعة الإرهابية.

صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية قالت فى تقرير لها الثلاثاء الماضى، إن الإدارة الأمريكية باتت قريبة بشكل كبير من إدراج الجماعة على قوائم الإرهاب، مؤكدة على أن تلك الخطوة تحظى بترحاب شديد بين مستشارى الرئيس دونالد ترامب الذى سبق وتعهد بها خلال حملته الانتخابية، كما حاول الكونجرس تنفيذها خلال السنوات القليلة الماضية، لكنه اصطدم بلوبى المصالح وبيروقراطية وزير الخارجية الأمريكى السابق ريكس تيلرسون، الذى كان قريب الصلة بتنظيم الحمدين فى الدوحة، فعمل على عرقلة أى قرار يصب فى هذا الاتجاه خدمة لمصالح التنظيم.

الصحيفة قالت إن إدراج الجماعة على قوائم الإرهاب باتت خطوة قريبة فى ظل قناعة العديد من صناع القرار داخل البيت الأبيض بضرورة التصدى الحاسم للإرهاب ومصادره ممثلاً فى جماعة الإخوان ومعاونيها، موضحة أن إدارة ترامب، تدفع نحو إصدار أمر من شأنه أن يصنف جماعة الإخوان منظمة إرهابية أجنبية، مما يعنى فرض العقوبات الأمريكية ضد التنظيم، وفقا لمسئولين مطلعين على الأمر.

ولم تكن الولايات المتحدة وحدها التى تسير فى طريق وضع الإخوان كجماعة إرهابية، بل أن سريلانكا التى شهدت الأسبوع الماضى تفجيرات راح ضحيتها مئات الأبرياء، كشفت عن علاقة بين جماعة التوحيد التى تبنت هذه التفجيرات، وجماعة الإخوان ممثلة فى مرشدها الروحى، يوسف القرضاوى المقيم فى قطر، والذى استقبل قيادات جماعة التوحيد قبل أيام قليلة من هذه الهجمات.

الإخوان جماعة خائنة

بدأها عاكف بـ«طظ فى مصر».. والآن يعلنونها صراحة «نعم للتآمر على مصر».. الجماعة الإرهابية ترفع شعارها الجديد «الخيانة دستورنا.. وأردوغان زعيمنا.. والدولار سبيلنا»



عاشت جماعة الإخوان الإرهابية على دغدغة مشاعر المسلمين بشعارات براقة، تلعب على وتر التدين، فلم تكتف بشعار «الإسلام هو الحل»، بل زادت عليه بترديد مقولتهم الشهيرة «القرآن دستورنا والرسول زعيمنا والجهاد سبيلنا والموت فى سبيل اللّه أسمى أمانينا»، ومع مرور الأيام اتضح كذب ما يقولون، وأنهم يضحكون على الجميع بهذه الشعارات، التى لا تمت لواقعهم الفعلى بأى صلة، وهو ما أدى إلى موجة كبيرة من الانشقاقات ضربت صفوف الجماعة، خاصة من شباب اكتشفوا أنهم وقعوا ضحية لجماعة فاشية.

طيلة السنوات الماضية حاولت الجماعة إخفاء وجهها القبيح، لكن جاءت ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ لتزيل القناع عن الوجه الحقيقى للجماعة التى تخلت عن حذرها وسيرتها فى التعامل، فكان شعارها الجديد «الخيانة دستورنا.. وأردوغان زعيمنا.. والدولار سبيلنا.. والموت فى سبيل الخلافة أسمى أمانينا».

فالجماعة التى ارتمت فى أحضان الديكتاتور التركى رجب طيب أردوغان، لتنعم بالحماية التركية، ومعها الأموال القطرية التى تصلهم إلى أنقرة عبر منافذ حددتها لها مخابرات قطر، ارتضت أن تكون «دمية» فى يد من يدفعون لهم ويحددون تحركاتهم، فباعوا أنفسهم مقابل الدولار، وظهرت حقيقتهم.. لأنها جماعة خائنة، لا يهمها الوطن بقدر سعيها لتقوية نفوذ أردوغان وزيادة أرصدة قيادات الجماعة فى البنوك الأجنبية، وتحولت مقولة مرشدهم السابق مهدى عاكف «طظ فى مصر» إلى واقع تطبقه الجماعة عمليا.

الخيانة تضرب صفوف الجماعة.. والبداية بصراع الجبهتين

الخيانة وصف لم نأت به من مخيلتنا، بل من رصد لتصرفات وشهادات عدد من أعضاء وقيادات الجماعة، وهى شهادات لم نجتهد كثيرا فى الحصول عليها، لأن الصراع الذى ضرب جبهتى الجماعة، جبهة محمود عزت فى الداخل، وجبهة محمود حسين فى تركيا، كان من نتاجه كم كبير من الوثائق والمعلومات التى تم تسريبها من كل جبهة ضد الأخرى، بعد تبادل عملية القرصنة واختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى لقيادات كل جبهة، جعلت الجماعة وكأنها كتاب مفتوح يسهل قراءته للتعرف على أدق تفاصيل ومؤامرات وخيانات الإخوان، أخذا فى الاعتبار أن الخيانة داخل الجماعة لم تقتصر فقط على خيانتهم لمصر، بل إنهم خانوا بعضهم البعض، وهم يتصارعون للفوز برضا السلطان التركى.

آخر التسريبات التى أكدت الشعار الجديد لجماعة الإرهابية «الخيانة دستورنا.. وأردوغان زعيمنا.. والدولار سبيلنا.. والموت فى سبيل الخلافة أسمى أمانينا»، كان تسريبا بالصوت والصورة، كشف خيانة الإخوان لمصر، وتعاونهم مع أجهزة مخابرات أجنبية لضرب وزعزعة استقرار مصر، مقابل الحصول على أموال تصل إلى قيادات التنظيم فى أنقرة، وبعدها تحويلها إلى عدد من شباب الجماعة فى الداخل، ضمن سلسلة من الإجراءات المعقدة لتوصيل الأموال للداخل، تعتمد فيها الجماعة على بنوك قطرية، وفروع لبنوك أخرى فى ماليزيا وإندونيسيا وتركيا، وهو ما سيتم الحديث عنه تفصيلا لاحقا.

التسريب الأخير عبارة عن فيديو يتضمن مكالمات هاتفية بين عدد من أعضاء جماعة الإخوان الإرهابية، وهم يتفقون على تنفيذ مخططاتها بالتحريض على الدولة المصرية وتأليب السوشيال ميديا ووسائل الإعلام، بالتنسيق مع مخابرات دول معادية لمصر، كما يوضح الفيديو الحقيقة الكاملة وراء حملة «اطمن أنت مش لوحدك» التى أطلقتها جماعة الإخوان الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعى، والترويج لها عبر الوسائط الإعلامية التى تديرها الجماعة فى أنقرة.

اللجان الإلكترونية أول طريق الجماعة لخيانة الوطن

التسريب يوضح الكثير من كواليس ما تم داخل الجماعة الإرهابية على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، خاصة الحملات التى تم إطلاقها عبر وسائل التواصل الاجتماعى، والترويج لها عبر لجان إلكترونية أنشأتها الجماعة خصيصا لهذا الغرض، ومنها «ثورة الغلابة» التى أطلقها فى سبتمبر ٢٠١٦ «ياسر العمدة»، أحد مسئولى اللجنة الإعلامية لتنظيم طلائع حسم المسلح التابع لجماعة الإخوان، والهارب حاليا فى تركيا، وبعد فشلها، لجأ العمدة إلى ما أسماه انتفاضة «اللهم ثورة»، وخلالها قام الإرهابى ياسر العمدة بدعوة بعض أعضاء الجماعة الإرهابية لتصنيع قنابل بهدف إلقائها على سيارات الشرطة وتصنيع أدوات تخريبية، وهو ما ورد فى الفيديو المسرب، الذى يظهر فيه صوت ياسر العمدة، وهو يقول لأحد شباب الجماعة «إزازة لتر من دى لو اترمت من فوق على مدرعة شكرا على كده.. هتولع فيها.. هتولع فيها مفيهاش كلام».

كما يكشف التسريب خريطة تحركات وعلاقات «تنظيم طلائع حسم» الذى شكلته الجماعة الإرهابية فى مصر لتنفيذ مخططاتهم، ففى الفيديو يظهر الإخوانى ياسر العمدة وهو يستقطب إلى التنظيم مجموعة من الهاربين منهم شخصان، الأول يدعى «أبو عمر المصرى» والثانى «أحمد أبو عمار»، وبالبحث عن أبو عمر المصرى، وجد أنه انضم للجماعة الإرهابية أواخر عام ٢٠١٦ وهرب من السعودية إلى إحدى الدول الأوروبية وهناك تفاعل مع مجموعة ياسر العمدة، الذين فشلوا فشلا ذريعا فى المهمة المكلفين بها من قيادات الجماعة الإرهابية فى أنقرة، بل وافتضاح أمر ياسر العمدة، إلى أن أصبح «كارت محروق»، لدرجة أن أسرته أعلنت تبرؤها منه، وظهر شقيقه «محمود عبدالحليم العمدة» فى فيديو ليقول: «إحنا أسقطناه من حساباتنا لأنه خاين وجاسوس وإنسان يجب أن تسقط عنه الجنسية ولا يستحق أن يكون مصريا».

الإخوان ينفذون مخطط جهاز مخابرات أجنبى لضرب مصر

بعد ياسر العمدة، كان «أحمد أبو عمار»، أحد عناصر الجماعة الإرهابية «هارب بدولة ليبيا»، وهو الشخص الذى اختارته الجماعة لقيادة المجموعة المسئولة عن تنفيذ الأهداف القذرة فى مصر، وفى الفيديو المسرب يظهر أبو عمار وهو يتحدث مع عضو فى التنظيم ويقول له «طيب بالنسبة للنقاش النقطة هتكون بالنسبة للدنيا بتاعة هانى صبرى اللى هو بتاع إذاعة «هنا الثورة» اللى اتكلمنا فيها قبل كده بيقولى طيب أنا عاوز أعمل حاجة فكر فيها ورد علىّ، قولتله ماشى وقالى عايز نكون صفحة عددها يقدر بمئات الآلاف ونبدأ بـ١٠٠ ألف ولا حاجة ونكبرها، والشيخ خالد وأكثر من شخصية تتصدر المشهد فى الانتفاضة تمام، لأن طبعا إحنا عارفين هو أصلا شكله فهم الحوار كله بتاع ياسر تمام».

فى تكملة حديث «أحمد أبو عمار» للعضو فى التنظيم، الكثير من الخبايا التى توضح إلى أى مدى ممكن أن تصل الجماعة، فهو يكشف تفاصيل حصول الجماعة على تمويلات مالية ضخمة مقابل تأسيس حسابات على «فيس بوك» تضم آلاف المتابعين من رواد السوشيال ميديا، بقوله لمحدثه «أنا هجيبلك دعم يقدر بمئات الآلاف وده من دول كمان مش من أشخاص بعينها أو مش من أشخاص مصريين أصلا يعنى، تمويل ودعم من دول وكمان ممكن تدى رواتب للناس اللى هتشتغل معاك وقالى نبنى صفحة كبيرة باسم الانتفاضة ويكون عددها كبير، وزى الشيخ خالد وكذا شخصية عامة يتبنوا الانتفاضة ويشتغلوا عليها ونقويها ونزودها وحتى الموضوع يتصدر على السوشيال والإعلام وأنا بقولك أهو هجيبلك دعم من دول مش من شخصيات كمان، أنا بس هضيف جزئية علشان الكلام يبقى كله تمام والكلام ده خاص بيك بس، وكمان قالى إن فيه تواصل مع «المخابرات......»، والموضوع ده يعنى بيقول إحنا شغالين بناء على تواصل معاهم وإحنا شغالين علشان نبنى كيان ثورى كبير على الفيسبوك».

واستطرد الإرهابى أحمد أبو عمار: «إحنا شغالين على إننا نبنى كيان ثورى كبير جدا صفحته على الفيس تقدر بالمئات.. حاجات كتير جدا جدا تكون قوية وكبيرة.. وقالى هما اللى هيتولوا موضوع الدعم وحتى المرتبات.. تخيل قالى حتى لو معاك ١٠٠ ألف واحد على الأرض مرتب شهرى كل يوم هيدفعوا».

> الحركة الشعبية المصرية صناعة تركية بتمويل قطرى.. والسوشيال ميديا سلاح تنفيذ المخطط

هانى صبرى، الذى ورد اسمه فى الفيديو هو أحد أعضاء الجماعة الإرهابية، وهارب ومقيم حاليا فى قطر، وتولى تأسيس ما يسمى بـ«إذاعة هنا الثورة»، التى يتم تمويلها من المخابرات القطرية، وبعد فترة تم ضمها مع حركة «اللهم ثورة» تحت مسمى جديد يدعى الحركة الشعبية المصرية، وأصبحت تحت قيادة كل من أبو عمر المصرى ممثلا عن حركة اللهم ثورة، وهانى صبرى ممثلا عن حركة إذاعة هنا الثورة، بناءً على تعليمات وتمويل من الخارج.

الحركة الشعبية المصرية صناعة تركية بتمويل قطرى

من هنا جاءت فكرة الحركة الشعبية المصرية، وهى أساسا فكرة وتنفيذ المخابرات التركية، وتمويل المخابرات القطرية، وهدفها واضح وهو إثارة المصريين ودعوتهم للثورة ضد النظام والحكومة، من خلال إطلاق عدد من الهاشتاجات على مواقع التواصل الاجتماعى ودعمها ببرامج على القنوات الإخوانية فى أنقرة ولندن، خاصة «الشرق» و«العربى الجديد»، ومنها حملة «اطمن أنت مش لوحدك»، التى روّج لها المذيع المتلون معتز مطر.

علاقة تركيا بهذه الحملة، التى انطلقت أساسا من أنقرة يوضحها فيديو آخر جمع محمد صلاح سعد، ضابط شرطة مفصول بسبب أفكاره المتطرفة، وهرب إلى تركيا وانضم إلى الجماعة الإرهابية، وعلى أبو النجا، طيار مصرى هرب إلى أمريكا وأحد المسئولين عن تمويل الجماعة الإرهابية، حيث ظهر الاثنان فى الفيديو مع ياسر العمدة من إسطنبول ضمن دعم الثلاثى لدعوة «اطمن أنت مش لوحدك»، وقال على أبو النجا «إحنا فى لقاء ثلاثى من إسطنبول علشان ندعم أنت مش لوحدك»، فيما قال محمد سعد «إحنا طالعين ندعم حراك اطمن أنت مش لوحدك»، مضيفا «حد هيجى يساعدنا من بره أهلا وسهلا»، وقاطعه أبو النجا قائلا «كان عشمنا فى الناس دى إنها تقف معانا من ٢٠١٦ لما كنا بندعو لثورة الغلابة وكان عشمنا جامد جدا فى محمد ناصر ومعتز مطر».

وأضاف ياسر العمدة خلال الفيديو: «النهارده فى حاجة بتحصل لم تتم قبل ذلك.. إحنا تقريبا بدأنا نتوحد كل ما كان بيطلع فى أى نشاط أو دعوة ثورية أو بث مباشر.. الكل بدأ يتواصل مع بعض.. إحنا كلنا رجل واحد وماشيين فى الاتجاه ده».

ولتأكيد ارتباط تركيا بالحملة، لم يشأ الثلاثة أن ينهوا الفيديو إلا بتوجيه وصلة مديح للرئيس التركى أردوغان، وقال على أبو النجا واصفا أردوغان: «الرجل الشهم المخلص الخلوق واللى عنده دين وإحساس وأخلاق ومبدأ.. بيدافع عن أى مظلوم.. الزعيم والقائد الرجل اللى أشرف وأطهر إنسان شافته البشرية»، فيما استكمل ياسر العمدة وصلة النفاق بقوله «اللى بيهاجم أردوغان هو بيهاجم أمة.. تركيا مختلفة تماما عن مصر.. وإحنا لسه موصلناش لواحد فى الألف من الحضارة اللى وصلت ليها تركيا فى الـ١٠ سنوات اللى فاتت».

مصر فى نظر الإخوان عسكرى شطرنج لخدمة الملك «تركيا»

وقال محمد سعد: «يعنى انت لو بتلعب شطرنج.. فمصر تقدر تحسبها عسكرى أو بالكتير طابية.. إنما الملك هى تركيا.. واللى متمثلة فى شخص طيب أردوغان اللى ربنا يحميه وهو سبب وجود ناس كتير فى أمان ووجود الأمة كلها.. محمد مرسى كان عنده إخلاص لكن ربنا لم يكتب له الحكمة»، وقاطعه على أبو النجا قائلا «وكان الشعب جاهل، والحاجة الوحيدة اللى بشهد ليها فى مصر للطيران إنى طرت بمحمد مرسى ٤ مرات وده أكبر وسام شرف ليا فى حياتى كلها».

تخيلوا أن مصر فى وجهة نظرهم مجرد عسكرى على رقعة الشطرنج، كل ما عليها أن تخدم الملك، وهو تركيا من وجهة نظرهم، فهم يبررون خيانتهم لمصر بهذا، ويكملون ما بدأه عاكف «طظ فى مصر».

طلال رسلان

الخيانة شريعتهم



صراع الجبهتين «محمود عزت ومحمود حسين» ساعدنا فى الوصول إلى كواليس الجماعة الإرهابية، أسرار اجتماعات المكتب الإدارى فى تركيا، ولجنة إدارة الأزمات التى تضم ممثلين عن إخوان أوروبا وماليزيا والسودان وجنوب أفريقيا، والتى أوضحت لنا كيف تدير الجماعة وسائل التواصل الاجتماعى لتحقيق أغراضها، والدور الذى تلعبه المخابرات القطرية والتركية فى هذا الأمر، فضلا عن شبكة البنوك المرتبطة بالجهازين، والمكلفة بتوفير طرق لتوصيل الأموال لأعضاء الجماعة فى مصر.

السوشيال ميديا سلاح الجماعة لتنفيذ مخطط التآمر

فمن خلال رصد وتتبع حالات التسريب التى تمت من داخل الجماعة، اتضح لنا أن الشهور الأخيرة فقط شهدت مئات من محاولات الاختراق، نجحت منها أكثر من ١٥ محاولة للجبهتين، كانت جبهة الداخل، هى الأكثر استفادة منها، لأنها استطاعت الوصول إلى مئات الصفحات والحسابات وقنوات الاتصال من جبهة الخارج، واقتنصوا أوراقا مهمة بحجم التمويلات ومسارات تدفقها وخريطة مستقبليها، وفى المقابل وضع الخارج يده على تفاصيل تحركات شباب جبهة محمد كمال ولجانهم الإعلامية، والمنصات والنوافذ الخاضعة لهم، والتجهيزات اللوجستية ومجموعات الإنتاج الميدانى، وتكلفة تلك الأنشطة ووسائل تدبيرها داخليا وخارجيا، وهو ما سيتم الكشف عنه فى حلقات متتالية.

ما يهمنا فى هذه التسريبات هى الكشف عن مهام لجان الإخوان الإلكترونية، ومن أين يأتيها التمويل، ومن يتولى توفير الستار القانونى لهم؟!.. فلغة الأرقام تقول إن الجماعة تدير شبكة واسعة قوامها ١١ ألف عنصر فى الداخل، ينشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعى، لإدارة مئات الصفحات والحسابات والقنوات عبر فيس بوك وتويتر ويوتيوب، وأن دوائر عمل اللجان الإعلامية تمتد إلى حيز أبعد كثيرا من حدود مصر، منهم ٤٠٠ عنصر ينتشرون فى ٢٢ دولة، يديرون أعمالا متصلة باللجان الإلكترونية، منهم عشرة أشخاص مهمتهم إدارة صفحة معتز مطر، مقدم برنامج على قناة الشرق الإخوانية، و١٤٤ مكلفين بإدارة صفحات قناة الجزيرة على مواقع التواصل الاجتماعى، فضلا عن تخصيص ١١ لإدارة السوشيال ميديا الخاص بالتليفزيون العربى الذى يديره عضو الكنيست الإسرائيلى عزمى بشارة، وأربعة أشخاص مهمتهم إدارة السوشيال ميديا الخاص ببرنامج «جو شو»، و٥ يديرون صفحة المذيعة بقناة الجزيرة خديجة بن قنة، و٢٠ يديرون صفحة رصد، و٦ يديرون صفحة حمزة زوبع، و٥ يديرون صفحة قناة الشرق، و١١ يديرون قناة مكملين، و٤ يديرون صفحة محمد ناصر، و١٥ من ٤٢ يديرون صفحة «دويتش فيله».

إلى جانب تلك المجموعات يعمل ٤٥ شابا من ٧ مقرات تابعة للإخوان فى كندا ولندن وكوالالمبور وولاية قدح ومدينة شاه علم بماليزيا وفى السودان وتايلاند، وهم نظريا تابعون لما يُعرف بالجامعة العالمية للتجديد IUR، التى تأسست فى يونيو ٢٠١٦ وفق بروتوكول بين حكومتى تركيا وماليزيا، وشركة أسسها التنظيم الدولى للإخوان باسم (أكاديمية MoA)، يدعمها ويشارك فيها رئيس وزراء إحدى الدول الآسيوية، وحزب العدالة والتنمية التركى الذى يرأسه رجب طيب أردوغان، وترتبط باتفاقات تعاون مع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الأمير سونكلا التايلاندية (حكومية)، وجامعة CHARISMA فى جزر التوركس غربى بريطانيا، والمركز البحثى الكندى EMAT، و٤ جامعات ماليزية، هى العلوم الإسلامية USIM (حكومية)، والمدينة العالمية MEDIU، والإنسانية KUIN وUTM، وتُستخدم بالأساس كمنفذ لإخراج الأكاديميين وشباب الإخوان من مصر وتوفير ملجأ شرعى لهم بصيغة قانونية.

من الواضح أن الصراع بين الجبهتين امتد إلى السوشيال ميديا، وسعت كل جبهة للسيطرة على الحسابات العامة للجماعة، فإخوان تركيا خصصوا ٢٠٠ ألف دولار ميزانية للسيطرة على هذه الوسائط لتكون معبرة عنهم وبلسانهم، لكن لم تنجح هذه الخطة أيضا فى إرباك حسابات مجموعة الداخل أو حتى سيطرتهم الواسعة على المنصات الإعلامية، بل إن مجموعات الداخل استطاعت أن تفرض سيطرتها خلال السنتين الأخيرتين على ٨٠٠ وسيط إعلامى، بواقع ٣٠٠ صفحة على موقع «فيس بوك»، و٤٥٠ حسابا على «تويتر»، و٢٢ قناة يوتيوب، يديرها نحو ١١ ألف عنصر ينتشرون فى كل المحافظات، يعملون من خلال ٢٣ ألف حساب شخصى على «فيس بوك»، و١٧ ألف حساب على خدمات «جوجل»، وينفقون نحو ٣٠ مليون جنيه شهريا، ويتولى المكتب العام تدبيرها من خلال الاشتراكات وتبرعات الداخل، والمساهمات الواردة من المجلس الثورى وبعض أجنحة التنظيم الدولى بالخارج، عبر ١٣ بنكا وشركة فى تركيا وقطر وإندونيسيا وماليزيا والفلبين، و٥ رجال أعمال بالداخل والخارج.



المصرى

العمدة

400 عنصر إخوانى يديرون صفحات وحسابات أفراد

وقنوات ومنصات إعلامية من 22 دولة حول العالم

سر جامعة IUR الممولة من أنقرة ورئيس وزراء آسيوى للتستر على العمليات القذرة لأجنحة «السوشيال ميديا»

9 آلاف فرد فى قطر يفتحون منفذا بديلا لعبور الأموال عبر مئات الحسابات البنكية ومكاتب الصرافة وشركات تحويل الأموال

١١ مليون جنيه لشباب اللجان الإلكترونية شهريا

وأعادت مجموعة الداخل توزيع المخصصات المالية، فى إطار خطة التنشيط التى تستهدفها، فتم تخصيص ١١ مليون جنيه لشباب اللجان بواقع ١٠٠٠ جنيه شهريا لكل عنصر، إضافة إلى قرابة ٢٠ مليون جنيه توجه لمصروفات تأمين الحسابات والصفحات.

يلاحظ أن الخطة التى وضعتها مجموعة الداخل، استطاعت أن تستعيد من مجموعة تركيا العديد من الوسائط الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعى من خلال ٥ موجات هجوم متتابعة على مدى ١٩ شهرا، الأولى فى سبتمبر ٢٠١٦ وأسفرت عن استرجاع ٤٣ صفحة على «فيس بوك»، و٧١ حسابا على «تويتر»، و٥ قنوات يوتيوب، والثانية فى يناير ٢٠١٧ واسترجعت ٥٦ صفحة على «فيس بوك»، و٥٩ حسابا على «تويتر»، و١١ قناة يوتيوب، والثالثة مارس ٢٠١٧ بحصيلة ١٣٣ صفحة على «فيس بوك»، و٢٢٧ حسابا على تويتر، و٣ قنوات يوتيوب، والرابعة أغسطس ٢٠١٧ بـ٤٧ صفحة فيس بوك و٢٢ حساب تويتر وقناتى يوتيوب، والخامسة أبريل ٢٠١٨ بـ٢١ صفحة فيس بوك، و٢١ حساب تويتر وقناة يوتيوب واحدة.

ومن واقع الأرقام وتقديرات المكتب العام ولجانه الإعلامية، بحسب أوراق الخطة، فمجموع ما تمتلكه أجنحة الجماعة بالداخل والخارج أكثر من ١٢٠٠ منفذ عبر منصات التواصل الاجتماعى المختلفة، بلغ حجم المستعاد منها ٨٠٠ منفذ بنسبة ٦٧ ٪ تقريبا، بينما نجحت جهود الجانب الآخر الدفاعية، وهجماته المُرتدة على مجموعات الردع والمبادرة (تسمى فرق القرصنة بحسب الخطة) فى إحباط استرداد أكثر من ٧٠ منفذا آخر، إضافة إلى استعادة عدة صفحات وحسابات أبرزها صفحة المركز الإعلامى «المتحدث الرسمى للخارج» عبر فيس بوك، التى يتابعها ٢٥٠ ألف مستخدم، وعدد من الحسابات التابعة لقيادات المكتب الإدارى فى تركيا ومسئولى التنسيق فى عدة عواصم وكوادر الإدارة العليا فى قناتى «الشرق» و«مكملين».

وتورد الخطة القائمة الكاملة للنوافذ المُستعادة بتصنيف مُفصّل، يتضمن توصيفها بين منصات رسمية أو غير رسمية، وآلية إدارتها، وفرق عملها، واحتياجاتها المالية، وعدد متابعيها.. وكانت أبرز تلك النوافذ: صفحة الجماعة الرسمية التى يتابعها ٢٧٠ ألفا ويديرها ١١ عنصرا بنفقات شهرية ٢٧ ألف جنيه تقريبا، وصفحة المتحدث الإعلامى بالداخل ويتابعها ١١٧ ألفا ويديرها ٧ عناصر بنفقات ١١ ألف جنيه شهريا، والصفحات غير الرسمية: «اكسر كلابش» يتابعها ٢١٢ ألفا ويديرها ٩ بنفقات ١٥ ألف جنيه، و«ضنك» يتابعها ٤٥٠ ألفا ويديرها ١٧ بنفقات ٤٢ ألف جنيه، و«الجياع» يتابعها ٣٠ ألفا ويديرها ٥ بنفقات ٩ آلاف جنيه، وصفحات المحافظات: «نافذة مصر» التابعة لمكتب الغربية يتابعها ٦٠٠ ألف ويديرها ٢١ بنفقات ٥١ ألف جنيه، و٥٠ صفحة تابعة لمكتب الإسكندرية يتابعها ٦ ملايين و٤٥٠ ألفا ويديرها ٣١٧ بنفقات ٧١٥ ألف جنيه، و٥٠ صفحة تابعة لـ١٠ محافظات بالدلتا والصعيد يتابعها مليونان و٧٢٠ ألفا ويديرها ٢١٩ بنفقات ٤٥٣ ألف جنيه، والصفحات التنسيقية غير الرسمية: «الدكتور محمد مرسى غير الرسمية» يديرها ١٣ بنفقات ٢٥ ألف جنيه، و«الثورة للجدعان» يديرها ١١ بنفقات ٣٢ ألف جنيه، و«انت عيل إخوانجى» يديرها ٩ بنفقات ٢٧ ألف جنيه.

وتوزعت خريطة حسابات «تويتر» المستعادة بواقع ٩٥ فى الإسكندرية، و١٣٥ فى القاهرة، و٤٧ فى محافظات القناة والبحر الأحمر، و٧٦ فى الدلتا، و٩٧ فى شمال وجنوبى الصعيد، وشملت حساب الجماعة الرسمى ويتابعه ١٦٠٠، وحساب الحزب الرسمى «الحرية والعدالة» ويتابعه ٧٠٠ ألف، وحساب المتحدث الإعلامى، وحساب «الثورة تجمعنا» يتابعه ١٣٠٠، وحساب الحزب بالإسكندرية ٥٣ ألفا، و«اكسر كلابش» عربى ١٣ ألفا، و«شباب ضد الانقلاب بالإسكندرية» ٨٨٠٠، و«اكسر كلابش» إنجليزى، و«جياع»، و«بنت الحرية»، و٩٢ حسابا شخصيا بإجمالى متابعات ١٤٢ ألفا، و١٠٣ حسابات فى الإسكندرية بإجمالى ٢٧٥ ألف متابع، و١٥٠ فى البحيرة وكفر الشيخ بإجمالى ١٩٢ ألفا، و٨٠ حسابا فى الدلتا بواقع ٣١ فى الشرقية و١٦ فى الغربية و٣٣ بدمياط والمنوفية والدقهلية بإجمالى ١٦٢ ألف متابع، إضافة إلى مجموعة حسابات تنسيقية لشباب الجامعات وناشطين فى حركات سياسية أخرى بإجمالى مليون و٥٦٤ ألف متابع. وشملت قنوات يوتيوب «ثورة إسكندرية» أو «إسكندرية رفليوشن»، بأرشيف يضم ٩ آلاف و٢٧١ مادة مصورة، و٢٠ ألف متابع، و١٠ ملايين مشاهدة إجمالية، ويعمل من خلالها فريق يضم ٧٢ شخصا بمتوسط نفقات شهرية ١٢٠ ألف جنيه، وقناة «الثورة تجمعنا» بأرشيف ٢٨٣ مادة و٢٠ ألف مشاهدة، وفريق عمل يضم ٢٣ عنصرا إعلاميا وفنيا بمتوسط نفقات ٦٢ ألف جنيه شهريا، وصنفت الخطة عناصر العمل فى النوافذ المُستردّة بين: موالين، وكامنين، ومنشقين، مع الإشارة إلى بلوغ نسبة الموالين ٧٩ ٪ من فريق عمل «فيس بوك»، و٥٧ ٪ من فريق عمل «تويتر»، و٧١ ٪ من فريق التسويق الإلكترونى، و٨٢ ٪ من مجموعات الحراك والعمل الميدانى، بإجمالى يُقارب ٧ آلاف أقروا بالبيعة الشرعية والتبعية الكاملة للإدارة، و٢٥٦٣ قيد المتابعة والتقييم مع انخراطهم فى تنفيذ المهام والتكليفات، واستعانة المكاتب ومسئولى التنسيق بقرابة ألفى عنصر جديد لاستكمال هيكل اللجان الإعلامية البالغ ١١ ألف عنصر على مستوى الجمهورية.

المدير التنفيذى لبنك قطرى يعاون الإخوان فى تمرير وتحويل الأموال لمصر

الحديث عن آليات وصول الأموال والتمويل للإخوان خاصة فى الداخل، يتضمن الكثير من التفاصيل المهمة، خاصة أن تقديرات الجميع أن اللجان الإلكترونية للجماعة سواء فى الداخل أو الخارج تستهلك عشرات الملايين من الدولارات سنويا، ووفق ما تم تسريبه من معلومات داخل الجماعة، فإن «ع. أ. ك»، المدير التنفيذى لأحد أكبر بنوك قطر، يعاون الجماعة فى تمرير وتحويل الأموال لمصر ومجموعات السودان والفلبين وسنغافورة وجنوب أفريقيا وتونس والجزائر والمغرب، من خلال رئاسته لشركة Kesawan المملوكة للبنك فى جاكرتا، وقيادات حزب «العدالة والرفاهية»، الجناح الإخوانى بإندونيسيا. تدفق الأموال على لجان الإخوان الإلكترونية يكون عبر مسارين، الأول من قطر – إندونيسيا، والثانى من تركيا – إندونيسيا، عبورا لمصر و٧ دول أخرى، من خلال بنوك «تركيا فاينانس» و«زراعة كلتم» و«وقف»، أو التجارى القطرى، وقطر الإسلامى، وقطر الدولى الإسلامى، ويكون ذلك عبر تحويلات تستخدم فيها شركات الجماعة بتركيا، وقائمة من قرابة ٩ آلاف عامل فى قطر وبعض المقيمين بأوروبا، عبورا إلى بنكى «إسلام» و«معاملات» بماليزيا، أو بنوك «شريعة مانديرى» و«شريعة معاملات» و«ميجا شريعة» بإندونيسيا، ومنها إلى بنك «ق. ا» الذى يملك ١٧٥ فرعا بمصر.

ويخضع هذا المسار لإشراف مجموعة تابعة للأمين العام للجماعة محمود حسين، تضم ١٠٠ شاب يعملون بين إسطنبول والدوحة، وتولت هذه المجموعة تحويل عشرات الملايين من الدولارات بين ٢٠١٤ و٢٠١٩ لصالح الحملات السياسية والإعلامية وتوفير الدعم لمجموعات الحراك وإعالة أسر المحبوسين، كما يدعم هذا المسار فريق من المعاونين والمراكز المالية، فى مقدمتهم الضابط السابق «م. ص»، والشاعر الشاب «ع. ى»، ويشارك فى تدبير الأموال بالداخل والخارج رجال الأعمال «أشرف. ع» صاحب مجموعة «أشرف جروب» لتجارة الأغذية، و«جمال. ش» مالك سلسلة مدارس سفير الدولية بتركيا، و«مدحت. ح» صاحب شركات العربية، و«عادل. إ» الشريك فى مؤسسة «ابدأ» التى دشنها حسن مالك والمستثمر فى البصريات والتشييد والبناء، و«نبيل. م» صهر أحد الفنانين المصريين والمستثمر فى الدواجن والثروة الحيوانية.

شركات للإنتاج الفنى لتزويد السوشيال ميديا بمواد مصورة وارتباطا بمواقع التواصل الإجتماعى، أنشأت الجماعة شركات مهمتها إعداد المواد المصورة والوثائقية، وإنتاج الوسائط السمعية والمرئية، والأغنيات والدراما، والتقارير الإخبارية والبروموهات والفيتشرات، ومواد الإنفوجراف والفيديوجراف، وأعمال التصميمات والـ3D، بهدف تغذية نوافذ الجماعة على مواقع التواصل الاجتماعى بها، وتمريرها إلى الأجنحة الإعلامية التابعة والحليفة فى القنوات التليفزيونية والمواقع الإخبارية، إضافة إلى التنسيق مع قائمة من الصحفيين ومُحررى النشرات الإخبارية ومُعدى البرامج فى عدد من الفضائيات، وشملت شركتين للإنتاج الفنى مقرهما الإسكندرية يعمل بهما ٥٠ عنصرا، من الكوادر الفنية عالية التجهيز والخبرات، ومزودين بمعدات قيمتها ١٠ ملايين جنيه، عبارة عن ٧ كاميرات عالية الجودة، و٣٢ كاميرا «هاند» محمولة، و٢٥ جهاز كمبيوتر حديث، و٧ وحدات مونتاج ماركة «أبل»، و٣ سيرفرات مُجهزة لتقديم خدمات الاستضافة، واستوديو تصوير على مساحة ٤٠ مترا مربعا، مُجهز بالإضاءة ووحدات التصوير وفصل الخلفيات، واستوديو صوت على مساحة ٢٥ مترا، مُجهز بتقنيات العزل، ومعدات متطورة من ماركات عالمية لالتقاط الأصوات وإنجاز أعمال الميكساج والمونتاج الصوتى. وكانت الشركتان تابعتين لجبهة محمود حسين وأحمد عبدالرحمن، وتتوليان إنتاج مواد مرئية ومسموعة وتقارير ميدانية مُصورة وفق الرؤية الإعلامية لمكتب الخارج، وهو الوضع الذى تحول تماما مع إنجاز السيطرة عليهما قبل قرابة سنتين. وتتولى العناصر الفنية العاملة فى الشركتين معاونة فرق «السوشيال ميديا» وإدارة الصفحات والحسابات، فى تصميم المواد الدعائية، وتجهيز المحتوى المرئى الوثائقى، وإعادة تحرير مقاطع الفيديو والصوت، ومونتاج وتجهيز المواد الميدانية، وإعادة تحرير النشرات والبرامج والمواد الإخبارية التى تبثها القنوات المحلية، وإلى جانب الفيديوهات المُنْتَجة بشكل كامل، أعاد الفريق الفنى تحرير أكثر من ٦٠٠ مادة أخرى، وأنجز ٢٧٦٠ تصميما بصريا لمُلصقات و«كوميكس» وصور سياسية وتصريحات منسوبة لمسئولين وشخصيات عامة بعلامات قنوات ومواقع إخبارية شهيرة، وسجلت تلك المواد مُعدلات وصول على الصفحات التابعة تجاوزت ٩ ملايين «ريتش» خلال ٦ شهور، إلى جانب مئات الآلاف من عمليات النشر وإعادة النشر عبر آلاف الحسابات من العناصر التابعة، ومن النشطاء والمستخدمين غير المنتمين للجماعة.

قائمة الإعلاميين العملاء والجاهزين لتنفيذ مخطط الخيانة

بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت الجماعة الإرهابية وهى تخطط لتنفيذ مخططات الخيانة، على قائمة من الإعلاميين المنضويين تحت ستار الجماعة، وتضم القائمة سامى كمال الدين وعزام التميمى ومعتز مطر وسلامة عبدالقوى وعبدالله الماحى ورغد الفارس ويازن البوش وسناء مهداوى وفيروز حليم وسارة الماجد وأشرف مطر وحسام نجيب ومحمد طلبة من قناة «الشرق»، ومحمد ناصر وحمزة زوبع وأحمد سمير وأحمد العربى وتسنيم حمدى وخالد جعفر ومحمد وريور وندى محمود وطارق أبو شريفة وعدد من المعدين بقناة «مكملين»، وأنس أزرق وإسلام لطفى ووائل قنديل وعباس ناصر وعبدالرحمن الشيال وطه زيتون ومؤيد الديب وعلى سفر وفادى رياض و٥٣ آخرين ضمن مؤسسة «فضاءات ميديا» التى يديرها عزمى بشارة وترعى تليفزيون العربى ومواقع العربى الجديد وعربى بوست وإضاءات والمركز العربى للدراسات ومركز حرمون وتليفزيون سوريا وغيرها، و٤ مُعدين فى برنامج «جو شو»، و١٥ محررا ومعد نشرة فى شبكة الجزيرة وقنواتها، وناصر الشروف و٧ من معاونيه بالقسم العربى فى شبكة «دويتش فيله»، و٥ مُحررين بالقسم العربى لهيئة الإذاعة البريطانية BBC، و٣ بالقسم العربى لشبكة CNN، و١٢ محررا ومتعاونا مع مواقع «ساسة بوست» و«رصيف ٢٢» و«ألترا صوت» بإجمالى ٣١١ فى ٦ قنوات و١٢ موقعا و٧ مكاتب لمؤسسات إعلامية دولية بالقاهرة.. لكن المفاجأة التى تضمنتها القائمة التنسيق مع ٩ صحفيين فى ٤ مواقع داخل مصر، أحدها يملكه وجه حقوقى بارز بتمويل من عدة جهات أوروبية، والثانى مملوك لشركة «O2» القطرية التى أسسها القيادى الإخوانى أبو بكر خلاف قبل مغادرته إلى الدوحة عن طريق السودان، والثالث كان مملوكا لشقيقين مرتبطين بالجماعة قبل إخضاعه للجنة إدارة من إحدى المؤسسات القومية على خلفية إحدى قضايا الإدراج على قوائم الإرهاب، والرابع موقع صغير أسسه صحفى غير معروف، تردد اسمه داخل الوسط فى وقائع تنسيق ووساطة لاستقطاب صحفيين فى عدة مؤسسات للتواصل مع أذرع الجماعة الإعلامية، عبر إغراءات بزيارات للندن وتحويلات مالية مقابل المساندة الإعلامية أو التوقف عن مهاجمة الجماعة.



طلال رسلان



القرضاوى.. إمام الإرهابيين

■ أستاذ صناعة التطرف والكراهية حول العالم بآرائه التى تبيح القتل.. كون مثلث الشر مع «حمد وأردوغان» لإصدار فتاوى بجواز العمليات الانتحارية

أينما ضرب الإرهاب، تجد يوسف القرضاوى وفتاويه، هذه حقيقة مؤكدة أثبتتها الأيام والعمليات الإرهابية، التى شهدها العالم بين الشرق والغرب على مدى العقد الأخير، والذى شهد سلسلة من التفجيرات استهدفت المساجد والكنائس على السواء، راح ضحيتها عشرات، بل مئات الضحايا ممن تعلقت دماؤهم بثوب شيخ الفتنة الأعظم فى العالم، بعد أن أفتى بجواز القيام بالعمليات الانتحارية والتفجيرات.

وهو ما ظهر مؤخرًا فى تفجيرات سريلانكا الأخيرة، التى شهدت سلسلة تفجيرات لعدد من الكنائس والفنادق راح ضحيتها أكثر من ٣٦٠ شخصًا وإصابة ٥٠٠ شخص، وهى العملية التى خطط لها زهران هاشم، المتهم الرئيسى فى التفجيرات الإرهابية، وتلميذ القرضاوى النجيب الذى زاره فى قطر مؤخرًا لمباركة العملية الإرهابية قبل القيام بها، وهو ما أكدته الصورة المسربة التى جمعت الاثنين، حيث قابله إمام الشر فى مكتبه بقطر، الأمر الذى يكشف علاقة تلك الدولة بتفجيرات سريلانكا الإرهابية.

كما التقى «القرضاوى» بسلمان الندوى، زعيم جماعة التوحيد الوطنية الإسلامية، الذى يتزعم تنظيمًا إرهابيًا، ينشط فى الهند، ويتفرع منه تنظيم يحمل نفس الاسم بسريلانكا، وقد بايع الأب الروحى لأفرع التنظيم فى جنوب آسيا، تنظيم داعش الإرهابى، كما حرّض علنًا على قتل الأجانب واستباحة دمائهم، حتى أنه فى إحدى الندوات المتطرفة قال: «إذا كنت فى موضع يسمح لك بقتل أمريكى أو أوروبى سواء كان فرنسيًا أو أستراليًا أو كنديًا أو هندوسيًا من الذين أعلنوا الحرب على داعش فأفعل».

كما أن لقاءات عدة جمعت زعيم التنظيم الإرهابى فى قطر مع القرضاوى، وفى إحدى المقابلات تطاول «الندوى» على الرباعى العربى «السعودية- الإمارات- البحرين- مصر»؛ بسبب قطع العلاقات مع قطر وتجفيف منابع تمويل تنظيم الإخوان؛ حيث وصفهم بـ «الكفرة»، كما مدح مفتى الإرهاب يوسف القرضاوى، ووصفه بـ «إمام المسلمين بلا منازع»، وقد أشارت السلطات السريلانكية بأصابع الاتهام إلى «زهران هاشم»، الذى سبق والتقى «القرضاوى» مع «عبد اللطيف جميل محمد»، الذى درس الهندسة بلندن، وهما من المخططين لعملية سريلانكا.

وسقط فى التفجيرات التى استهدفت كنائس وفنادق فى العاصمة كولومبو ومدن أخرى ٣٦٠ قتيلًا، ونشر التنظيم تسجيلًا مصورًا، ظهر فيه ثمانية رجال منهم سبعة ملثمون وهم يقفون تحت راية التنظيم السوداء معلنين البيعة لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادى، والشخص الذى ظهر بوجهه فى التسجيل يدعى محمد زهران، وهو داعية سريلانكى معروف بآرائه المتشددة، وعضو سابق فى جماعة التوحيد الوطنية التى قالت الحكومة السريلانكية إنها وراء الهجمات، كما أسس سلمان الندوى جماعة التوحيد، ثم انشق عنها وأعلن مبايعته لتنظيم الدولة الإسلامية، وهو أحد تلاميذ القرضاوى، الذى يُعتبر الزعيم الروحى لجماعة الإخوان المسلمين، وكشفت صور على مواقع التواصل عن لقاءات جمعت بين الرجلين.

وأكدت الصورة المتداولة التى تجمع القرضاوى بأعضاء جماعة التوحيد فى الدوحة، الدور القطرى فى مساندة الجماعات المتشددة، وهو ما يعطى مشروعية جديدة للاتهامات التى توجهها الدول العربية الأربع المقاطعة إلى النظام القطرى بسبب دعم وتمويل وإيواء جماعات على القوائم السوداء للإرهاب، سواء الصادرة من دول إقليمية أو من دول غربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا.

وأعادت الصورة إلى الأذهان فتاوى القرضاوى الشهيرة، التى أباح فيها التفجيرات الانتحارية التى كانت حركة حماس تلجأ إليها لتثبيت نفسها لاعبًا فى المشهد الفلسطينى، قبل أن ينقلب ليفتى بعكس ذلك، عندما التقى بمنزله فى قطر بثلاثة حاخامات، وكان سبب اللقاء كما ذكره الشيخ، أنه يأتى فى إطار أهمية التعاون بين أتباع الديانتين، الإسلام واليهودية، وهو ما فضحته طليقته التى قالت إن يوسف القرضاوى على علاقة بجهاز المخابرات الإسرائيلى «الموساد»، وأكدت أنه توجه لزيارة إسرائيل فى ٢٠١٠، فضلًا عن فصاحته فى اللغة العبرية، وهو ما جعله يفتى بأن الجهاد ضد إسرائيل ليس هو الأولوية، لكن الأولوية هى الجهاد ضد بشار الأسد والقيادة المصرية، وكذلك فتاويه لإسناد الحركات المتشددة فى سوريا، أو تلك التى تدعم العمليات التى تنفذها مجموعات إخوانية لاستهداف الاستقرار فى مصر بعد ثورة يونيو ٢٠١٣.

وكشفت العلاقات بين «القرضاوى» والجماعة المسئولة عن تفجيرات سريلانكا الدامية عن التطابق الفكرى بين الإخوان المسلمين والتنظيمات الجهادية التى تتبنى العنف بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية، وقد أثبتت التفجيرات الأخيرة فى سريلانكا أن القرضاوى، هو مرجعية لكل الجماعات الإرهابية فى العالم، والمرجع الأول والأهم فى صناعة الوعى الزائف للشباب المسلم، وقد انتمى لجماعة الإخوان الإرهابية، وأصبح من قياداتها المعروفين، ويُعتبر مُنظر الجماعة الأول، حيث كان يحضر لقاءات التنظيم العالمى للإخوان المسلمين كممثل للتنظيم الإخوانى فى قطر.

ويعد القرضاوى أستاذ صناعة التطرف والكراهية حول العالم، وبالرغم من القرائن التى تدينه حول ضلوعه فى صناعة التطرف بالكلمة والفعل، فإنه يفلت بجرائمه دون حساب بسبب الدعم القطرى له، رغم مطالب الرباعى العربى، الذى أعلن مقاطعة قطر لتمويلها الإرهاب وإيواء المتطرفين، وعلى رأسهم يوسف القرضاوى، إلا أن قطر تمكنت من الدفع بنفوذها فى ديسمبر الماضى، وأزالت «إشعارًا بالأحمر» كان الإنتربول يحذر فيه دول العالم من الإرهابى العالمى يوسف القرضاوى.

لعل ذلك جعل شيخ الفتنة محورًا أساسيًا فى النزاع العربى القطرى، الذى نشأ بالأساس بسبب إيوائه مع عدد كبير من الإرهابيين، وبالرغم من سجله المتخم بالتحريض والكراهية والمشاركة فى تحريك فوضى الإرهاب عربيًا وغربيًا، فإن قطر ترفض أن تنأى بنفسها عن الزعيم الروحى لجماعة الإرهاب المتطرفة، بل وتسعى لتأمينه.

المثير أن إمام الشر قام بتأليف سلسلة من الكتب تدعو إلى العنف وتؤصله، منها فى عام ٢٠٠٠ قام بتأليف كتاب «الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف»، يرى فيه القرضاوى، أن مصطلح «التطرف الدينى» لا يزال يستخدم بهدف إيجاد حالة من الرعب والإرهاب الفكرى لشل حركة الدعوة إلى الله، والتشكيك بوسائلها، واعتبر حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان الإرهابية، قدوته، حيث قال: «ولم أجد فى دعاة الإسلام ومصلحيه فى هذا العصر من فهم قضية الخلاف وأدبه وفقهه، كما فهمها حسن البنا، وربى عليها أبناء مدرسته».

وفى عام ٢٠٠٢ قام بتأليف كتاب «الصحوة الإسلامية من المراهقة إلى الرشد»، وفيه طرح رأيه الفقهى بكل وضوح وجرأة بقوله: «من أراد تغيير منكر الأنظمة والحكومات، فعليه أن يملك القوة التى تصنع التغيير، وهى فى عصرنا إحدى ثلاث: القوات المسلحة، المجلس النيابى، وقوة الجماهير الشعبية العارمة التى تشبه الإجماع، التى إذا تحركت لا يستطيع أحد أن يواجهها أو يصدَّ مسيرتها، لأنها كموج البحر الهادئ أو السيل العرم لا يقف أمامه شىء».

كما قام بتأليف كتاب «فقه الجهاد» الذى صدر فى عام ٢٠١٠، والذى تناول قضية الجهاد فى الإسلام باعتبارها أحد الموضوعات الأساسية التى لابد من منهجية فيها لحاجة المسلمين إليها، حيث يرى القرضاوى فى كتابه أن «قتال المعتدين» يُعد لزامًا على «جموع المسلمين»، ولعل ذلك هو ما ساهم فى اتهامه بأن الكتاب يُحاول تشريع عمليات العنف»، ولم يكتف بذلك، بل قام بتأليف كتاب الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم، ويتناول الكتاب الصحوة الإسلامية والمدارس والفصائل العاملة لنصرة الإسلام، واختلاف حاجتها إلى ما نسميه فقه الاختلاف، الذى يدعو إلى الاتحاد والترابط الذى يفرضه الدين ويتناول حسن البنا كمثال تطبيقى فى فقه الاختلاف.

ويرى إمام الإرهابيين أن للصحوة الإسلامية المعاصرة أعداء من خارجها يتربصون بها، ويكيدون لها، ويدعى أن هذا أمر منطقى اقتضته سنة التدافع بين الحق والباطل، والصراع بين الخير والشر، ووصف دعاة هذه الظاهرة بكل صراحة ودون مواربة بأنهم دعاة فتنة ومتزمتون وغوغاء، وأنه لا ينبغى أن يعملون فى حقل الدعوة.

كما ألف ضمن كتبه الداعية للعنف كتاب «الإخوان المسلمون.. سبعون عامًا فى الدعوة والتربية والجهاد»، وأدعى فيه كذبًا أن تنظيم الإخوان، هو الممثل الوحيد والقادر على إدارة الحياة وفق معايير الإسلام، وكان هذا الكتاب مدخلًا تمهيديًا لأعضاء التنظيم فى خطابهم للعامة، وكان الطعم المسمم الذى كان يلتقطه الشباب فى رحلة انضمامهم للتنظيم الإخوانى، كما ألف كتاب «التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا»، الذى تغنى فيه بعبقريته، وأنه أسس لصناعة أسطورة إخوانية غير قابلة للتكرار تسمى حسن البنا، علاوة على تأليف ديوان شعره «نفحات ولفحات»، الذى كان ينشد قصائده شباب التنظيم الإخوانى فى معسكراتهم التربوية.

كما قام القرضاوى هو ومن على شاكلته من أعضاء التنظيمات الإرهابية فى سنة ٢٠٠٤ بتأسيس كيان عنصرى موازٍ لهيئة كبار العلماء والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحت مسمى الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين، ومع بداية عام ٢٠١١، تم نقل المقر الرئيسى للاتحاد إلى مدينة الدوحة فى قطر، بناءً على قرار من المجلس التنفيذى للاتحاد، بعدما تم إعداد الخطة الاستراتيجية للإتحاد، وعلى سبيل الانتهازية وتبادل الاستغلال، فتحت قطر للقرضاوى ساعات مجانية على شاشاتها، وقامت بنقل خطبة الجمعة التى يمارس فيها القرضاوى الابتزاز والإرهاب، ويحول خطبة الجمعة من منسك مقدس لأداء الصلاة إلى برنامج «توك شو»، ينشر فيه الفتنة والكراهية، ويوزع فتاوى القتل المجانى على من يعارضه، ويقف أمام إجرام تنظيمه الإخوانى، بل فعلت قطر أكثر من ذلك وخصصت للقرضاوى مساحات كبيرة على تليفزيونها الرسمى حتى بدا وكأنه يدير العالم من ذلك الكرسى المترنح، ويوجه بهلاك من يريد، ويصك الأحكام على من يخالف إرادته.

من جانبه كشف مؤلف كتاب «قطر.. إسرائيل الصغرى»، الدور الذى لعبه التنظيم فى أخونة الدولة فى قطر منذ وصول ١٠ من كبار القيادات الإخوانية إلى الدوحة، والذين تسللوا إلى مفاصل الدولة ومؤسساتها حتى أحكموا السيطرة عليها، وكان كبير المتسللين والهاربين يوسف القرضاوى الذى أفتى مؤخرًا بأن «الحج ليس لله تعالى حاجة فيه»، حيث يُعد القرضاوى عراب تنظيم «الإخوان»، وصديق «إسرائيل» المقرب، وفق ما أكدته طليقته أسماء بن قادة لمؤلفى كتاب «قطر.. الصديق الذى يريد بنا شرًا»، التى أشارت إلى أن القرضاوى زار إسرائيل سرًا فى عام ٢٠١٠.

وللقرضاوى تاريخ أسود فى مساندة الجماعات المتطرفة؛ فقد اعترف فى فيديو انتشر مؤخرًا على مواقع التواصل الاجتماعى، أن زعيم تنظيم «داعش» الإرهابى أبو بكر البغدادى، كان من المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، وفى الفيديو نفسه شرح القرضاوى، أن البغدادى كانت له نزعة قيادية، ما دفعه إلى الانضمام لـ «داعش» وقيادة التنظيم بعد خروجه من السجن.

كما أصدر «القرضاوى» فتوى أخرى، يبيح فيها العمليات الإرهابية فى سوريا، إذا كان ذلك بتكليف من الجماعة، وعدم القيام بهذا العمل بشكل منفرد حتى ولو سقط جراء هذه العمليات مدنيون، بالإضافة إلى أنه أباح قتل الجنود المصريين فى سلسلة من الفتاوى التى أصدرها عقب ثورة الشعب المصرى فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، بالإضافة إلى فتواه وتحريضه بالامتناع عن التجنيد فى الجيش المصرى.

دور قطر وتركيا والقرضاوى فى تفجيرات سريلانكا

اللقاء الذى جمع يوسف القرضاوى مع الأب الروحى لجماعة التوحيد الوطنية بسريلانكا سليمان الندوى، والمتهم الرئيسى بتفجيرات سريلانكا فى الدوحة، لم يكن غريبًا على المتابعين لسيرة شيخ الفتنة الملطخة بالدم، لأن القرضاوى هو مفتى الإرهابيين، الذى تم طرده من بريطانيا وإدراجه على قوائم الإرهاب فى كثير من الدول بسبب فتاويه التى تشجع على الإرهاب والتفجيرات الانتحارية، ومن الطبيعى أن يلجأ إليه كل إرهابيى العالم لاستشارته والحصول على مباركته قبل تنفيذ أى عملية إرهابية.

التقى القرضاوى مع سليمان الندوى، الذى يتزعم تنظيمًا متطرفًا ينشط فى الهند، ويتفرع منه تنظيم يحمل نفس الاسم بسريلانكا، كما أنه الأب الروحى لأفرع التنظيم فى جنوب آسيا، وسبق أن بايع تنظيم داعش الإرهابى، كما حرّض علنًا على قتل الأجانب واستباحة دمائهم، وفى إحدى الندوات، قال: «إذا كنت فى موضع يسمح لك بقتل أمريكى أو أوروبى سواء كان فرنسيًا أو أستراليًا أو كنديًا أو هندوسيًا من الذين أعلنوا الحرب على داعش فافعل».

الصورة لم تكن كاشفة لعلاقة القرضاوى بالإرهابيين فقط، لكنها فضحت تورط تنظيم الحمدين وتركيا فى تفجيرات سريلانكا، حيث سبق والتقى زعيم التنظيم المتطرف مع القرضاوى فى عدد من اللقاءات فى العاصمة القطرية الدوحة، وشهد أحد اللقاءات تطاول «الندوى» على دول الرباعى العربى (السعودية- الإمارات- البحرين- مصر)، بسبب قطع العلاقات مع قطر، وتجفيف منابع تمويل تنظيم الإخوان الإرهابى، حيث وصفهم بـ «الكفرة» كما مدح مفتى الإرهاب يوسف القرضاوى ووصفه بـ «إمام المسلمين بلا منازع».

المثير فى الأمر أن سليمان هو الأب الروحى لجماعة التوحيد، وهو صديق أردوغان، ولعل ما يؤكد ذلك سلسلة الفيديوهات التى قام ببثها والتى تؤكد علاقته القوية برجب طيب أردوغان، منها الفيديو الذى بثه فى مايو ٢٠١٦ لدعم الرئيس التركى، حيث أصدر بيانًا مصورًا واصفًا أردوغان بأنه رئيس الشعوب الإسلامية مدعيًا بأن هذه الشعوب تريده رئيسًا لتركيا.

وقام «الندوى» ببث فيديو آخر عقب فوز أردوغان مهنئًا إياه والشعب التركى على الفوز الكاسح والفتح المبين، بل أن أنصار أردوغان استقبلوه فى تركيا وقاموا بتقبيل يده، كما قام «الندوى» ببث فيديو ثالث يطالب فيه بمساندة أردوغان، علاوة على استقبال تركيا لابنه يونس، الذى ألقى خطبة فى مسجد محمد الفاتح.

العلاقة الغريبة بين القرضاوى وحمد وأردوغان والندوى وزهران، تكشف عن حجم الشبكة الإرهابية التى ترتبط ببعضها البعض، والتى تقوم برسم خريطة العمليات الإرهابية فى العالم، بحيث تقوم مخابرات تركيا وقطر برسم خريطة العمليات الانتحارية على أن تحصل على مباركة وفتوى شيخ الفتنة «القرضاوى» بجواز تنفيذ العملية التى يسقط فيها العشرات من الأبرياء مستخدمين شعارات رفعها مؤسسها الأول حسن البنا، ورددها القرضاوى واتباعه من عينة «الجهاد فى سبيل الله أسمى أمانينا»، «جهاد» على هوى «الجماعة» المتطرفة سمحت من خلاله بقتل القريب والبعيد، تارة تحت مسمى «المرتدين»، وتارة أخرى تحت اسم «الكفار»، وهو ما كشفت عنه التفجيرات التى ضربت سريلانكا وخلفت وراءها ٣٢١ قتيلاً و٥٠٠ مصاب.

مأوى القرضاوى نادٍ للإرهابيين

وكان لسياسية الحمدين فى إيواء الإرهابيين، أن وصف أحد الدبلوماسيين الغربيين قطر التى يعيش فيها رأس الفتنة يوسف القرضاوى بأنها نادٍ للإرهابيين فى الشرق الأوسط فى إشارة منه إلى إيواء الإمارة الخليجية الصغرى للإرهابيين والمتطرفين على أراضيها، وإمدادهم بالتمويلات فى خارجها، بما فى ذلك أصحاب الأيديولوجيات العنيفة مثل داعش، ويكفى أنها كانت الدولة التى افتتحت مقرًا لحركة طالبان الإرهابية على أراضيها، وهى الحركة التى لا يخفى تاريخها الحديث من القتل والحرق والاستعباد والتدمير داخل أفغانستان المنكوبة بالإرهاب.

ويؤكد باحثو منتدى الشرق الأوسط، وهم خبراء من البنتاجون والكونجرس، على أهمية وضرورة القرار الأخير الذى اتخذته العديد من الدول العربية بتصنيف عدد من الإسلاميين المتطرفين ممن تستضيفهم قطر ككيانات إرهابية، وعلى رأسهم يوسف القرضاوى، لافتين إلى أنه «ربما لا يوجد شخص سيئ السمعة تحميه قطر، وله تأثير على الإرهابيين مثل رجل الدين المنبوذ يوسف القرضاوى».



حكومة سريلانكا تكشف مباركة مفتى قطر وجماعة الإخوان الإرهابية للهجمات الانتحارية على الكنائس والفنادق






رضا عوض

مؤسس التطبيق يتحدى الجميع بشعار «الخصوصية ليست للبيع»

وداعش يستخدمه لتمرير رسائله إلى أعضائه بشكل آمن

«تليجرام» راعى الفساد والإرهاب حول العالم

اجتمع زعيم المافيا مع أفراد عصابته، مستهلًا لقاءه معهم برسم ابتسامة على ملامحه، تدل على بهجته لما سيتلوه عليهم، ليخبرهم بكل سرور أن نسبة مخاطرتهم ستقل كثيرًا، وأن لا حاجة للقيام بإجراءات معقدة من أجل التواصل مع بعضهم البعض، والبعث بالرسائل والتدابير خلال قيامهم بعملياتهم الإجرامية، موضحًا لهم أن هناك من وفر سبيلًا آمنًا لإجراء الاتصالات والرسائل الآمنة فيما بينهم، دون خوف أو تحسب للملاحقات الأمنية والشرطية، ما يؤدى إلى ردعهم وملاحقتهم، وهو ما استقبله أفراد العصابة بصدر رحب، لكن أصابتهم بعض الغرابة والاندهاش، ليسألوا زعيمهم عما إذا كان مالك طريقة الاتصال الجديدة السرية شريك لأعمالهم الإجرامية.

«من يوفر الأمان للمجرمين إما شريكًا أو راعيًا».. نظرية واحدة وراسخة يفرضها أى عقل، فلا شك أن مقتنى الأموال المسروقة راعيًا للص، وبائع السلاح للمجرم شريكًا فى الجرم، وكذلك أيضًا من يؤمن الإرهاب، ويسهل إجرائه، فلا يمكن أن يكون إلا جزءً شريكًا من تخطيطه وارتكابه، وهذا هو تحديدًا ما يفعله القائمون على تطبيق «تليجرام» لإجراء الاتصالات والمحادثات، وفقًا لما يراه مراقبون.

«التليجرام».. بديل آمن للإنترنت المظلم

وفقًا لما ذكره موقع مساعدة أمن الإنترنت، نقلًا عن خبراء تكنولوجيا وأمن معلوماتى، فإن «تليجرام»، تطبيق التراسل والاتصالات الفورية والسرية، لديه أكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم نشط، تم تأسيسه من قبل الروسى «بافل دوروف»، يتخذ شعارًا تسويقيًا مفاده بأن «الخصوصية ليست للبيع»، مدعيًا أن التطبيق يمنع تسريب بيانات المستخدمين أو مراقبة نشاطاتهم، وتتبعهم لصالح أى جهة حتى إن كانت أمنية أو مخابراتية، وهو الأمر الذى عاد عليه بمزيد من المستخدمين، ونجح فى الوصول لقطاعات عديدة حول العالم.

ويضيف الموقع التكنولوجى، أن الأمن المعلوماتى والتشفير الذى يؤمنه تطبيق «تليجرام» للمستخدمين، مثل وسيلة جيدة لطيور الظلام حول العالم، فيعتبر التطبيق الملجأ الآمن للاتصال بين المجرمين والإرهابيين للتخطيط والتدبير لأنشطتهم والتواصل فيما بينهم، دون الحاجة للجوء إلى شبكة الإنترنت الخفية أو توفير وسائل اتصال مكلفة، وتحتاج إلى مجهودات كبرى.

داعش يتخذ من «تليجرام» منفذًا لاتصالاتهم دون رقيب

لعل أبرز دليل على صدق ما يراه عدد من خبراء الأمن حول العالم بشأن هذا التطبيق واستخدامه كمنصة إجرامية، كان ظهور المقطع المصور الخاص بأبو بكر البغدادى، زعيم تنظيم داعش الإرهابى، وهو ما يؤكد أن أخطر تنظيم إرهابى حول العالم والأكثر تطرفًا، يعتبر تطبيق «تليجرام» منفذًا آمنًا للتواصل فيما بينهم، دون تحسب للتتبع أو المراقبة.

ويؤكد موقع مساعدة أمن الإنترنت، استخدام المجرمين للتطبيق بديلًا عن شبكة الإنترنت المظلمة، خاصةً بعد إمكانية بعض الأجهزة الأمنية حول العالم من ضبطها ومراقبتها وملاحقة النشطاء بها، موضحًا أن هناك باحثين اكتشفوا انتشار ببعض غرف الدردشة على تطبيق «التليجرام»، وإعلانات لتعيين موظفين ببنوك من أجل تسريب بيانات عملاء، وكذلك إعلانات لأسواق إجرامية كمثل تجارة الأعضاء وأنشطة مشبوهة أخرى مثل بيع المستندات المزورة، فضلًا عن عروض لبيع معلومات داخلية من شركات شبكات المحمول.

وفى سياق متصل، سجل مستخدمون من مشاهير المجتمع حول العالم، شكاوى تفيد بتلقيهم تهديدات عبر حساباتهم على تطبيق «تليجرام».

القضاء الروسى يحارب «تليجرام»

وعلى جانب آخر، تتجه السلطات الروسية لحجب تطبيق «تليجرام» نهائيًا من روسيا، وذلك بعد أن قضت المحكمة العليا الروسية، بأنه يتعين على الشركة المديرة لتطبيق «تليجرام» بمشاركة مفاتيح التشفير مع سلطات الدولة، وهو ما قابلته الشركة بالمماطلة دون اتخاذ أى خطوة جدية ناحية قرار المحكمة.

وكانت الوكالة الفيدرالية الروسية المكلفة بالإشراف على امتثال وسائل الإعلام والاتصالات، ومقدمى خدمات الاتصالات الجماهيرية الأخرى، طلبت من إدارة «تليجرام» الاحتفاظ بسجلات الدردشة الخاصة بالمستخدمين، وإلزام المستخدم على تسجيل بياناته ومشاركتها، وتسليم مفاتيح تشفير الرسائل السرية، لمراجعتها عند الطلب فى حال وقوع أى أمر مفاجئ، يستدعى الكشف والمصارحة، إلا أن كل تلك المطالبات قوبلت بالرفض التام.

استخدام المجرمين للتطبيق بديلًا عن شبكة الإنترنت المظلمة خاصةً بعد إمكانية بعض الأجهزة الأمنية حول العالم من ضبطها ومراقبتها وملاحقة النشطاء بها


أحمد قنديل



من الحماقة أن تكذب الكذبة وتصدقها، الأشد حمقًا أن تروِّج لكذبتك، وتدعو الناس إلى تصديقها، وتبنيها، والعمل على نشرها، والغباء أن تكرر فعل الشىء بنفس المقدمات والمعطيات، وتنتظر نتيجة مختلفة عن كل مرة.


أيمن عبدالتواب يكتب:

الأغبياء و«إنقاذ مصر»

يقول المأثور الشعبى: «التكرار يعلم الحمار»، نعم، الحمير تعرف طريقها بالتكرار والاعتياد، لكن قيادات الإخوان وأنصارهم، والموالين لهم، والمحسوبين على تنظيمهم، يبدو أنهم- فى السياسة- أقل درجة من الحمير، فعلى الرغم من تكرار المواقف إلا أنهم لا يتعلمون منها.

فى أعقاب ثورة ٣٠ يونيو، وهروب كثير من عناصر جماعة الإخوان الإرهابية إلى قطر وتركيا، وهم يكررون نفس المفردات المعادية والمسيئة للنظام المصرى، والشعب الذى كانوا يريدون أن يحكموه خمسمائة سنة على الأقل!

كل بضعة أيام «يجس» الإخوان، والقيادات الهاربة إلى الخارج، نبض المصريين بمبادرة خيالية، ووثيقة «خزعبلية»، وحملة إليكترونية، تستشعر فيها- للوهلة الأولى- أنهم هم الفاعلون وليس المفعول بهم، أنهم منتصرون يحق لهم فرض شروطهم، وليسوا مهزومين مطرودين، لا يملكون إلا التسليم، والاستسلام لشروط الشعب الذى لفظهم.

السلطان الإخوانى رجب طيب أردوغان فتح ذراعيه لأبناء الشتات، وأغدق عليهم، وأفسح لهم فضاءات بلاده؛ ليهاجموا مصر وقياداتها السياسية، سواء على الهواء من خلال قنوات الفتنة التى يطلون منها، أو عبر كتائبهم الإلكترونية بما يسمى مواقع التواصل الاجتماعى، وعندما لا يجدون مَنْ يرد عليهم، يخرجون بما يطلقون عليه «مبادرة» تحمل اسمًا براقًا؛ لمغازلة بعض المصريين الذين ما زالوا مخدوعين فيهم!

على رأس منتجى هذه المبادرات، أيمن نور، الذى هرب إلى لبنان، بعد ثورة ٣٠ يونيو بحجة العلاج، ولم يعد حتى الآن، ثم استقر به المقام فى تركيا، وأسس قناة الشرق- لسان حال الإخوان ودراويشهم- باحثًا عن زعامة، وقيادة القطيع الإخوانى والذين يدورون فى فلكهم.

بعد إعلان نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، والموافقة عليها بنسبة ٨٨,٨٣٪، خرج علينا أيمن نور بما أسماه «مبادرة إنقاذ مصر»، دعا فيها ١٠٠ شخصية مصرية، لـ«تشكيل بديل وطنى داخليًا وخارجيًا، قبل ٣٠ يونيو المقبل»، بحسب وصفه.

الغريب أن من بين الأسماء المائة التى دعاها أيمن نور لـ«الحوار دون شروط مسبقة»، شخصيات تقضى مدة العقوبة داخل السجون، مثل المعزول، محمد مرسى، وهشام جنينة، وسامى عنان، وسعد الكتاتني، وكذلك قيادات إخوانية هاربة، أو موالين للإخوان، أو منبثقين عنهم، أو متعاطفين معهم، أمثال إبراهيم منير، نائب مرشد الإخوان، ومحمود حسين، الأمين العام للإخوان، وأبوالعلا ماضى، رئيس حزب الوسط، ومحمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، إضافة إلى حمدين صباحى، وخالد على، وأحمد طنطاوى، وهيثم الحريرى، ومحمد البرادعى، وعمرو حمزاوى، وعلاء عبدالفتاح؛ ما يعنى أن أسباب المشكلة هم الذين يضعون تصورات الحل!

لن أمنعك من الضحك، فهؤلاء الأغبياء المتخلفون، صوَّر لهم خيالهم المريض أن مصر «مأزومة»، ونحن- المصريين- فى «مصيبة»، ومنتظرين أن يأتى الفارس «أيمن نور» على صهوة جواده الأبيض بالحل، ويخلصنا من مصيبتنا، و«يلم شملنا»، ولا أدرى عن أى شمل يتحدث، وكيف تتساوى يد سيفها كان لك بيد سيفها أثكلك؟

لنسأل أنفسنا: هل صحيح مصر «مأزومة»، أو فى أزمة كما يروج الإخوان ومَنْ على شاكلتهم؟

بضمير مستريح، نستطيع أن نقول «لا» بفم ممتلئ، فمصر ليست مأزومة، ولا تعانى من أزمات طاحنة، ولا تسير فى طريق الهلاك، كما يدعى البعض، أو كما يتمنى إخوان الشياطين.. لكنها- كأى دولة، خارجة من ثورتين، الفارق بينهما أقل من ثلاثة أعوام- تواجه بعض المشاكل، فى الاقتصاد، والصناعة، والسياحة، والتعليم، والصحة، والسياسية، إلا أن الإنصاف يقتضى القول بأن الدولة تسعى جاهدة لإيجاد حلول لهذه المشاكل، خاصة وأن المشكلات التى يواجهها النظام الحالى متجذرة، وموروثة من أنظمة سابقة، وبعضها يستغرق سنوات لحلها، مع الأخذ فى الاعتبار ضعف الإمكانيات، وقلة الموارد.

قد يكون أداء الحكومة ووسائلها وأدواتها لحل هذه المشكلات لا يتناسب مع تطلعات وأحلام وطموحات البعض، لكنها- على الأقل- لا تتقدم إلى الخلف، بل نراها تحرز أهدافًا فى مرمى المستقبل، من خلال استراتيجية تحتاج إلى بعض الوقت لتحقيقها كاملة، وقد رأينا ولمسنا بعضًا من ملامح هذه الاستراتيجية متمثلًا فى العديد من المشروعات التنموية العملاقة، وعلى رأسها محور تنمية قناة السويس.

كما اتخذت الدولة خطوات جادة للنهوض بالصناعة، وتحقيق طفرات فى قطاعى الكهرباء والبترول، ثم عودة الروح للسياحة، بعد موتها الإكلينيكى فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير وما بعدها، وعودة الاقتصاد للوقوف على قدميه، وتحسنه بشهادة أكبر المؤسسات الدولية، حتى وإن كان المواطن لم يحصد ثماره بعد، أو حصد أقل مما كان يتوقعه.. أضف إلى ذلك قطع أشواط كبيرة فى مجال الصحة، واعتماد تجربة جديدة لتطوير التعليم... إلخ.

كل ذلك يجعلنا نقول- بقلب مطمئن- إن النظام المصرى ليس فى أزمة، ولا الشعب المصرى فى حاجة إلى «لم الشمل»، ولا إلى «الإنقاذ»، كما يدعى تاجر الاستغلال «أيمن نور»، ولو كان الأمر كما يدعى «نور» والذين معه، لكنا رأينا وسمعنا دولًا غربية، وقوى استعمارية تضغط على النظام المصرى، أو تتخلى عنه، لكن العكس هو الصحيح تمامًا.

هل معنى ما سبق أن كل المصريين راضون عن أداء النظام؟

لم ولن يقول أحد بذلك، فليس هناك إجماع شعبى على محبة نظام، أو كراهيته، فلكل نظام مؤيدون ومعارضون، محبون وكارهون، يتمنون له الاستمرار، ويرجون له السقوط، تلك هى طبيعة البشر الذين لم يُجمعوا حتى على خالقهم، صحيح الإجراءات الاقتصادية الصعبة التى اضطر إليها الرئيس عبدالفتاح السيسى، أثرت على شعبيته الجارفة، إلا أن الحقيقة التى لا يمكن التعامى عنها، أنه ما زال يتمتع بحب الأغلبية التى تثق فيه، وتدعمه، وتبارك خطواته؛ أملًا فى حصد نتيجة صبرها.

الواقع يؤكد أن النظام المصرى، الذى يجلس على قمته الرئيس عبدالفتاح السيسى، يزداد قوة، وتماسكًا، وثقة، ويكسب أرضيات جديدة، بفضل النجاحات التى يحققها، داخليًا وخارجيًا، وإن كانت لا ترضى طموح البعض، بينما المعارضة تزداد تشرذمًا، وتفككًا، وتشتتًا، وانهيارًا، وانعدام ثقة لدى الشارع المصرى.

أما أيمن نور والإخوان والذين يريدون بناء تحالف معارض جديد من خلال القفز على أصوات الرافضين للتعديلات الدستورية، والمبطلين أصواتهم، والمقاطعين للاستفتاء وعددهم يتجاوز «٣٤ مليونًا»، ومن إجمالى أكثر من ٦١ مليون ناخب، فمن الأفضل أن يظلوا هاربين، ولا يفكرون فى العودة إلى مصر، إلا حاملين أكفانهم على أيديهم، وتقديم اعتذار للمصريين الذين لفظوهم، وينتظرون القصاص منهم، أو العفو عنهم، إن شاءوا.

أيمن نور

السلطان الإخوانى رجب طيب أردوغان فتح ذراعيه لأبناء الشتات وأغدق عليهم وأفسح لهم فضاءات بلاده

آمر الله أيشلر.. مهندس خطة أردوغان لتقسيم ليبيا



لم يكن خفيا على أحد الدعم والتأييد الذى تقدمهما حكومة حزب العدالة والتنمية الإخوانية فى تركيا للميليشيات الليبية وحلفائها، ما تسمى بحكومة الوفاق فى طرابلس الغرب، وهو ما كان واضحا فى رفض الحكومة المؤقتة بزعامة عبدالله الثنى إجراء أى مباحثات مع مبعوث الرئيس التركى رجب طيب أردوغان إلى ليبيا آمر الله أيشلر، الذى سبق أن طرد شر طردة من قمة ليبيا فى إيطاليا شهر نوفمبر الماضى.

السؤال الآن، من هو آمر الله أيشلر، الذى اتهمه رئيس البرلمان الليبى المستشار عقيلة صالح، بدعم الإرهاب والتدخل المرفوض فى الشأن الليبى الداخلى؟.. إنه مدرس للتربية الدينية بالمدارس التركية ثم حصل على درجة الدكتوراه فى العلوم الشرعية، ويعتبر يوسف القرضاوى منظر الجماعة الإرهابية مثله الأعلى وقدوة له، وقام القرضاوى بتكريم أيشلر فى احتفالية ضخمة بالعاصمة القطرية الدوحة، تحت غطاء ما يسمى باتحاد علماء المسلمين، وعن طريق انتمائه الإخوانى وإخلاصه وقربه من رجب طيب أردوغان، رشحه حزب العدالة والتنمية نائبا بالبرلمان، كما تم تعيينه نائبا لرئيس الوزراء فى حكومة أردوغان عقب فضيحة مالية هزت أركان حزب العدالة والتنمية وتورط فيها أبناء أردوغان شخصيا، فلجأ لصديقه المقرب أيشلر وعينه نائبا لرئيس الحكومة، رغم عدم اقتناع الرئيس التركى السابق عبدالله جول بشخصية أيشلر وإمكاناته السياسية المتواضعة، إلا أن أردوغان أصر على تعيينه لعدم ثقته فى من حوله بعد استقالة ثلاثة وزراء من حكومته.

أيشلر

وبعدما أصبح أردوغان رئيسا للجمهورية لم يقتنع رئيس الحكومة السابق على يلدريم بشخصية أيشلر فطلب عدم التعاون معه، فما كان من أردوغان إلا أن ابتكر له منصبا كمبعوث شخصى له إلى ليبيا للتواصل مع الميليشيات هناك، وتأمين توصيل السلاح التركى والتمويل القطرى لحكومة الوفاق المدعومة من الميليشيات المسلحة، وكشف الصحفى الأمريكى المعروف بجريدة نيويوركر، سيمور هيرش أن السى آى إيه كانت طرفًا فى شبكة التعاون مع تركيا وقطر فى استخدام ما سمّته المخابرات المركزية بـ «طريق الجرذان»، الذى عمل على شحن الأسلحة من ليبيا إلى سوريا بعد سقوط معمر القذافى.

وكانت تحقيقات الكونجرس فى حادث اغتيال السفير الأمريكى فى بنغازى عام ٢٠١٢، أظهرت أن أوروبا وأردوغان عقدا اتفاقية سرية سميت «طريق الجرذان» تقوم فيها قطر بتقديم التمويل مقابل قيام تركيا والمخابرات الأمريكية والبريطانية، بإخراج الأسلحة من مخازن القذافى وشحنها إلى سوريا، مقابل توريد مقاتلين دواعش وإخوان من سوريا إلى ليبيا لدعم حكومة السراج ، ثم أصبح أيشلر مبعوث أردوغان إلى ليبيا هو مهندس جميع صفقات تهريب السلاح والأموال إلى الميليشيات الليبية بغرض عرقلة أى حل سياسى يعمل على توحيد ليبيا، أو قوة جيشها الوطنى بقيادة المشير خليفة حفتر، بل واصل أيشلر مخططه المستمر نحو تقسيم ليبيا وتغلغل النفوذ التركى القطرى فيها بشكل سرى، ولم يظهر للعلن إلا بعد أن كشفته تحركات الجيش الوطنى الليبى الأخيرة نحو تحرير طرابلس.


مايكل فارس



أعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، دخول ٥ مدارس جديدة إلى منظومة المدارس المصرية اليابانية ابتداءً من العام الدراسى المقبل ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، ليبلغ عدد المدارس ٤٠ مدرسة، منها ٣٥ مدرسة تعمل العام الدراسى ٢٠١٨/ ٢٠١٩، إضافة إلى ٥ مدارس ستدخل الخدمة العام الدراسى الجديد ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.



الجهاز القومى للتنسيق الحضارى التابع لوزارة الثقافة، يولى أهمية كبيرة لقيمة الصورة الحضارية للعمران، وتحسين الصورة البصرية للمدن والقرى والمجتمعات، وإزالة كل التشوهات والتلوث البصرى حفاظا على القيم الجمالية المعمارية والعمرانية للمناطق المختلفة، خاصة أن مصر لديها مخزون تراثى ضخم يعبر عن تلك القيم الإنسانية والحضارية والثقافية بشكل عام، وبما تشمله من طرق وميادين وشوارع وحدائق ومبان ذات قيمة متميزة. . «صوت الأمة» التقت المهندس محمد أبو سعدة رئيس الجهاز القومى للتنسيق الحضارى والذى كشف عن مخزون مصر التاريخى والتراثى وإعادة إحيائه من خلال رسم سياسة جديدة وتنظيم الرؤية الجمالية بما يليق بتاريخها وحضارتها وثقافتها.. وإلى نص الحوار..

محمد أبو سعدة رئيس الجهاز القومى للتنسيق الحضارى لـ صوت الأمة:

حصرنا 7 آلاف مبنى ولن ننزع الملكية من أحد وهدفنا عودة الطابع الجمالى

■ **بداية نود التعرف على آخر ما وصلتم إليه فى إعداد الأرشيف القومى لمصر؟**

بالفعل نحن معنيون بإعداد الأرشيف القومى لمصر، بحصر لأماكن المبانى عبر متخصصين وظيفتهم كتابة تقارير عن أسباب تميز هذه المبانى، ثم تقديمها إلى رئيس الوزراء لإصدار قرار بمنع هدمها، وبعدها يتم ترميم هذه المبانى والتعامل معها عبر توظيفها.

■ **هل معنى ذلك أنه سيتم نزع ملكية هذه المبانى من أصحابها؟**

لا.. لن ننزع ملكيتها من أصحابها، كما لن نمنع بيعها أو شراءها، خاصة أن القانون وضع ضوابط للتعويضات لمن يريد أن يأخذ تعويضا عن العقار بعد تسجيله، وهناك طرق معينة لتقديم التعويض.

وللعلم فإن التسجيل لا يكون مرة واحدة، بل إن اللجان مستمرة كل يوم فى عملية التقييم للمبانى تمهيدا لتسجيلها، حيث أجرى الجهاز بشكل عام حصرا لـ ٧ آلاف مبنى على مستوى الجمهورية، من بينها ٣ آلاف مبنى فى القاهرة.

■ **ما هى نوعية المبانى التى تم حصرها؟**

المبانى التى تمثل نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، أى التى لم تسجل باعتبارها أثرا، لأنه يوجد قانون ينظم الآثار ليس لنا علاقة به، وإنما يتبع وزارة الآثار، بينما نحن نتولى عملية حصر مبانى العصر الحديث طبقا لقانون ١٤٤ الذى ينظم ذلك، ويعنى بالمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز، والتى تمثل حقبة زمنية أو مفردات معمارية يجب الحفاظ عليها، أو مرتبطة بشخصية تاريخية أو مزار سياحي، وهى العناصر التى يتم من خلالها التسجيل على قوائم المبانى ذات الطابع المتميز ، مثل مبانى وسط البلد، والكوربة فى مصر الجديدة، وبعض مناطق المعادى وجاردن سيتي، وفى الإسكندرية القديمة وبورفؤاد، فهى مبان ذات قيمة وبها مفردات وطابع معمارى متميز.

■ **كيف يتم الحفاظ على هذه المبانى؟**

المشكلة ليست فى المبنى وحده، لكن هناك مناطق لها أهمية لارتباطها بالنسيج العمرانى الخاص بها، وهو أمر مهم جدا الحفاظ عليه، مثل منطقة القاهرة الفاطمية، ومنطقة المعز لدين اللّه الفاطمى، والدرب الأحمر، فهى مناطق تاريخية لها مخطط عمرانى خاص بها وشكل المباني، ولا بد أن نحافظ عليه، لكن للأسف على مدار السنوات السابقة حدث تشوه عمرانى، وظهرت مبان فى وسط القاهرة التاريخية بارتفاعات ليست مناسبة لهذه المنطقة، فطبيعة هذه المنطقة أن تكون المبانى على ارتفاع دور أو اثنين على أقصى تقدير، لكن اليوم توجد مبان مكونة من ٧ أو ٨ أدوار، بما يؤثر على المنطقة، ويخرجها من اشتراطات حماية المناطق ذات القيمة، وهو الأمر الذى تنبه له الجهاز ووضع اشتراطات لمنطقة المعادى وجاردن سيتى وغيرها من المناطق التى يغلب عليها النسيج العمرانى المميز، حتى لا نفاجأ بأن الحدائق والمتنزهات العامة تم تحويلها لعمارات، وكذلك المبانى القديمة.

■ **ما هى الآلية للحفاظ على هذه المبانى؟**

من الضرورى وضع تنظيم يحد من التعدى على النسيج العمرانى للمناطق ذات القيمة المعمارية، وتحديد كيف تكون المحلات والنشاط المسموح به وغير المسموح به وتحديد الارتفاعات والنسب البنائية، ومنع الأبراج والارتفاعات الكبيرة.

■ **هل هناك مناطق محددة بالفعل وضع الجهاز لها اشتراطات؟**

حاليا الجهاز يضع اشتراطات لمنطقة الجيزة والهرم والعمرانية والدقي، فهى مناطق نريد حمايتها، خاصة المنطقة المحيطة بجامعة القاهرة وهضبة الهرم، وذلك بهدف توحيد وتنظيم العمران فيها، وأيضا منطقة رشيد التى تتمتع بطابع معين نريد الحفاظ عليه وحتى لا تؤثر عليها الامتدادات العمرانية، فلا بد أن تكون لها منطقة حماية باشتراطات خاصة.

■ **هل تختلف اشتراطات كل منطقة عن الأخرى؟**

بالتأكيد، وعلى سبيل المثال هناك القاهرة «الفاطمية»، والقاهرة «الخديوية»، لكل منطقة منها اشتراطات تختلف عن الأخرى، فالقاهرة الفاطمية لها ارتفاعات لا تزيد على أرضى وثلاثة أدوار، والقاهرة الخديوية تصل لأرضى وخمسة أدوار، كما تختلف النسب البنائية فى كل منهما.

■ **هناك اعتقاد بأن الجهاز يركز بشكل أكبر على القاهرة ولا يتوجه للمحافظات؟**

غير صحيح.. بدليل أننا انتهينا من الإسكندرية، وبورفؤاد، ونعمل الآن على مرسى مطروح، ولدينا عمل فى الواحات مثل «سيوة والجيزة ورشيد».

■ **هل واجهتكم عقبات وأنتم تمارسون عملكم ؟**

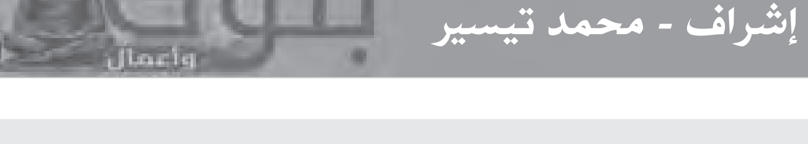
من أهم وأكبر العقبات «الوعى» بأن تراثنا وهويتنا يجب الحفاظ عليه، لذلك ننظم ندوات فى مراكز الشباب عن التراث ومسابقات فى الفنون التشكيلية لتوعية الناس بالثروة العمرانية والمعمارية، فكل شخص فى محافظته يبحث عن الجماليات والتراث الموجود فيها للحفاظ عليها، فنجد من يأتى من الفيوم وأسيوط والمنيا وسوهاج وكفر الشيخ، لديها أشياء لها أهميتها ترسمها أو تصورها فهذا جزء من الوعى، علاوة على الاستعانة بمتخصصين فى التراث لإقامة ندوات فى المدارس ومراكز الشباب.

كما تمثل التشريعات والقوانين تحديا آخر، لأنها الضامن للإلزام، أخذا فى الاعتبار أن تطبيق القانون يأتى فى المرتبة الثانية بعد الوعى، فعندما أقول لشخص بيتك مسجل فيبدأ بتخريبه لأنه يريد أموالا لكى يعمل شيئا آخر أكثر نفعا، لكن إذا كان لديه وعى لما أقبل على هذا الفعل، لذلك نجرى حاليا مناقشات لتعديل بعض مواد القانون مما سيحدث فارقا.

معنيون بإعداد الأرشيف القومى للمبانى.. ونحتاج قانونا يحد من التعدى على النسيج العمرانى للمناطق ذات القيمة المعمارية

أبو سعدة

زينب وهبة
تصوير: أشرف فوزى



إشراف - محمد تيسير

البنك العربى الأفريقى الدولى يبدأ استقبال طلاب المدارس فى إطار مبادرة الشمول المالى

بدأ البنك العربى الأفريقى الدولى فى استقبال طلاب المدارس والجامعات كخطوة أولى نحو التثقيف المالى فى إطار مبادرة الشمول المالى من البنك المركزى المصرى، وتفعيلا لبرنامج التثقيف المالى Banker ١٠١ التى أطلقها البنك العربى الأفريقى الدولى فى ٢٠١٣.

وتستهدف المبادرة إطلاع الطلاب عن قرب على آلية عمل المصارف والتعرف على المفاهيم والمصطلحات البنكية المختلفة وأنواع الحسابات والقروض والبطاقات الائتمانية المتنوعة.

وقام فرع البنك فى الغردقة باستقبال طلاب مدرسة Producer of Life International American School ، حيث قام العاملون بالفرع بتدريب الطلبة على كيفية القيام بدور موظفى البنوك من خلال محاكاة عدة مهام أساسية، مثل إدارة خدمة العملاء وإدارة الخزينة والعمليات المصرفية، إيمانا بأن تطبيق مفهوم الشمول المالى إحدى أهم الركائز الأساسية لتحقيق النمو الاقتصادى، عن طريق الوصول إلى مختلف طبقات المجتمع، وذلك من خلال نشر الوعى بالخدمات المصرفية.

ويعمل البنك العربى الأفريقى الدولى منذ عام ٢٠٠٣ على تطبيق ونشر مفاهيم التنمية المستدامة بمصر، كونه أول بنك يطبق مبادئها فى معاملاته المصرفية اليومية، إيمانا منه بأن للمؤسسات المالية دورا حيويا فى تثقيف الأطفال والشباب فى هذا المجال، تعزيزا لقدراتهم وللاستفادة من المنتجات المصرفية المختلفة.

وقام البنك بإنتاج سلسلة أفلام وثائقية وتثقيفية تستعرض كل الخدمات المصرفية بصورة مبسطة، وإتاحتها على شبكة الإنترنت والموقع الإلكترونى الخاص به، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعى تطبيقا لمبادئ التنمية المستدامة، كما اهتم البنك بنشر الثقافة المصرفية للشباب، فكان أول بنك يقيم مسابقة جامعية سنوية لطلاب الجامعات فى مختلف الجامعات المصرية، وهى الأولى من نوعها فى الوسط الأكاديمى، لتأهيل وتشجيع الطلاب على تطوير وابتكار المنتجات والخدمات المصرفية.

«التعمير والإسكان» راعيا رسميا لمسابقة النيل الدولية للقوارب الشراعية


غانم

شارك بنك التعمير والإسكان كراعٍ رسمى لسباق النيل الدولى للقوارب الشراعية ً للناشئين تحت ١٥ عامًا، والتى استضافتها مصر خلال الفترة من ٢٥ وحتى ٢٧ أبريل الماضى، ونظمته وزارة الشباب والرياضة، متمثلة فى الاتحاد المصرى للشراع والانزلاق على الماء.

وقال حسن غانم، نائب رئيس مجلس إدارة البنك والعضو المنتدب، إن تلك الرعاية تأتى فى إطار المسئولية المجتمعية للبنك، لما تمثله الرياضة من أهمية بالغة للشباب فى مختلف الأعمار، كما أنها تُسهم فى دعم السياحة الرياضية فى مصر، ما يؤدى إلى تنشيط حركة السياحة سواء الداخلية أو الخارجية بشكل فعال، حيث أن هذا السباق كان عامل جذب كبيرًا لمشجعى الفرق المشاركة من كافة أنحاء العالم، مشيرًا إلى أن تلك البطولة شارك فيها متسابقون يمثلون ١٢ دولة على مستوى العالم، ونظمه النادى المصرى للتجديف والرياضات المائية، ويُعد هذا السباق الأول من نوعه الذى يُقام على نهر النيل.

«العقارى المصرى العربى» يدعم الخدمة المجتمعية ببروتوكول مع الأكاديمية الحديثة لعلوم الكمبيوتر



وقع البنك العقارى المصرى العربى، بروتوكول تعاون مع الأكاديمية الحديثة لعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة بالمعادى، لتعزيز أطر التعاون فى دعم وتأهيل أجيال مصرفية جديدة، والاستثمار فى العنصر البشرى وسد الفجوة بين التعليم والتوظيف، كونهما خطوتين متعاقبتين ومهمتين فى مستقبل الشباب المصرى، من أجل الارتقاء بمستوى أداء العمل والعاملين فى آن واحد، وزيادة الحس المصرفى لدى شباب الجامعة وعائلتهم، لخلق بيئة مصرفية صحية تدعم الشمول المالى، وجذب عملاء جدد بالبنك والترويج عن منتجات التجزئة المصرفية بالبنك وخاصة القرض الشخصى التعليمى.

ووقع البروتوكول مدحت قمر نائب رئيس مجلس إدارة البنك العقارى المصرى العربى، بالإنابة عن عمرو كمال رئيس مجلس الإدارة، والدكتور محمود السيد أحمد جاد اللّه، عميد الأكاديمية الحديثة لعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة، بحضور عدد من قيادات البنك، منهم هناء الهلالى المستشار التنفيذى لقطاع الاتصال المؤسسى، وهبة تراضى نائب رئيس مجموعة محفظة رأس المال البشرى، ومايكل سمير مسئول ريادة الأعمال بمجموعة محفظة رأس المال البشرى، وماهر محمد صلاح حافظ وكيل القطاع القانونى بالأكاديمية.

بنك قناة السويس يطلق خدمات المحفظة الذكية SCB E-WALLET


الرفاعى

أعلن بنك قناة السويس عن الإطلاق الرسمى لخدمات المحفظة الذكية (SCB E-WALLET، التى تقدم خدمات وحلول دفع متنوعة ومبتكرة عن طريق الهاتف المحمول، فى خطوة تتماشى مع توجهات الدولة نحو إتاحة الخدمات المالية والدفع الإلكترونى لكل فئات المجتمع، واستمرارا لدعم جهود البنك المركزى المصرى فى تحقيق الشمول المالى.

وتمنح المحفظة الذكية عملاء البنك وغير العملاء تجربة متقدمة تكنولوجيا وآمنة وأكثر سرعة وذكاء فى عملية الدفع والإيداع وغيرها من الخدمات، فهى لا تشترط أن يكون للعميل حساب بنكى فى بنك قناة السويس، فيستطيع أى شخص عبر رقم الهاتف الخاص به وبطاقته الشخصية أن يتمتع باستخدام المحفظة.

وقال «حسين رفاعى» رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لبنك قناة السويس، إن الدافع الرئيسى للتطبيق هو توفير الإدماج المالى ودعم شرائح مختلفة من المجتمع المصرى من خلال تسهيل مدفوعاتهم، بخطوات بسيطة تتمثل فى التسجيل بالخدمة من خلال استيفاء طلب الاشتراك فى أحد فروع بنك قناة السويس المنتشرة فى الجمهورية ثم تحميل التطبيق باستخدام هواتفهم المحمولة.

وأضاف رفاعى، أن المحفظة الإلكترونية توفر عددا من الخدمات أبرزها تحويل الأموال بسهولة بين أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الآخرين الذين يحملون محفظة بنك قناة السويس أو محافظ البنوك الأخرى، كما توفر مدفوعات الفواتير عبر الإنترنت، والمرافق الحكومية، والجمعيات الخيرية، وحجز تذاكر الطيران، وحجز تذاكر السينما، وتجديد عضويات الأندية، وتجديد الرخص، ودفع اشتراكات النقابات، ودفع وثائق التأمين والعديد من الخدمات الأخرى من «فورى».

وأشار رفاعى، إلى أن العملاء سيتمكنون عبر المحفظة من متابعة رصيد محفظتهم وإعادة شحنها بسهولة من حساباتهم أو من أى منفذ «فورى»، بالإضافة إلى أنهم سوف يقومون أيضا بصرف أموالهم من أى منفذ «فورى» أو أى جهاز صراف آلى فى مصر يقدم الخدمة.

وأكد رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لبنك قناة السويس، أن إطلاق تطبيق المحفظة الإلكترونية يعكس استراتيجية التحول الرقمى الجديدة التى يتوجه البنك إليها، حيث يقوم البنك حاليا بتمكين الخبرات الرقمية وتسخيرها فى إنتاج أحدث التقنيات فى مجال الخدمات المصرفية التى تلبى كافة احتياجات عملائه.



أوصت لجنة الإسكان بمجلس النواب برئاسة النائب علاء والى، بزيادة اعتمادات الجهاز التنفيذى لمياه الشرب والصرف الصحى بمقدار ٣ مليارات جنيه للسنة المالية الجديدة ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، زيادة على المخصص لها، والبالغ ٤ مليارات و٣٠٨ ملايين جنيه، كما أوصت اللجنة، خلال اجتماعها بصرف مليار جنيه للجهاز من متأخرات موازنة العام الحالى.

«تحرير سعر العملة» قرار اتخذه طارق عامر، محافظ البنك المركزى فى ظل أجواء اقتصادية متخبطة، وارتفاع متواصل للعملة الأجنبية أمام الجنيه المصرى، وأثار هذا القرار الكثير من اللغط حينها، وانتشرت التأويلات المغرضة حول انهيار سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية، لكن الرجل قرر أن يتخذ القرار وكله ثقة فى قدرة الاقتصاد المصرى على النهوض والتعافى، ومواصلة مسيرة الارتفاع لتمر الأيام العجاف، ويبدأ الجنيه المصرى مرحلة استعادة قوته مرة أخرى.

صحوة للجنيه المصرى فى مواجهة الدولار الأمريكى

■ خبراء اقتصاد: استمرار الصحوة مرهون بالاستثمارات الأجنبية المباشرة وتدفقات العاملين بالخارج وتقليل الاستيراد



عامر

الأربعة أشهر الأخيرة شهدت تراجع سعر الدولار أمام الجنيه، منذ بداية العام، بنحو ٧٥ قرشًا، ليسجل سعر صرف الدولار مقابل الجنيه ١٧,١٢ للشراء، مقارنة بـ١٧,٨٧ جنيه للدولار، بداية العام الجارى فى يناير الماضى، لكن السؤال الأهم من ارتفاع سعر الجنيه، هو كيف يمكن الحفاظ على هذا الارتفاع، مع عدم التراجع مرة أخرى؟ وهو ما نجيب عنه من خلال هذا التقرير وبخطوات من خبراء الاقتصاد.

فى البداية يقول الدكتور محمد راشد، أستاذ الاقتصاد بجامعة بنها، إن سعر الصرف فى البنوك المصرية يتحدد وفقًا لآلية العرض والطلب، وكلما زاد المعروض الدولارى وتراجع الطلب عليه، انخفض سعر الدولار، لكن هناك عدة عوامل أسهمت فى ارتفاع قيمة الجنيه، منها ما هو خارجى ومنها ما هو داخلى، فمن العوامل الخارجية المهمة قيام البنك الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى بتثبيت سعر الفائدة على الدولار بعد عدة جلسات من رفع الفائدة، ما دفع العديد من المستثمرين للتحول إلى الاستثمار فى أدوات الدين بالأسواق الناشئة، وتعد مصر من أهم الدول الناشئة الجاذبة لهذا النوع من الاستثمار لسببين رئيسين، أولهما ارتفاع سعر الفائدة الذى يقارب ١٦ ٪ على شهادات الإيداع بالبنوك ويقارب ١٩ ٪ على أذون الخزانة، وهو معدل عائد جيد للغاية، لا سيما فى ظل اتجاه سعر صرف الجنيه للارتفاع أمام الدولار وبقية العملات الأخرى، ما يبشر بمكسب رأسمالى عند الخروج من السوق فى المستقبل، إذا ظلت حركة الجنيه على هذا النحو فى الارتفاع.

ثانيهما، ارتفاع التصنيف الائتمانى لمصر وفقًا لوكالات التصنيف الدولية، ما يعطى إشارة جيدة على انخفاض مخاطر الاستثمار فى مصر، بما يسهم فى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة فى ظل ما تشهده مصر من استقرار اقتصادى فى ضوء تنفيذ صارم لبرنامج الإصلاح الاقتصادى بالتعاون مع صندوق النقد الدولى. وأضاف الخبير الاقتصادى، «بالنسبة للعوامل الداخلية التى أسهمت بقوة فى ارتفاع قيمة الجنيه، فمن أهمها القرار الذى اتخذه البنك المركزى بإلغاء آلية تحويل المستثمرين الأجانب، بحيث تنعكس إيجابًا عند دخولها (وسلبًا عند خروجها) على السيولة بين البنوك، وكذلك التحسن الذى طرأ على الصادرات والسياحة وتحويلات العاملين فى الخارج كقطاعات مهمة مولدة للنقد الأجنبى مع بعض الانخفاض فى فاتورة الواردات، خاصة فى مجال الغاز، فتوقفت الواردات منه التى كانت تقدر بـ٢ مليار دولار سنويا بسبب تحقق الاكتفاء الذاتى فى هذا المجال».

واستطرد «راشد» قائلا: «إذا أردنا استمرار التحسن فى قيمة الجنيه خلال الفترة المقبلة يتعين العمل على خفض المزيد من فاتورة الواردات، من خلال الاتجاه لسياسة الإحلال محل الواردات، والتحسين المستمر لمناخ الاستثمار والترويج الجيد لما تم إنشاؤه من بنى تحتية وإجراءات لتسهيل الاستثمار خلال الفترة الماضية، كما يتعين استغلال العلاقات الجيدة مع روسيا والضغط عليها لإعادة السياحة الروسية مرة أخرى، فى ظل عدم وجود أى هواجس تقلق السائحين فى الوقت الحالى، وكذلك فى ظل الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الحكومة المصرية لتأمين الطائرات والمطارات المصرية، وهو ما يمكن أن يمثل إضافة قوية لموارد النقد الأجنبى فى هذا القطاع الحيوى، يمكنه أن يدعم مزيدا من التحسن فى قيمة الجنيه خلال الفترة المقبلة».

من جانبه قال سعيد توفيق، أستاذ التمويل والاستثمار بجامعة عين شمس، إن الحفاظ على ارتفاع سعر الجنيه المصرى يستلزم فى البداية زيادة الصادرات، خاصة الصناعات المهمة كالقطن، والزراعات الموجودة فى مصر فقط، والتركيز على زيادة جودة المنتج المصرى المصدر للخارج بحيث يساعد على فتح أسواق جديدة بأسيا وأوروبا، وترويج المنتج المصرى بشكل جيد، لافتا إلى أن الخطوة الثانية تكمن فى العمل على تقليل الواردات، خاصة منتجات الرفاهية لتقليل العملة الصعبة، فضلا عن الاستمرار فى تشجيع العاملين بالخارج على إيداع اموالهم بالبنوك المصرية وتحويلها إلى جنيه مصرى، وذلك من خلال زيادة سعر الفائدة المرتفع الآن، الذى يعد أكبر جاذب للمستثمرين، ما يسهم فى توفير العملة الأجنبية.

وأوضح أستاذ التمويل، أن مصر أصبح ينقصها التقليل من الأعباء الإدارية على المستثمرين الأجانب، فلابد من تعديل الآليات لبدء المشروعات كفكرة الشباك الواحد لتقديم كافة الخدمات فى الوقت ذاته، وتقديم الدراسات الكافية عن المجالات الأكثر ربحا فى الصناعة والتجارة لمساعدته على اختيار المجال المناسب للاستثمار، وكذلك لابد أن يشعر بالأمان الاقتصادى، وأن أمواله ليست عرضه للمصادرة أو التأميم ولا يتم منعه من تحويل أرباحه للخارج، وهذه أهم العوامل التى لابد من توفير لجذب الاستثمارات الأجنبية والمنافسة.

أما دكتور أحمد العيسوى، الخبير الاقتصادى، فقد أوضح أن من أهم أسباب ارتفاع الجنيه المصرى، إنهاء العمل بآلية تحويل أموال المستثمرين الأجانب، ما ساعد فى تدفق العملة الأجنبية، والتى تمت خلال ديسمبر الماضى بما دعم السيولة الدولارية لدى البنوك المصرية، إلى جانب رفع أسعار الفائدة وكذلك زيادة تدفقات أموال العاملين بالخارج، فضلا عن زيادة الاستثمار الأجنبى فى قطاع الطاقة وتقليل حجم الواردات، مشيرا إلى أن الاستمرار فى التحسن مرهون بعدة عوامل أهمها استمرار تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بشكل كبير وزيادة إيرادات السياحة فقد سجلت إيرادات القطاع أكثر من ١١ مليار دولار، فى عام ٢٠١٨، وهى أعلى زيادة منذ ٢٠١٠، مدفوعة بحالة الاستقرار الأمنى، والاهتمام بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة الصناعية بقناة السويس مع العمل على تدريب العاملين بالقطاعات الصناعية لتطوير الصناعة وزيادة التصدير والاهتمام بقطاع التعليم الفنى.



هبة جعفر

«أنتِ أقوى مما تتصورين».. كيف دعمت الاستراتيجية الوطنية للمرأة 2030 رائدات الأعمال؟

«نساء مصر أصبحن رائدات فى مجالات أول مرة تشغلها المرأة، ووصل تمثيلهن إلى واسع النطاق فى المجالس المحلية وأصبحن شريكات فى عمليات صناعة القرار».. بهذه الكلمات أوضحت الدكتورة مايا مرسى رئيسة المجلس القومى للمرأة،كيف تواجد النساء فى ريادة الأعمال، خلال«ندوة المرأة المصرية أصل الحكاية»، المقامة على هامش فعاليات اجتماعات الدورة العادية الـ٦٤ للجنة الإفريقية لحقوق الإنسان.



تشير آخر إحصائيات عن المجلس القومى للمرأة إلى أن نسبة المستثمرات فى البورصة المصرية زادت بمعدل ٣٠٪، إضافة إلى زيادة نسبة قروض التمويل متناهية الصغر المخصصة للنساء من ٤٥٪ فى عام ٢٠١٥ إلى ٦٩٪ فى عام ٢٠١٨

الإستراتيجية الوطنية للمرأة ٢٠٣٠

فبعد إطلاق مصر الإستراتيجية الوطنية للمرأة ٢٠٣٠، انتشرت ظاهرة رائدات الأعمال فى مختلف المجالات، ومؤخرًا أطلقت هبة عادل فتاة الأربعة وثلاثين عامًا علامة تجارية جديدة تعرف بالكولور لاند، التى تهدف لتوفير وسائل ترفيه للكبار بعيدًا عن التكنولوجيا والهواتف الذكية.

«إذا أردت شيئًا ولا أستطيع الحصول عليه صنعته بنفسي، ففى يوم شعرت برغبتى فى الرجوع لأيام الطفولة وألوان أشكال تريحينى نفسيًا مثل الزهور والورود لكننى لم أجدها، ووجدت تلك الكتب للأطفال فقط».. بهذه الكلمات أوضحت هبه عادل لـ«صوت الأمة» بداية دخولها لريادة الأعمال.

وأكدت هبه، على أنها تخرجت من كلية التجارة جامعة عين شمس فى ٢٠٠٦، لكنها دائمًا كانت تبحث عن أمور جديدة وغير تقليدية، ولم تجد هذا الأمور سواء فى الرسم والتلوين، الأمر الذى دفعها لطباعة أول كتب تلوين للكبار فقط فى ٢٠١٥ مصنوعة من خامات ذات جودة عالية ورسومات مناسبة لعمر الكبار، لافتة إلى أنها لم تتلقى دعم مادى من أحد، بل ادخرت من راتبها الذاتى لتوفير أموال تستثمرها فى طباعة أول مجموعة من كتابها، موجهة رسالة إلى السيدات المصريات: «أنت أقوى مما تتصورين..فقط صدقى نفسك»



مايا مرسى: مصر أطلقت الإستراتيجية الوطنية للمرأة ٢٠٣٠ بما يتوافق وأهداف التنمية المستدامة

فى سياق متصل تركت هدير محمد صاحبة الثلاثين عامًا مجال مستحضرات التجميل، والمقيمة الشرقية، لتفتح أول محل جزارة أونلاين تبيع من خلاله اللحوم وتوصيلها للزبائن، ولقى مشروعها استحسان أهالى منطقتها، وذاع صيتها فى محافظة الشرقية.

هدير محمد هى أم لأربعة أطفال أكبرهما مازن، لذلك حرصت على أن يلقبها زبائنها بـ«مامت مازن»، لتتغلب على أى مضايقات قد تتعرض لها فى مجال عملها، والد زوجها تاجر مواشى كبير فى الشرقية، وهو من أقنعها بالدخول فى هذا المجال، ليكون لها عمل مستقل ودخل خاص بها، ينفعها وقت الشدة. وبالرغم من أن زوجها لا يعمل فى هذا المجال، فهم محاسب فى جامعه الزقازيق، إلا أنها قررت أن تخوض فى هذا المجال مع حماها، لتتعلم منه تجارة الماشية. وطورت من نفسها لتصبح تاجرة وجزارة معا.

وبدأت مشروع الجزارة أون لاين منذ ٤ سنوات، وأسست «جروب» على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» باسم «البلدى يوكل» وتضمن أكثر من ١٣ ألف متابع، لبيع منتجاتها من اللحوم الطازجة من ماشيتها التى تربيها بنفسها.

كشفت آخر إحصائيات عن المجلس القومى للمرأة عن انخفاض معدل البطالة بين النساء من ٢٤ ٪ فى عام ٢٠١٤ إلى ٢١,٤٪ فى عام ٢٠١٨ ثم الى١٩,٦٪ فى الربع الأول من عام ٢٠١٩، كما أن نسبة الفتيات تمثل ٥٤٪ من إجمالى طلبة الجامعات وأن نسبة الإناث تمثل ٤٦,٥٪ من حاملى درجتى الماجستير والدكتوراه.

ساندرا فهمى عزب

فى هذا السياق كانت ساندرا فهمى عزب أول فتاة مصرية على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا تعمل كباحثة فى الأكاديمية البابوية للحياة بدولة الفاتيكان، بعد تخرجها من كلية الصيدلة جامعة الإسكندرية، وحصولها على ماجستير فى الصحة الدولية من جامعة «سنجور».

وصدق البابا على ترشيحها مع مجموعة من الباحثين الشباب من دول العالم، وأصبحت الفتاة الوحيدة من الشرق الأوسط وأفريقيا بالأكاديمية، وأصبح هناك لقاء سنوى فى فبراير من كل عام يجتمع فيه الباحثين مع البابا فرنسيس بالقصر البابوى ويقدمون ويناقشون معه الأبحاث العلمية المتعلقة بالحياة بصفة عامة.

كيف دعمت الدولة المرأة؟

وبدورها قالت الدكتورة مايا مرسى رئيس المجلس القومى للمرأة، إن هناك مواد كاملة فى الدستور خاصة بالمرأة بدءا من المواد التى تدعو لتوفير فرص للمرأة و تخصيص كوته للمرأة وتمنحها حقوق اقتصادية واجتماعية، مضيفة أن مصر أطلقت الإستراتيجية الوطنية للمرأة ٢٠٣٠ بما يتوافق وأهداف التنمية المستدامة. وأوضحت، أن مصر تعد الدولة الأولى على مستوى العالم فى إطلاق الإستراتيجية الوطنية للمرأة ٢٠٣٠، التى اعتمدها الرئيس عبد الفتاح السيسى فى ٢٠١٧، والتى تعتبر بمثابة خارطة طريق للحكومة المصرية لتنفيذ كافة البرامج والأنشطة الخاصة بتمكين المرأة.



سلمى إسماعيل

كهرباء المساجد «مسبقة الدفع».. تركيب العدادات الكودية لـ63 ألف مسجد



جمعة

طلبت وزارة الأوقاف من مديرياتها بالمحافظات الانتهاء من خطة تركيب عدادات الكهرباء مسبقة الدفع بجميع المساجد فى أسرع وقت، لتجنب تكرار الأزمة بين الوزارة والكهرباء، وقالت مصادر داخل الأوقاف إن التعميم الذى وصل إلى كل المديريات تضمن تركيب العدادات الكودية بحد أقصى بداية شهر رمضان، موضحة أن هذه المهلة من الصعب الالتزام بها، لوجود أكثر من ٥٠٪ من المساجد لا تزال تعمل بالعدادات القديمة، وأن عملية التغيير تتطلب بعض الوقت.

وقالت المصادر إن الأوقاف تريد بهذه الخطة أن تنهى الأزمة التى نشبت مؤخراً مع وزارة الكهرباء بشأن مديونية الأخيرة، والمسئولة عنها وزارة المالية التى تسلمت حصيلة الأوقاف لكنها لم تقم حتى الآن بسداد قيمة استهلاك المساجد للكهرباء، فقررت وزارة الأوقاف اللجوء لفكرة العدادات الكودية مسبقة الدفع لتجنب أى مديونية مستقبلية للكهرباء.

وكان مجلس الوزراء قد طالب بتغيير عدادات الكهرباء الخاصة بدور العبادة لتكون عدادات ذكية مسبقة الدفع والانتهاء منها خلال ٣ أشهر، بهدف ترشيد الاستهلاك وتوفير الطاقة، لكن عملية التنفيذ تأخرت، وهو ما دفع الدكتور محمد مختار جمعه للتدخل، وتعميم مذكرة تحذيرية للمديريات بسرعة الانتهاء من تغيير العدادات لجميع المساجد والملحقات التابعة لها بالتنسيق مع وزارة الكهرباء، على أن يتم شحن الكروت بموجب خطابات من إدارات الأوقاف بالمحافظات.

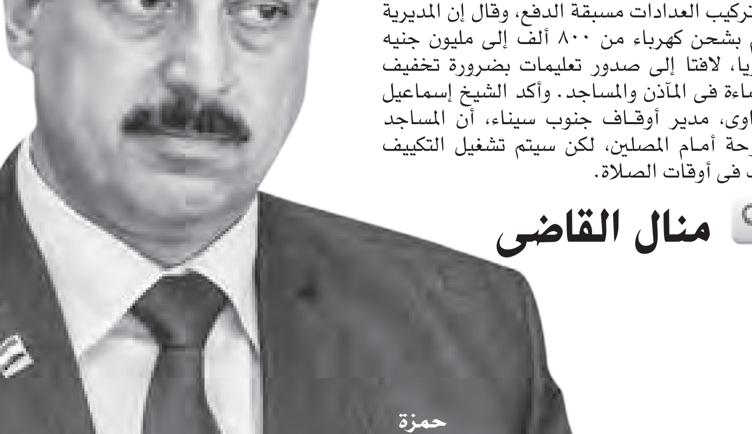
وقال الدكتور أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء، إن الوزارة لن تقطع التيار عن دور العبادة، لكن فى نفس الوقت تطالب بحقها فى سداد فاتورة الاستهلاك. من جانبه أكد المهندس سمير مصطفى الشال، رئيس قطاع الخدمات المركزية بوزارة الأوقاف، أن عملية التغيير ستشمل المسجد وملحقاته، موضحا أن كل سكن إدارى لا يتم تغيير عداد الكهرباء الخاص به إلى مسبق الدفع خلال شهر من تاريخه سيتم خصم ٥٠٠ جنيه شهريا أو الاستهلاك الفعلى أيهما أكثر بداية من شهر مايو، على أن يتم الاستقطاع فورا من راتب مايو ، وحال استمرار الوضع كما هو دون تغيير للعداد قبل الأول من يوليو المقبل ستقوم الوزارة بإخلاء السكن فورا، موضحاً أن تكاليف تركيب العداد ستتحملها الوزارة لصالح شركة الكهرباء، على أن يتم التركيب باسم الأوقاف، مشددا على إلزام كل مديرية أوقاف بفصل الكهرباء عن أى ملحق سكنى أو إدارى لا ينفذ هذه التعليمات.

وقال الشيخ جابر طايع رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف لـ«صوت الأمة»، إن نظام الكروت مسبقة الدفع تم العمل به منذ ٢٠١٦، حيث خصصت الوزارة مبالغ من «لجنة البر» لشراء الكروت للمساجد، فيما يتولى المقيم دفع قيمة الكروت الخاصة بالملحقات، موضحا أن الفترة الماضية شهدت تفاوتا فى الاستهلاك بين محافظة وأخرى، ومسجد وآخر، موضحا أنه تم تركيب عدادات مسبقة الدفع فى نحو ٧ آلاف مسجد، بالإضافة إلى إرسال كشوفات بـ٥٦ ألف مسجد لوزارة الكهرباء للانتهاء من تركيب العدادات الجديدة بها، ليبلغ الإجمالى حتى الآن ٦٣ ألف مسجد، بما يعادل أكثر من ٥٠٪ من عدد المساجد البالغ عددها ١١٠ آلاف مسجد.

وأشار طايع إلى أن الأولوية فى عملية تغيير العدادات ستكون للملحقات كدور المناسبات والعيادات لأنها تدر دخلًا، ويتم دفع قيمة الاستهلاك منها، مشددا على أن المصلين لن يدفعوا قيمة استهلاك الطاقة. وقال الشيخ محمد سلامة، وكيل وزارة الأوقاف بدمياط، إن مساجد المحافظة تم تحويلها جميعاً للعدادات مسبقة الدفع ولم يتبق سوى الملحقات التابعة للمساجد مثل «سكن الأئمة»، موضحا أن المديرية وفرت الملايين من تلك العدادات، وقال «كنا ندفع حوالى ١٢ مليون جنيه سنويا فاتورة كهرباء، أما الآن نقوم بشحن كروت كهرباء بـ ٢ مليون ونصف فقط» مضيفا «المسجد الكبير يشحن بنحو ٣٥٠ جنيها فى الشهر، نجددها مرتين والصغير يشحن بـ١٥٠ جنيها لكن الوزارة لا تتحمل أى تكاليف خاصة بشحن التكييفات، وإذا أراد الأهالى شحنها فلا نمانع أما الدولة فلا تتحملها».

وقال الشيخ سلامة عبدالرازق، مدير أوقاف المنيا، إن المديرية لم تنته إلى الآن من تركيب العدادات مسبقة الدفع فى جميع المساجد، نظرا لتأخر وزارة الكهرباء، موضحا أن المديرية أجرت حصرا شاملا وكاملا لجميع المساجد والزوايا بجميع الملحقات الإدارية التابعة لها، مشيرا إلى الانتهاء بنسبة ٨٠٪ من تركيب العدادات مسبقة الدفع، وقال إن المديرية تقوم بشحن كهرباء من ٨٠٠ ألف إلى مليون جنيه شهريا، لافتا إلى صدور تعليمات بضرورة تخفيف الإضاءة فى المآذن والمساجد. وأكد الشيخ إسماعيل الراوى، مدير أوقاف جنوب سيناء، أن المساجد مفتوحة أمام المصلين، لكن سيتم تشغيل التكييف فقط فى أوقات الصلاة.

منال القاضى



حمزة



أكد الدكتور على المصيلحى، وزير التموين، أن العامين القادمين سيشهدان طفرة حقيقية فى منظومة التجارة الداخلية بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية، واتحاد الصناعة ورجال الأعمال، وقال وزير التموين فى تصريحات: إن الوزارة تعمل على تبنى سياسة لتطوير منظومة التجارة الداخلية، ترتكز على افتتاح مناطق لوجستية فى عدة مناطق على مستوى الجمهورية.



المجددون..

«انتبه إلى يسارك إنه يمين.. إليك يا حافى القلب، فوحدك لا تكذب، انتبه إلى المؤمنين إنهم كفار. انتبه إلى المتزوجين ليسوا أزواجا.. انتبه إلى الصلاة لا تصلى، انتبه إلى الأسماء إنها غيرها.. انتبه إلى الفقهاء إنهم يكتبون الله وهم لا يعرفون قراءته.. انتبه إلى العشاق إنهم يلهون، والقلب لا يلهو بعشقه يا حافى القلب، إنه يموت به فحسب.. لم يمت عاشق بعيدًا عن قلبه قط، إنه يموت بعيدًا عن قبره فحسب.. لم يبقَ عاشقٌ ولا مؤمنٌ.. كلنا نكذب، فى عشقنا وفى إيماننا.. لا سماء هنالك ولا قلوب.. انتبه للتاريخ إما أنبياءٌ لله، أو لصوص لله، هذه حيرة الوجود».. هكذا وصف الكاتب والمفكر العراقى عبدالرازق الجبران رجال الدين فى كتابه المثير للجدل «لصوص الله».

الجبران أضاف «إن الحقيقة الأكثر وجودية والأهم تاريخيًا، هى أن الإنسان عبد لكهنوته وليس للاهوته، فالكثير من سكان المدينة الفاضلة يتبعون المتدينين ورجال الدين فحسب، لكنهم لا يتبعون كتاب الله وإنما كتب متبعيهم، فالحقيقة المهملة وسط المعبد هى أن الكهنوت استعبد الله ولم يعبده»، مؤكداً أن الكهنوت الدينى يتعارض تمامًا مع الإنسانية وأسُسها التى خلقها الله، فالكهنوت جعل شرعية العبيد والاستعباد من بديهياته، فبلال بن رباح كان عبدًا فى قريش لكنه لم ينتم لعبادة اللات والعزى، رغم أنه فى قريش، ولم يكن مسيحيًا باعتباره حبشيًا.. بكل الأحوال، هذا المسروق بوجوده لم يكن يفكر فى إشكالية وجود الله، كان يفكر فى إشكالية وجوده هو.. إنه عبد.. إنه بحاجة إلى حرية، لذا لم يجلب له النبى إلهًا وإنما جلب له الحرية، وفى ذلك أكبر وجوديات النبى فى دينه، حينما تنبه بلال إلى الحرية تنبه إلى الألوهية، حينما اعترف له النبى بالحرية اعترف هو بالله. رسخ الجبران فى كتاباته لإعمال العقل فى العقيدة والأمور الدينية، وأن الدين اتخذه متاجرون بوابة لمصالحهم، وهو ما دعا له مجددون، كان على رأسهم الإمام محمد عبده وغيره الكثير.

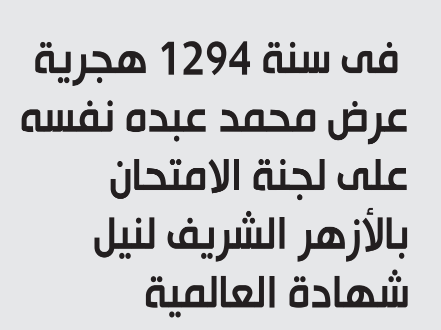
يقول الدكتور رجاء أحمد علي، فى مؤتمر الإمام محمد عبده (مفكرا ورائدا للاستنارة) يوليو ١٩٩٧، «يدلنا استقراء التاريخ على أن هناك صراعا مستمدا بين العقل والنقل، هذا الصراع يظهر بصورة واضحة فى العصور المختلفة، وخير مثال على ذلك العصور الوسطى المسيحية وما حدث فيها من انهيار فى جميع نواحى الحياة، أيضًا نجد هذا الصراع واضحا فى العصور الحديثة، وقد ترك رواسبه فى الشرق الإسلامى، حيث نجد العقل وقد تعرض للنقد والتجريح والاضطهاد من قبل من يطلقون على أنفسهم حماة الدين».

على مدار قرون من الزمن حاول البعض اقتحام المناطق الرمادية فى معضلة التراث الإسلامي، لكن لم تفلح جهودهم، فتيار النقل كان أقوى من أنصار العقل، درجة أنه حاكمهم، وجعل منهم ملاحدة فى نظر العامة، وبالتالى كانت محاولات الاشتباك مع الخطاب الدينى النقلى، الذى تعرض لكثير من التدليس وسوء الفهم، على استحياء، فلم يوجد عقل يقوى على اقتحام تلك المنطقة المحرمة، ويكتشف مجهول أو ينكر مألوف، وعندئذ يصبح بفضل جرأته أهلا لاضطهاد خصومه، لذلك قامت حركات إصلاحية تنويرية فى الشرق الإسلامى جعلت معولها العقل والشريعة السمحة لمواجهة كل فساد، ومن هذه الحركات الإصلاحية تلك التى قام بها الشيخ محمد عبده والتى كان لها أثرها الواضح فشملت كل مناحى الحياة، فهى دعوة لتحرير الفكر والعقل والمجتمع بأسره من ربقة التقليد.

وتقدم «صوت الأمة» على مدار حلقات رمضانية لمجددين اقتحموا المنطقة الرمادية وثارت عليهم الدنيا ولم تقعد، لكنهم تمسكوا بمبدأ إعمال العقل



قاد حركة تجديد الأزهر الشريف فانقلب عليه شيوخه



لم تتح له فرصة إصلاح الأزهر إلا بعد أن تولى الخديوى عباس الثانى الحكم



فى سنة 1294 هجرية عرض محمد عبده نفسه على لجنة الامتحان بالأزهر الشريف لنيل شهادة العالمية



الحلقة الأولى...

الإمام محمد عبده أستاذ أرهق عقول الأزاهرة

لئن كان جمال الدين الأفغانى هو المؤسس لمدرسة العقل فى مصر، فإن محمد عبده هو الذى أقام صروحها ودعا إليها ونشرها بين الناس، فكان بحق هو صاحبها وأستاذها وإمامها الأول، فكان له من الأثر فيها ما لم يكن لأستاذه جمال الدين، ولعل شهرة محمد عبده توجب علينا الاقتصار فى ترجمته على بعض معالم حياته التى نستشف من ورائها اتجاهه الفكرى ليس إلا.

الإمام محمد بن عبده بن حسن بن خير الله، ولد فى حصة شبشير من قرى محافظة الغربية، ونشأ فى قرية محلة نصر، تبعد عن دمنهور نحو خمسة عشر كيلومترا، وظهرت على الإمام ملامح النضوج منذ صغره، فكان ينظر إلى كل شىء نظرة المتفحص، فلم يكن يعجبه شىء، درجة أنه قال على المدة التى مكثها فى صغره بطنطا لتعلم تجويد القرآن الكريم الذى أتمه فى عامين شىء، لرداءة التعليم فيها، يقول محمد بن عبده، إن الطريقه التى تدرس بها العلوم الدينية آنذاك كانت عقيمة.

ولد الإمام فى أواخر سنة ١٢٦٥ هجرية، وتعلم القراءة فى منزل والده بعد أن جاوز العاشرة ثم حفظ القرآن فى سنتين انتقل بعدها إلى المسجد الأحمدى بطنطا ليتعلم التجويد، ليعود بعدها إلى محلة نصر وتزوج سنة ١٢٨٢ هجرية، بعدها ألزمه والده الذهاب إلى طنطا للتعلم، فهرب فى الطريق إلى بلدة «كنيسة أورين»، ولجأ إلى أحد أخوال أبيه، واسمه الشيخ درويش الذى حبب إليه العلم وطلبه بسبب طريقته فى التدريس حتى صار طلب العلم وتحصيله أحب شىء إلى نفسه.

أقام عند الشيخ درويش ١٥ يوما وانتقل بعدها إلى طنطا، خوفا من والده الذى وجهه إليها للدراسة ثم انتقل إلى الأزهر فى منتصف شوال ١٢٨٢هـ فداوم على طلب العلم على يد شيخه، ويعود إلى محلة نصر فى آخر كل سنة ليتلقى الدروس من الشيخ درويش الذى يسأله ما درست المنطق؟ ما درست الحساب؟ ما درست شيئا من مبادئ الهندسة؟ وكان الأستاذ الإمام يلتمس عند عودته إلى القاهرة هذه العلوم، عند من يعرفها إلى أن جاء السيد جمال الدين الأفغانى فى شهر المحرم ١٢٨٧ فتلقى عنه بعض العلوم الرياضية والفلسفية والكلامية ويدعو الناس إلى التلقى عنه فقرأ على السيد الزوراء للدوانى فى التصوف و(شرح القطب على الشمسية) و(المطالع) و(سلم العلوم فى المنطق والهداية) و(الإشارات) و(حكمة العين) و(حكمة الإشراق فى الفلسفة) و(عقائد الجلال الدوانى فى التوحيد) و(التوضيح مع التلويح فى الأصول الوجغميني) و(تذكرة الطوسى فى الهيئة القديمة) وكتابا آخر فى (الهيئة الجديدة).



معركة فكرية بدأها مبكرا

أسهمت تلك الكتب فى تشكيل فكر محمد عبده، واتهموه على أثرها بالانتماء إلى المعتزلة، فتلك الكتب التى لم تدرس فى الأزهر الشريف، وخاض هو معركته وحده، فاتفق مع مجموعة من الطلاب على دراسة المنطق وعلم الكلام، ومع الوقت زادت تلك المجموعات حتى اشتهر أمره، ووشى به بعض الدساسين إلى الشيخ الأزهرى محمد عليش، الذى بلغه أن محمد عبده يقرأ كتب المعتزلة والمتكلمين فى الأزهر، ويرجح مذهبهم، الأمر الذى أثار حفيظة الشيخ عليش، فهو كان يعتبر ذلك المسلك من البدع التى يخشاها على الدين.

رفض الشيخ عليش، ما يقرأه محمد عبده، ودعاه لحوار انتهى بنزاع وخصومة، وترك بعدها الإمام التدريس فى الأزهر الشريف، وتقول بعض المصادر التاريخية إن محمد عبده لم يترك التدريس فى الأزهر، وكان يجلس بين تلامذته واضعا بجانبه عصا، وقال إذا جاء الشيخ بعكازه فله هذه العصا.

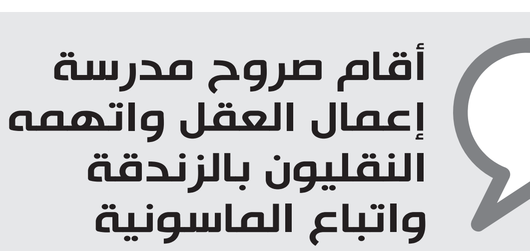
كانت تلك أولى المعارك الفكرية التى قادها الإمام محمد عبده، مع أكبر ممثلى تيار النقل فى ذلك التوقيت الشيخ محمد عليش، والذى قال عنه الكاتب عباس العقاد: «لقد كان صالحا، زاهدا فى الدنيا، لكنه كان يكره البدع فى الدين».

الطريق إلى العالمية

فى سنة ١٢٩٤ هجرية، عرض محمد عبده نفسه على لجنة الامتحان بالأزهر الشريف، لنيل شهادة العالمية، فحصل عليها ولم يكن نيله لها بالمانع له من الاستمرار فى طلب العلم، فكان له فى طلبه ثلاث مراحل: الأولى: الطلب على طريقة الأزهر المعروفة من مناقشة فى عبارات المتون والشروح والحواشى والتقارير. الثانية: ثم تحول عن تلك الطريقة إلى طريقة السيد الأفغانى الذى أطلقه من التقيد بعبارات المؤلفين وتعويده الحكم باليقين مع تطبيقه على حال المسلمين الحاضرة، الثالثة: أضاف إلى هذا النظر فى علوم الإفرنج فقرأ مما ترجم من الكتب ثم تعلم الفرنسية وصار يقرأ بها.

بعد نيل عبده الشهادة العالية، عمل مدرسا فى كلية دار العلوم للتاريخ، وفى مدرسة الألسن الخديوية للعربية فى أواخر سنة ١٢٩٥ هجرية، مع مداومته على التدريس فى الجامع الأزهر فدرس فى دار العلوم «مقدمة ابن خلدون»، وكان غرضه من ذلك بث أفكاره الإصلاحية فى السياسة وفى المجتمع وفى التعليم عبر ذلك الدرس الذى يفتح له المصارع فى الحديث عن تلك الأمور من أوسع الأبواب.

كان يكلف تلاميذه بكتابة المقالات ليعودهم الإحساس بمشاركته فى الإصلاح والنقد فتكون آراؤه لديهم أكثر قبولا وتأثيراً إلا أنه لم يلبث طويلاً حتى عزل لصلته بالسيد جمال الدين الأفغانى الذى صدر الأمر بنفيه.



أقام صروح مدرسة إعمال العقل واتهمه النقليون بالزندقة واتباع الماسونية

رجال فى حياة الإمام

تأثر الشيخ محمد عبده بعدد من الرجال الذين أثروا حياته وأثّروا فيها، وكان من أولهم الشيخ درويش خضر الذى كان يلتقى به فى إجازته من كل عام، فيتعهده بالرعاية الروحية والتربية الوجدانية، فيصب فى روحه من صوفيته النقية، ويشحذ عزيمته ونفسه بالإرادة الواعية، ويحركه للاتصال بالناس، والتفاعل مع المجتمع، ويدعوه إلى التحدث إلى الناس ونصحهم ووعظهم.

وهو الذى ساعده على تجاوز حدود العلوم التى درسها بالأزهر، ونبهه إلى ضرورة الأخذ من كل العلوم، بما فيها تلك العلوم التى رفضها الأزهر وضرب حولها سياجًا من المنع والتحريم.

ومن ثم فقد اتصل محمد عبده بالرجل الثانى الذى كان له أثر كبير فى توجيهه إلى العلوم العصرية، وهو الشيخ حسن الطويل الذى كانت له معرفة بالرياضيات والفلسفة، وكان له اتصال بالسياسة، وعُرف بالشجاعة فى القول بما يعتقد دون رياء أو مواربة.

وقد حركت دروس الشيخ حسن الطويل كوامن نفس محمد عبده، ودفعته إلى البحث عن المزيد، وقد وجد ضالته أخيرًا عند السيد ودار العلوم وفى مدرسة الألسن، كما اتصل بالحياة العامة.

عقبات فى طريق الإصلاح

عُزل الإمام محمد عبده عن التدريس، وأمر بالبقاء فى بلده لا يتركها، حتى صدر الأمر بالعفو عنه سنة ١٢٨٧ هجرية، عين على أثره رئيسا لتحرير الجريدة الرسمية (الوقائع المصرية)، وفى سنة ١٣٠٠هـ ١٨٨٢م حكم عليه بالنفى لاشتراكه فى الثورة العرابية، وتوجه إلى الشام حيث مكث فيه مدة نفيه إلا عشرة أشهر، أقامها فى باريس أصدر خلالها مع الأفغانى جريدة «العروة الوثقى» عاد بعد توقفها إلى الشام فبدأ درسه فى منزله فى بيروت فى السيرة النبوية وقرأ فى الجامع الكبير التفسير لا يلتزم كتابا وإنما يقرأ فى المصحف ويفسر.

دعى فى سنة ١٣٠٣ هجرية إلى التدريس فى المدرسة السلطانية فلبى وكان له فيها إصلاحات متعددة فزاد فى علوم التوحيد ومعاملات الفقه والتاريخ والمنطق والمعانى والإنشاء ووجد أن المختصرات فى التوحيد لا تأتى على الغرض من إفادة التلامذة والمطولات تعلو على أفهامهم والمتوسطات ألفت لغير زمانهم فأملى عليهم ما هو أمس بحالهم فكانت (رسالة التوحيد)، ونقل إلى العربية رسالة (الرد على الدهريين) لأستاذه الأفغانى وشرح كتاب (نهج البلاغة) و(مقامات بديع الزمان الهمذانى).

إصلاح الأزهر الشريف والمعركة الأشرس

لخص محمد عبده منهجه فى الإصلاح الدينى واللغوي، وكان لا يرى طريقاً للإصلاح الدينى سوى بإصلاح الأزهر، وقال فى ذلك جملته الشهيرة إن بقاء الأزهر متداعيا على حاله محال، فهو إما أن يعمر، أو أن يتم خرابه.

وصف الإمام الراحل الأزهر بأوصاف قاسية، إذ كان يراه باعثا على الجمود، ولم تتح لمحمد عبده فرصة إصلاح الأزهر إلا بعد أن تولى الخديوى عباس الثانى الحكم، حيث أصدر مرسوما يقضى بإنشاء مجلس لإدارة الأزهر ويضم بين أعضائه محمد عبده، فجدد الإمام بعض الأشياء فى الأزهر وحاول الإصلاح حتى رحل الخديوى واستقال معه محمد عبده.

يقول الكاتب الكبير عباس محمود العقاد فى كتابه «عبقرى الإصلاح محمد عبده» إن الإمام كان ثائرا، ولكنه لم يكن عرابيا، كان يؤيد الثورة العرابية فى أمرين هما تنبيه الرأى العام وجمع كلمته للمطالبة برفع المظالم وإصلاح الحكم وإسناد المناصب الكبرى ووظائف الحكومة عامة إلى الوطنيين.

وثانيهما هو التعويل على إنهاض الأمة وإقامة نهضتها على أسس التربية والتعليم وإعدادها للحكم النيابى المستقل برغبتها الصادقة وقدرتها على صيانته من عبث الولاة المتسلطين.

توقع محمد عبده أن تنهض أوروبا وتسبق دول العرب والمسلمين لأنهم يطبقون الإسلام دون أن يعتنقوه من حيث الالتزام والإتقان والانضباط الخلقى والسلوكى وأخذهم بالأسباب فى إقامة حضارة دون انغلاق فكري، أو جمود عقلى أو الانصياع لحكم الباباوات، وكان يقول إن الحاكم ليس له سلطة دينية فيحكم على عقائد الناس بالفساد أو الصلاح، كما كان يفعل البابوات فى أوروبا، وإنما الحاكم سلطته مدنية ويحكم بالشرع الإسلامى كسلطة تنفذ هذا الشرع.

وجدت إسلاما بلا مسلمين

عبارة هى الأشهر فى حياة الإمام، ففى رحلته إلى فرنسا انبهر الإمام الراحل بما رآه من نهضة وتنمية وحضارة. وقال جملته الشهيرة وجدت هنا إسلاما ولم أجد مسلمين، وفى ديار الإسلام وجدت المسلمين ولم أجد الإسلام، ويضيف وجدت المبادئ والقيم والمثل العليا، وكلها صفات يطالبنا بها الإسلام ووجدت أمانة وإتقانا وإخلاصا، وكلها سمات يحثنا عليها ديننا، وبذلك فهم مسلمون بلا إسلام.

كان محمد عبده موقنا بأن المشكلة ليست فى الدين، وإنما فى الفهم الخاطئ له، وما تراكم على هذا الفهم من أفكار استمرت فى الوجود واكتسبت قداسة طمست حقيقة الإسلام التى تدعو للبناء والرقى المادى والروحي، باتساع المكان والزمان ووفق متطلبات كل عصر.

مجدد الدنيا بالدين

يقول الكاتب الكبير محمود عباس العقاد «بعبقرى التنوير»، ووصفه الكاتب السيد يوسف «برائد الاجتهاد والتجديد للفكر الديني،» ووصفه آخرون بباعث الدولة المدنية وإمام المجددين، وقال عنه الكاتب والمفكر محمد عمارة إنه مجدد الدنيا بتجديد الدين.

ولم يكن الإمام الراحل محمد عبده يعلم أن ما نادى به قبل قرن ونصف من الزمن يمكن أن يتحقق، وأن ما خشى منه تحقق، فقد كان بفكره الثاقب يرى أن استخدام الدين مطية للسياسة يضر بالدين والسياسة معاً، وأن وصول التيارات التى تستخدم الدين وسيلة للحكم فى بعض الدول يضر بالدين وبالسياسة وبالحياة.

وكانت نظرته المطالبة بإبعاد رجال الدين عن حكم الشعوب، مبنية على أساس أنهم قد يعتبرون رأيهم صواباً يتماشى مع الدين، دون أن يدركوا أنه خطأ يجافى الدين.

إعمال العقل دفع بتيار النقل إلى مهاجمة الإمام المجدد هجوما ضاريا، فروجوا لأحاديث عن زندقته وانتمائه لفرقة المعتزلة، والتى يراها الكثير من علماء الدين فرقة مضللة، لمجرد أنها تحكم العقل فى كل شيء، حتى وإن كان هناك نص فى القرآن الكريم والسنة النبوية.

روج التيار المناهض لمحمد عبده، إشاعات منها، اشتراكه مع أستاذه الأفغانى فى المحافل الماسونية ونشاطه فيها وتعاونه مع أستاذه فى نشر مبادئها، وأنه كان يحتفظ ببعض كتب الماسونية فى منزله بخط الأفغانى وقد صودرت أثناء سجنه بمصر.

لم يتوقف الهجوم عند هذا الحد، بل اتهموه بالشرك، ويستدون فى ذلك إلى خطابه إلى الأفغاني، والذى جاء فيه «كنت فيمن دعا الأمة المصرية إلى معرفة حقها على حاكمها وهى هذه الأمة لم يخطر لها هذا الخاطر على بال من مدة تزيد على عشرين قرناً»، وفسره بقولهم: قال هذا القول وهو فى القرن الرابع عشر الهجرى أو العشرين الميلادى وعلى كلا الأمرين يكون قفز بقوله الحكم الإسلامى بأكمله! فمتى عرفت هذه الأمة ذلك إذا لم تكن عرفته فى الإسلام؟!

ومن ذلك ما كتبه إلى أستاذه الأفغاني، بتاريخ ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٠٠ هجرية، قائلاً: «ليتنى كنت أعلم ماذا أكتب إليك، وأنت تعلم ما فى نفسى كما تعلم ما فى نفسك، صنعتنا بيديك وأفضت على موادنا صورها الكمالية وأنشأتنا فى أحسن تقويم فيك عرفنا أنفسنا وبك عرفناك وبك عرفنا العالم أجمعين فعلمك بنا كما لا يخفاك علم من طريق الموجب وهو علمك بذاتك وثقتك بقدرتك وإرادتك، فعنك صدرنا وإليك إليك المآب. يقولون إن تلك العبارات تستوجب إعادة النظر فى عقيدة الرجل

هل اختلف محمد عبده والأفغاني؟

كان جمال الدين الأفغانى سبباً فى تحول محمد عبده من الصوفية إلى الفلسفة، ودافعاً له إلى الإصلاح، لكنهما اختلفا فى الأسلوب والوسيلة ومازال حديثهما ونقاشهما عن الإصلاح يثير الإعجاب والجدل معاً.

اختلف محمد عبده وجمال الدين الأفغانى فى آليات التجديد، ففى حديث نادر أوردته الكتب التاريخية، جاء نصه: قال محمد عبده للأفغاني: أرى أن نترك السياسة ونذهب إلى مجهل من مجاهل الأرض، لا يعرفنا فيه أحد، نختار من أهله عشرة غلمان أو أكثر من الأذكياء، سليمى الفطرة، فنربيهم على منهجنا ونوجه وجوههم إلى مقصدنا، فإذا أتيح لكل واحد منهم تربية ١٠ آخرين لا تمضى بضع سنين أخرى، إلا ولدينا ١٠٠ قائد من قادة الجهاد فى سبيل الإصلاح، ومن أمثال هؤلاء يرجى الفلاح.

ورد جمال الدين الأفغانى قائلاً: إنما أنت مثبط نحن قد شرعنا فى العمل، ولابد من المضى فيه، ما دمنا نرى منفذا.

ورغم أن تجديد الخطاب الدينى كان سلاح الاثنين، لكن محمد عبده كان يرى أن الإصلاح يبدأ فى الفكر ومحاربة الجهل، والتخلف دون رفض أصل حضارتنا العربية وهو الإسلام. وكان الخلاف بين الأفغانى ومحمد عبده يقتصر على الإصلاح والنهوض بالوطن، فالأفغانى من أنصار الثورة ضد الاستبداد والقهر، بينما يرى محمد عبده أن تغيير المجتمع وإصلاحه يجب أن يكون تدريجياً، وعن طريق التعليم ومواجهة الجمود والتخلف.

وفاة الإمام

توفى الإمام فى مساء يوم ١١ يوليو عام ١٩٠٥م / ٧ جمادى الأولى ١٣٢٣ هـ، بالإسكندرية، بعد معاناة من مرض السرطان عن ست وخمسين سنة، ودفن بالقاهرة ورثاه العديد من الشعراء.

وعندما توفى عبده كان الخبر صادماً للمصريين والعرب وكل عشاق التنوير والحضارة وتجديد الفكر.

ورثاه شاعر النيل حافظ إبراهيم قائلاً :

بكى الشرق فارتجت له الأرض رجة
ضاقت عيون الكون بالعبرات
ففى الهند محزون وفى اليمن جازع
وفى مصر باك دائم الحسرات

محمد الشرقاوى

كلما تهل بشائر شهر رمضان، تستدعى الذاكرة الجمعية للمصريين أيام وليالى الشهر الكريم زمان فى السبعينيات والثمانينيات وبداية التسعينيات، وقبل ظهور عالم القنوات الفضائية المتشابكة ، بالنسبة لنا كصغار كانت برامج الشهر الكريم تسكن ٣٠ يوما فى عقولنا نحفظها ظهر عن قلب قبل ساعات الافطار بساعات قليلة ثم عقب المدفع وحتى منتصف الليل مع توقف الإرسال، نعم كان الإرسال يتوقف مع السلام الجمهورى وصورة الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب تطل علينا بزيه العسكرى معلنا لحظة الختام للإرسال التليفزيونى، كل شىء كان محددا ومرتبا وله جدول زمنى لا يحيد عنه أبدا.

ثلاثى أضواء المسرح

بدأت الفوازير فى الإذاعة المصرية فى فترة الستينيات
واستمرت حتى مطلع الألفية الجديدة وانتهى عصرها الذهبى



50 سنة من الفوازير ولم ينس المصريون

■ رمضان كريم يا نيللى.. بعد الفطار يحلى الكلام يا شيريهان.. صرخة فطوطة «آااااكشن» يا سمير

سمات الشهر الكريم ومظاهره التليفزيونية كانت متشابهة مع أكلاته الشهيرة تماما، الكنافة والقطائف والياميش والخشاف مثل عمو فؤاد والفوازير ومسلسل عقب الإفطار ثم مسلسل منتصف الليل.

فوازير رمضان واحدة من أشهر ملامح شهر رمضان التى ارتبطت به، وارتبط المصريون بها، الفوازير التى اختفت من خارطة برامج رمضان منذ سنوات كانت عبارة عن حلقات تليفزيونية استعراضية عبارة عن أحاجى تقدم فى صورة غنائية بديعة ومدهشة يتم فيها توزيع جوائز للفائزين.

وحسب المعلومات الفنية فقد بدأت الفوازير فى الإذاعة المصرية فى البداية، فى فترة الستينيات واستمرت حتى مطلع الألفية الجديدة، وشارك فيها العديد من الممثلين المصريين المعروفين مثل: فؤاد المهندس وثلاثى أضواء المسرح ونيللى وشيريهان وسمير غانم ونادين، وغيرهم.

بدأت مع كبار الإعلاميين مثل الراحلة الكبيرة آمال فهمى والراحلة الكبيرة الأخرى سامية صادق.

الإذاعية آمال فهمى، التى كانت تبث فزورة عبر أثير الإذاعة المصرية تستضيف خلالها شخصيات أدبية وفنية مثل عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم، والذى ينجح فى معرفة الشخصية يفوز بمبلغ خمسة جنيهات كجائزة أولى، وبالمناسبة استمرت آمال فهمى فى تقديم الفوازير بنبرة صوتها المميزة التى بدأت تقديم الفوازير عام ١٩٥٦ حيث كتبها مجموعة من العباقرة بدءا من بيرم التونسى ثم صلاح جاهين، ثم بخيت بيومى حتى بهاء جاهين عام ٢٠١٣، وكانت الجائزة الأولى ثلاثة جنيهات وظلت ترتفع على مر السنين حتى وصلت إلى ١٥ ألف جنيه.

ثم انتقلت الفكرة إلى التليفزيون بعد عام واحد من انطلاقه عام ١٩٦١ حيث ظهرت فوازير الأمثال، وكانت عبارة عن مسلسلة درامية فى نهايتها يقول الممثل: «على رأى المثل»، ويصمت وينتهى المسلسل ويجيب المشاهدون تليفونيا على المثل المطلوب.

أما الفوازير فى شكلها الذى يمزج بين الدراما والاستعراض فكانت بدايتها عام ١٩٦٧ على يد المخرج أحمد سالم وثلاثى أضواء المسرح وكانت أول فوازير عربية تألق من خلالها ثلاثى أضواء المسرح سمير غانم وجورج سيدهم والضيف أحمد.

وكتب الرائع بيرم التونسى فوازير ثلاثى أضواء المسرح، وكانت تربط بين الدراما والاستعراض، وكانت من جوائزها ساعة يد ودراجة، وحلولها كانت صعبة جدًا، منها فزورة عن هروب «رذرفورد» للولايات المتحدة وأخرى عن لقاء «هانيبال» بـ «سيكبيو» الإفريقى!

ثم احتكرت الفنانة نيللى تقديمها منذ عام ٧٥ وحتى عام ٨١، وقام بإخراجها العبقرى فهمى عبدالحميد حتى وفاته عام ٩٠.

مع توقف الفنانة نيللى عام٨١ عن تقديم الفوازير ابتكر فهمى عبدالحميد بعدها بعام وفى رمضان ٨٢ شخصية فطوطة، وقدمها الفنان سمير غانم فى الفوازير ولمدة ثلاثة أعوام فقط، وفى العام التالى — أى فى عام ٨٥– قدمت الفنانة شيريهان فوازير «ألف ليلة وليلة» التى عرضت حتى ٨٨، ثم كانت فوازير «المناسبات» بطولة صابرين، وهالة فؤاد، ويحيى الفخرانى.

وفى عام ٨٩ كانت فوازير «الفنون» بطولة شيرين رضا، ومدحت صالح.

عادت نيللى للفوازير مرة أخرى لكن توفى أبوالفوازير فهمى عبدالحميد أثناء تصوير فوازير «عالم ورق» لنيللى فى يناير ٩٠ واستكملها مساعده جمال عبدالحميد، وقدمت نيللى فى ٩٢ فوازير «عجايب صندوق الدنيا»، و«أم العريف» فى ٩٣.

استمرت الفوازير فى عام ٩٤ بعد ان توقفت نيللى مرة أخرى عن تقديمها فجاءت فوازير «قيس وليلى» بطولة محمد الحلو وشيرين وجدى، ثم «حاجات ومحتاجات» بطولة شيريهان، وعادت نيللى بفوازير «الدنيا لعبة»، و«زى النهاردة» فى العامين التاليين، ٩٥– ٩٦ وفى٩٧ قدمت الفنانة جيهان نصر فوازير «الحلو مايكملش»، بينما قدم كل من الراقصة دينا، وأشرف عبدالباقى، ومحمد هنيدى فوازير «أبيض وأسود»، وقدمت لوسى «قيمة وسيما» فى العام التالى، ثم عادت دينا بفوازير «أبيض وأسود كمان».

وفى عام ٩٩، كانت فوازير «جيران الهنا» من نصيب راقصة الباليه والممثلة نادين ، ثم «منستغناش» فى العام التالى، وقدمت نيللى كريم «حلم ولا علم» فى العام نفسه، فيما جاءت فوازير «العيال اتجننت» بطولة ياسمين عبدالعزيز، ومحمد سعد، وعبدالله محمود عام ٢٠٠٢، وكانت النسخة الأخيرة من الفوازير من بطولة غادة عبدالرازق عام ٢٠٠٣ بعنوان «فرح.. فرح»، ثم توقفت الفوازير وانتهى معها ارتباط المصريين بموعد مقدس عقب الإفطار والتسمر أمام شاشات التليفزيون المصرى.



فؤاد المهندس

شيريهان

رغم توقف الفوازير وكثرة من قاموا بتقديمها من الفنانين والفنانات الا أن الجميع لا ينكر أبدا ارتباط اسم الفنان نيللى- أطال الله فى عمرها- بالفوازير ومن بعدها الفنان الجميل سمير غانم ثم شيريهان.

وانتفت روح الفوازير بعد ذلك رغم اجتهاد عدد كبير من الفنانين المحترمين والذين نقدرهم على تقديمها لكنها لم تعد بنفس الروح والبهجة وارتباطها بالوجدان المصرى بعد ذلك.

ويرى بعض النقاد أن الفوازير عمل ضخم يحتاج إلى مجهود شاق وتمويل وفنان أو فنانة استعراضية ذات موهبة استثنائية لتقديم هذا الفن

ورغم محاولات بعض الفنانين غير المصريين من الأشقاء العرب على تقديم الفوازير فى السنوات الماضية الا أنها لم تلق النجاح والإقبال والارتباط الرمضانى بها مثل فوازير السابقين الكبار.

فقد تم إنتاج فوازير بطولة الفنانة اللبنانية ميريام فارس فى فوازير «مع ميريام» إخراج أحمد المناويشى وفوازير «اتفرج ياسلام» بطولة الوجه الجديد نسمة ممدوح وإخراج محمد رمضان على قنوات خاصة بعيدا عن التليفزيون المصرى الذى ارتبطت به الفوازير منذ نصف قرن.





نيللى

نجاح نيللى وشيريهان تسبب فى توقف الفوازير وعزوف الفنانات عن تقديمها فى رمضان



ارتبطت فوازير رمضان بنيللى وشريهان نتيجة النجاح الكبير الذى استطاعت كل منهما أن تحققه فى عالم الاستعراض بجوار أعمالهم فى السينما والدراما، ولكن ظلّت الفوازير هى نقطة نجاح مختلفة لهما ولم تحقق أىّ من النجمات اللواتى حلمن بها أن ينافسهن أو تظهر فنانة تخطف الأضواء من نيللى وشيريهان، فقد تحولت النجمتان إلى ايقونتين لفن الفوازير ليس فى مصر فقط وأنما فى العالم العربى.

أسباب كثيرة لنجاح فوازير نيللى وشيريهان وبقائها فى الذاكرة حتى الآن وربما لسنوات كثيرة مقبلة، أهما فريق العمل، العملاق المكون من المخرج المبدع فهمى عبدالحميد والشاعر العملاق صلاح جاهين، وكبار الملحنين أمثال سيد مكاوى، إضافة إلى الشكل المبهر ورسوم الكاركاتير التى قدمتها فى الفوازير.

شيريهان فى فوازيرها لم تعتمد على تقديم استعراضات جديدة فقط ومختلفة، ولكن أيضًا فى اعتمادها على المكياج الصارخ والملابس غير التقليدية والألوان، سواء للملابس أو الشعر، فنجحت فى تحقيق حالة من الإبهار لم يشهدها التليفزيون المصرى من قبل.

ولذلك كان المشاهد المصرى يقارن أى فوازير جديدة بما قدمته نيللى وشيريهان، وكانت النتيجة تأتى فى غير صالح الفوازير الجديدة رغم أنها ضمت كبار المطربين والممثلين، وحاولت فنانات التشبه بشيريهان ونيللى، والاستعانة بمصممى رقصات كبار وبأزياء مشابهة لكن لم يحققن النجاح المتوقع والمنشود، وبسبب ذلك عزفت كثير من الفنانات عن تقديم الفوازير.

وبالتأكيد سوف تبقى الفوازير أيقونة رمضان ومثلما ارتبط المصريون بمدفع الإفطار وتجمع العائلة حول السفرة أو الطبلية فقد ارتبطوا ومازالوا بفوازير نيللى وشيريهان وسمير غانم الذين قدموا فنا محترما هادفا ارتقى بالذوق العام وتشبع به الوجدان المصرى والعربى بفن راق وممتع فى الوقت نفسه، وسيبقى الحنين هو الشعور الباقى لدينا من زمن رمضان وأيامه ولياليه.

ربما ستبقى أمنيات بعودة هذا الفن مرة أخرى ولن يعجز الفن المصرى عن تقديم فن جديد للفوازير يحاكى فوازير زمان، فالإبداع لا ينقطع إذا توافرت النوايا المخلصة لتقديم هذا الفن البديع بمفرداته وألحانه وأغانيه التى مازلنا نحفظها ونرددها رغم مرور سنوات كثيرة، فالفن الحقيقى هو الباقى دائما رغم ثورة التكنولوجيا والاتصالات واختلاف الأجيال.

انتهت الفوازير، ولم يتبق منها سوى ألحان وكلمات نيللى «هانروح...» وشيريهان «بعد الفطار والذى منه يحلى الكلام ويروق فنه»، ثم «آاااكشن» لفطوطة سمير غانم.



أمال فهمى





سمير غانم

بدأت مع آمال فهمى بالإذاعة فى الخمسينيات ثم انتقلت مع ثلاثى أضواء المسرح إلى التليفزيون فى الستينيات

عادل السنهورى

صوت الأمة
4/5/2019 No. 959

عادت من جديد بطولة أمم أفريقيا لتقام على ضفاف النيل، وسط ترقب جماهيرى بحصد البطولة الغائبة عن مصر منذ ٢٠١٠، عقب رحيل الكابتن حسن شحاتة عن تدريب المنتخب المصرى لكرة القدم. البطولة التى كان المنتخب المصرى قريبا جدا من حصدها فى نسختها الماضية بوصوله للمباراة النهائية وخسارته أمام منتخب الكاميرون، تعد نسختها الحالية هى الأسهل على المنتخب القومى، فى ظل تقارب المستويات الأفريقية والمجموعة السهلة التى وقع فيه المنتخب الوطنى.



البطولة تناديكم.. شدوا حيلكم يا فراعنة

المنتخب طريقه سالك فى «كان 2019»

حيث تتواجد مصر على رأس المجموعة الأولى، على اعتبار أنها البلد المنظم للبطولة، برفقة الكونغو الديمقراطية وزيمبابوى وأوغندا، ما جعل الوسط الرياضى المصرى يتفاءل بقدرة المنتخب الوطنى على العبور إلى الأدوار المتقدمة فى البطولة، فالقواعد الجديدة للبطولة تؤكد تأهل أول ووصيف كل مجموعة من الـ٦، بالإضافة إلى أفضل ٤ ثوالث فى تلك المجموعات، ويواجه متصدرو المجموعات الـ٤ الأولى ثوالث فى دور الـ١٦، أما أول المجموعة الخامسة فيواجه وصيف المجموعة الرابعة، وأول المجموعة السادسة يقابل وصيف المجموعة الخامسة، ويقابل وصيف المجموعة الأول نظيره فى المجموعة الثالثة، ويواجه وصيف المجموعة الثالثة نظيره فى المجموعة السادسة، لتتكون بذلك ٨ مباريات تشكل الدور ثمن النهائى للبطولة.

وتشير توقعات خبراء كرة القدم المصرية والعربية والأفريقية إلى قدرة مصر على العبور إلى دور الـ١٦ بالبطولة كأول المجموعة، ما يعنى انتعاش حظوظ «الفراعنة» بقوة نحو التأهل إلى دور ربع النهائى، فصعود مصر إلى دور الـ١٦ فى كأس الأمم الأفريقية كأول المجموعة، يعنى أنها ستقابل على الأرجح أحد المنتخبات المتأهلة إلى الدور نفسه لكن كثالث من المجموعة الثانية حتى الخامسة، وحال فشل مصر فى العبور كأول واحتلال المركز الثانى ستقابل بالتأكيد ثانى المجموعة الثالثة، الذى لن يخرج عن الجزائر أو السنغال، باعتبارهما هما الأقوى فى هذه المجموعة، وإذا صعدت مصر كثالث مجموعتها، ستقابل على الأرجح أول المجموعة الثانية أو الثالثة.

بشرة خير

تحول إقامة البطولة من الكاميرون لمصر منح جرعة تفاؤل للمصريين، الذين يستبشرون خيرا فى استضافة البطولة من أجل حصدها، فهذه ليست المرة الأولى التى تفوز بها مصر باستضافة بطولة أمم أفريقيا، فقد سبق لها شرف التنظيم ٤ مرات فى أعوام ١٩٥٩، ١٩٧٤، ١٩٨٦، ٢٠٠٦، وكانت نتائج المنتخب الوطنى فى البطولات الأربع السابقة، الفوز بثلاث بطولات وخسارة واحدة.

أقيمت بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم نسخة ١٩٥٩ فى مصر، وأقيمت البطولة بنظام المجموعة الواحدة، شارك فى هذه البطولة كل من منتخب مصر إلى جانب منتخبى السودان وإثيوبيا، وفاز المنتخب الوطنى بالبطولة بعد فوزه برباعية على إثيوبيا ثم بنتيجة ٢-١ على السودان، وكان الكابتن محمود الجوهرى هداف البطولة برصيد ٣ أهداف.

واستضافتها مصر مرة أخرى فى عام ١٩٧٣، وشاركت ثمانية منتخبات فى البطولة تم تقسيمها إلى مجموعتين، على أن يتأهل الأول والثانى من كل مجموعة، وشارك فى البطولة بجانب مصر، كل من جمهورية الكونغو- أوغندا- زائير «الكونغو الديمقراطية» - زامبيا- غينيا - ساحل العاج- موريشيوس، وتواجدنا فى المجموعة الأولى رفقة كل من زامبيا، أوغندا، وساحل العاج، وتأهلنا لدور نصف النهائى رفقة زامبيا وجمهورية الكونغو والكونغو الديمقراطية، وحصدت مصر المركز الثالث بعد خسارتها أمام زائير بنتيجة ٣-٢، لتلتقى مع جمهورية الكونغو فى مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع وتلحق بها الخسارة بنتيجة ٤-٠.

وفى عام ١٩٨٦، أقيمت البطولة فى مصر، وأقيمت بنظام المجموعات، وكانت المنتخبات المشاركة فى تلك النسخة بجانب مصر: السنغال- ساحل العاج - موزمبيق - الجزائر- المغرب - الكاميرون - زامبيا، وضمت المجموعة الأولى كلا من مصر، ساحل العاج، موزمبيق، السنغال، بينما ضمت المجموعة الثانية كلا من الجزائر- المغرب- الكاميرون- زامبيا، وتأهل رباعى المنتخبات مصر، ساحل العاج من المجموعة الأولى، والمغرب والكاميرون من المجموعة الثانية لنصف نهائى البطولة.

التقى المنتخب الوطنى مع نظيره المغربى فى نصف النهائى ونجح طاهر أبو زيد فى قيادة الفراعنة إلى النهائى لمواجهة الكاميرون وإقصائها بركلات الترجيح (٥-٤) بعد التعادل السلبى فى الوقت الأصلى للمباراة.

وفى ٢٠٠٦ استضافت مصر البطولة خلال الفترة بين ٢٠ يناير وحتى العاشر من فبراير، وشارك ١٦ منتخبا فى المنافسة، حيث تم توزيعها على أربع مجموعات، كل واحدة تضم ٤ فرق، وكانت المنتخبات المشاركة فى بطولة ٢٠٠٦ بجانب مصر: (أنجولا- المغرب- الكاميرون- نيجيريا- الكونغو الديمقراطية- السنغال- ساحل العاج - جنوب أفريقيا- توجو- غانا- تونس- غينيا- زامبيا- ليبيا- زيمبابوى).

تواجد المنتخب الوطنى فى المجموعة الأولى رفقة كل من المغرب- ليبيا - ساحل العاج، الذى تأهل رفقة الفراعنة إلى دور ربع النهائى، ثم واجهت مصر منتخب الكونغو الديمقراطية ونجحت فى الفوز عليه برباعية مقابل هدف، لتضرب موعدا مع السنغال فى نصف النهائى وتفوز عليه بنتيجة ٢-١، وجمعت المباراة النهائية بين منتخب مصر وساحل العاج «كوت ديفوار» ونجح الفراعنة فى الفوز بلقب البطولة بركلات الترجيح ٤-٢ بعد نهاية الوقت الأصلى بالتعادل السلبى.

الفراعنة يستعدون بمعسكر شهر يونيو بالإسكندرية

وفى سياق متصل استقر الجهاز الفنى للفراعنة لكرة القدم بقيادة المكسيكى خافيير أجيرى على خوض معسكر شهر يونيو المقبل بالإسكندرية، بعد أن كان هناك مقترح بخوض معسكر خارجى مغلق لفرض مزيد من السرية، بالإضافة إلى إبعاد اللاعبين عن أى أمور أخرى قبل انطلاق البطولة، على أن يتم خوض معسكر ببرج العرب ينطلق يوم ٤ أو ٥ يونيو ببرج العرب بالإسكندرية.

وطلب المكسيكى خافيير أجيرى من هانى أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة والمشرف على المنتخب الأول، فرض مزيد من السرية على معسكرات المنتخب فى شهر يونيو لزيادة تركيز اللاعبين قبل بطولة أمم أفريقيا والتى لا بديل للفراعنة فيها سوى تحقيق اللقب، خاصة أن البطولة مقامة على الأراضى المصرية، فضلا عن وصول الفراعنة لنهائى البطولة الماضية ٢٠١٧ التى أقيمت بالجابون.

خاض المدير الفنى المكسيكى أجيرى ٥ مباريات مع المنتخب حتى الآن، منها ودية نيجيريا، ولقى أداء وطريقة لعب المنتخب القومى استحسان كثيرين، كما أثار مخاوف الكثيرين أيضا، فالطريقة الهجومية الواضحة تماماً على المنتخب المصرى، وبالأخص خلال مباراة تونس التى أقيمت بالقاهرة بالتصفيات الأفريقية، وفى المباريات الثلاث الأولى الرسمية للمنتخب، طبّق الجهاز الفنى بقيادة أجيرى طريقة لعب (٤/٣/٣)، وهى طريقة تعتمد على الهجوم بالتوازن مع الجانب الدفاعى بعد أن كان أداء الفريق يتسم بالأسلوب الدفاعى البحت، إلا أن كثيرا من النقاد الرياضيين قالوا إن اللاعب المصرى غير مستعد الآن للعب بهذه الطريقة.

اعتمد أجيرى ومعاونه هانى رمزى على ضم أكبر عدد من اللاعبين خلال المعسكرات التى سبقت البطولة، وكان ذلك واضحا فى الجولة الأخيرة من التصفيات الأفريقية أمام النيجر، فضم المنتخب وجوها جديدة لم تظهر من قبل بقميص المنتخب، وعلى الرغم من أنها لم تظهر بالمستوى الجيد، إلا أن المدير الفنى للمنتخب قال إن هدفه التعرف على شخصية اللاعب المحلى، وهل يمكن أن يتحول ليصبح لاعبا دوليا بمعنى الكلمة أم لا؟، وأجيرى نفسه أكد أنه لو أراد الفوز فى مباراة النيجر لضم اللاعبين الأساسيين، لكنه ضم عناصر جديدة لاختبارها، ففى مباراتى النيجر ونيجيريا تم قياس أداء بعض اللاعبين المحليين، على أن يتم اختيار القائمة الأولية للمنتخب والتى تضم ٣٠ لاعبا قبل البطولة بـ ١٥ يوما، على أن نختار القائمة النهائية بعدها والتى تضم ٢٣ لاعبا، والتى ستعتمد على اللاعب الجاهز فنيا وبدنيا ويتحلى بالشخصية القوية فى المباريات الدولية الصعبة.

ويستعد مدرب المنتخب القومى من الآن لحل أزمة رأس الحربة، التى تعانى منها مصر منذ اعتزال عمرو زكى وعماد متعب، وتكمن الأزمة حاليا فى أن الأندية المصرية تضم مهاجمين أجانب فى مركز رأس الحربة بنسبة تتعدى الـ ٨٠ ٪ فى الدورى الممتاز، بل وفى القسمين الثانى والثالث، ومن هنا اتضح أن هناك ندرة واضحة لدينا فى المهاجم المصرى الصريح، لا سيما فى ظل عدم استقرار أداء مروان محسن وصلاح محسن وأحمد على وإصابة أحمد جمعة، وابتعاد أحمد حسن كوكا عن الأداء الفنى المعهود عنه، كما أن هناك مجموعة لاعبين من الممكن أن ينضموا خلال الفترة المقبلة للمنتخب، أمثال مصطفى محمد لاعب طلائع الجيش والمنتخب الأوليمبى، والذى خاض مباراة نيجيريا الودية وظهرت لديه الموهبة التى من الممكن تنميتها وصقلها مستقبلا.

يحاول الجهاز الفنى للمنتخب المصرى تفادى الظهور السيئ للمنتخب فى كأس العالم بالنسخة الماضية، فبغض النظر عن خسارة مباريات الدور الأول الثلاث، كان الأداء المصرى صادما للجميع، ويعمل الجهاز الفنى على غلق هذه الصفحة تماما مع اللاعبين، من أجل صفاء ذهنهم لتحديين، هما كأس أمم أفريقيا القادمة والصعود لمونديال ٢٠٢٢، ومن أجل ذلك يسعى جهاز المنتخب لبناء منتخب متوسط أعماره ٢٦ سنة، مع التدعيم ببعض عناصر الخبرة كاللاعب المخضرم أحمد فتحى، الذى بات قريبا جدا من الانضمام للمنتخب القومى، نظرا لأنه لاعب مقاتل ويجيد اللعب فى أكثر من مركز، وكذلك الأمر بالنسبة لوليد سليمان حال تألقه مع النادى الأهلى فيما هو متبقى من مباريات من عمر الدورى المصرى الممتاز قبل التوقف.

ووعد خافيير أجيرى مجلس إدارة اتحاد الكرة، بعودة المنتخب للكرة الهجومية المعروفة عنه، وسيدعم ذلك الأمر عودة الجماهير المصرية للمدرجات، وتعاهد اللاعبين فيما بينهم على الظهور بصورة جيدة، ويمتلك أجيرى شخصية قوية ويتعامل بحزم مع كافة اللاعبين، وهذا لا يعنى أنه بعيد عنهم، فمعظم لاعبى المنتخب الذين انتظموا فى التدريبات مع أجيرى، يؤكدون أنه قريب من جميع اللاعبين، ويعرف تمام المعرفة أن هناك منتخبات كبيرة ستشارك فى أمم أفريقيا القادمة مثل السنغال وتونس والمغرب وغيرها من المنتخبات الأفريقية، وهو ما سيخلق بالطبع منافسة قوية من أجل الحصول على اللقب القارى، ويحاول أجيرى وضع حلول مناسبة للقوة الجسمانية والسرعات والمهارات التى تتسلح بها الفرق الأفريقية المرشحة للفوز بالبطولة. قام أجيرى بتقسيم المنتخبات الـ ٢٤ المشاركة فى البطولة على أعضاء جهازه الفنى، فكل عضو لديه ٦ منتخبات يقوم بمشاهدة مبارياتها ويضع تصورا لطرق لعبها ومدى قوتها ونقاط ضعفها وأفضل اللاعبين لديها.

وكما كان الحال مع المدرب الأرجنتينى السابق، هيكتور كوبر، فصلاح أيضا هو ورقة الفراعنة الرابحة فى البطولة الأفريقية، ويراهن عليه أجيرى فى سد الثغرة الموجودة فى مركز رأس الحربة، ولاسيما أن طريقة ٤-٣-٣ التى يعتمد عليها أجيرى، يسهل فيها توظيف صلاح فى مركز رأس الحربة المتأخر، وحال تأزم الأمور يمكن استعادته على أى من الطرفين الأيمن والأيسر.

ويعول أجيرى على إجادة صلاح فى مركز رأس الحربة، نظرا لأن يقوم بهذا الدور فى بعض الأحيان مع فريقه الإنجليزى ليفربول، وللعلم المنتخب يلعب بالطريقة نفسها التى يؤدى بها ليفربول. حصل أجيرى على وعد من اتحاد الكرة، بعدم الإقالة حال عدم الحصول على البطولة، بشرط الظهور بشكل يليق بمنتخب مصر، فإدارة اتحاد الكرة، لديها قناعة كبيرة بأجيرى وبخططه المستقبلية للمنتخب خلال الـ ٤ سنوات المقبلة، ويحاولون استنساخ «التجربة الألمانية»، فقد خرج المنتخب الألمانى من الأدوار الأولى بمونديال روسيا، ورغم ذلك لم يقم اتحاد الكرة الألمانى بإقالة المدير الفنى «لوف» بل تمسك به لأن لديه خطة يجب أن يطبقها ويقوم بتنفيذها.



صلاح

أبوريدة

مصر استضافت البطولة 4 مرات فازت بـ3

أجيرى

أجيرى يستعد لحل أزمة رأس الحربة

فتحى

رمزى

الفراعنة يستعدون بمعسكر الإسكندرية

اتحاد الكرة يعتمد التجربة الألمانية مع «أجيرى».. والمكسيكى يعتمد على خطة ليفربول من أجل عيون «صلاح»

مصطفى الجمل

وليد سليمان وأحمد فتحى على أعتاب المنتخب.. وأجيرى يراهن على نجم الطلائع

مطابع أخبار اليوم بـ6 أكتوبر